نوقشـــت هــذه الرســالة

التنمية البيئية المستدامة في برامج منظمات المجتمع الأهلي
دراسة تقويمية ميدانية لبرامجها التربوية في محافظتي دمشق وحمص

وأجيزت يـوم الاثنيـــــن الواقع في١٣/٩/٢٠١٠ من قبل الســادة أعضــاء لجنة الحكم التالية أسماؤهم :

الاســــــم	الصفــــة	التوقيــــع
د. جمعـــة إبراهيـم	عضــواً	
د. ريمــون المعلولي	عضواً مشرفاً	
د. غســـان الخـلف	عضــواً	

تــم إجــراء التعديلات المطلوبة وأصــبحت الرســالة صــالحة لمـنح درجــة الماجســتير في أصول التربية .

جـــامعة دمشق
كلية التّربية
قسم أصول التّربية

التّنمية البيئيّة المستدامة في برامج منظّمات المجتمع الأهلي

"دراسة تقويميّة ميدانيّة لبرامجِها التّربويّة في محافظتي دمشق وَحمص"

رسالة مُقدّمة للحصول على درجة الماجستير في أصول التّربية

إعداد الطّالبة

وئام ميشيل اسبر

إشراف الدّكتور

ريمون فضل الله المعلولي

أُستاذ مُساعد في قسم أصول التّربية

العام الدّراسي

٢٠٠٩ ــ ٢٠١٠م

شكر وتقدير

أقدّم الشّكر والامتنان للدّكتور **ريمون المعلولي المحترم** لقبوله الإشراف على هذه الرّسالة، ومتابعتها حتّى ترى النور، والّذي لم يبخل عليّ بملاحظاته العلميّة وجهوده الّتي أغنت الرّسالة.

وأتوجه بالشّكر إلى وزارة الشّؤون الاجتماعيّة والعمل ومديرية الجمعيات الأهليّة، والجمعيات الأهليّة لمساعدتي في تطبيق أدوات الرّسالة والسّماح لي بحضور الاجتماعات والنّشاطات.

والشّكر لكلّ من أسهم في إنجاز هذا العمل.

الباحثة

إهداء...

إلى والديَّ وأختي وأخي

الأعزاء على قلبي دائماً

فهرس المحتوى

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

فهرس الملاحق

الفصل الأوّل

التّعريف بمشكلة البحث

مقدّمة.

أوّلاً ــ مشكلة البحث.

ثانياً ــ أَهمية البحث.

ثالثاً ــ أَهداف البحث.

رابعاً ــ أَسئلة البحث وفرضياته.

خامساً ــ حدود البحث.

سادساً ــ مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائيَّة.

الفصل الأوّل

التّعريف بمشكلة البحث

مقدّمة:

لا يقف تحقيق التّنمية البيئيّة عند حدود شؤون الأجيال الحاضرة، بل النّظر إلى المستقبل، وهذا ما يدعم مفهوم الاستدامة، فالتّنمية البيئيّة المستدامة إحدى الاحتياجات الضّروريّة لحياة سليمة للإنسان، لأنّه كلما اُهتم بإعداد الإنسان المُتفهم لبيئته، والمُدرك لظروفها، والمُلّم بما تواجهها من مشكلات، وما يتهدّدها من أخطار حاضراً ومستقبلاً، وتربيته تربية سليمة صارت حياة الإنسان أكثر أمناً.

لذا سعى بعض المفكرين والمثقفين والمهتمين بالبيئة إلى بناء علاقة جديدة بين الإنسان والبيئة، فعقدت المؤتمرات المتعددة، وكان أوّلها مؤتمر"استوكهولم" الّذي انعقد في(٥-٦) حزيران عام(١٩٧٢م)، ويُعدّ أوّل مؤتمر للأمم المتّحدة لمناقشة المشكلات البيئيّة والمبادئ البيئيّة الأساسيّة الّتي تحكم التّنمية المستدامة(**كالفرت وكالفرت ،٢٠٠٢، ٤٢٤**)، مروراً بندوة "بلغراد" في العاصمة اليوغسلافيّة في تشرين الأوّل عام(١٩٧٥م)، وبدعوة من اليونسكو، وبالتّعاون مع برنامج الأمم المتّحدة للبيئة، والّتي حدّدت النّدوة غايات وأهداف وخصائص التّربية البيئيّة والمنتفعين منها، وقد اِنعكس صدى ندوة "بلغراد" في إعلان المؤتمر الدّولي الحكومي للتّربية البيئيّة المنعقد في(١٤- ٢٦) تشرين الأوّل عام(١٩٧٧م)، الّذي نظمته "اليونسكو" بالتّعاون مع برنامج الأمم المتحدّة للبيئة في مدينة "تبليسي" بجورجيا السّوفيتيّة، إذ أكدّ أهميّة التّربية البيئيّة في تدبير البيئة (**السعود، ٢٠٠٤**، ١٧)، وقد أجمع قادة العالم خلال قمة الأرض الّتي عقدتها الأمم المتّحدة في ري ودي جانيرو في البرازيل عام(١٩٩٢م) على أهميّة حماية البيئة كأساس لحماية الأجيال الحاليّة والمُقبلة، فوجود تنمية مُستدامة يتمّ من خلالِ تحقيقِ شرطين جوهريين هُما حماية البيئة والتّنمية الاجتماعيّة والاقتصاديّة (**UNCED,1992,3**)، ومن ثمّ أتت قمّة الأمم المتحدّة(٢٠٠٠ م) الّتي تبنّت أهداف الألفيّة التّنمويّة الثّمانية، بما فيها الهدف السّابع وهو: "تأمين الاستدامة البيئيّة"(**مؤتمر قمة الألفيّة، ٢٠٠٠، ٤**)، أمّا على الصّعيد العربي فكان الاهتمام بالتّنمية البيئيّة المستدامة منذُ البيان العربي عن البيئة والتّنمية وآفاق المستقبل الصّادر في أيلول(١٩٩١م) في القاهرة، الّذي رسمَ الخطوط العريضة للعمل العربي المُشترك لحماية البيئة وتحقيق التّنمية المستدامة(**جامعة الدول العربيّة، ٢٠٠٠**، ٢٧)، ومن ثمّ صدر الإعلان الإسلامي للتّنمية المستدامة بجدّة عام(٢٠٠٢م)، الّذي

وضع عدداً من التّعهدات، منها: صياغة إستراتيجية إسلاميّة مُشتركة ومُتكاملة للتّنمية المستدامة(**الايسيكو، ٢٠٠٢، ٨**)، وقدّمت(**جامعة الدّول العربيّة،٢٠٠٢، ٤**) مبادرة التّنمية المستدامة في المنطقة العربيّة إلى مؤتمر القمّة العالمي للتّنمية المُستدامة بجوهانسبرج بجنوب إفريقيا، وتهدف المبادرة إلى التّصدي للتّحديات الّتي تُواجه الدُّول العربيَّة من أجل تحقيق التّنمية المستدامة، آخذين بالحسبان مبدأ المسؤوليّة المُشتركة، وإيجاد آليّة لتمويل برامج تحقيق التّنمية المستدامة.

وقد اِعتمدت القمّة العربيّة في تونس عام(٢٠٠٤م) المبادرة العربيّة للتّنمية المستدامة، وأجازت قمّة الجزائر عام(٢٠٠٥م) مُخطط تنفيذها.

ولم تقف جهود المهتمين بالبيئة عند حدود انعقاد المؤتمرات، بل سعوا إلى تطويع أنفسهم لخدمة البيئة المحليّة والعالميّة وتوعية الإنسان بأبعاد المشكلات البيئيّة إضافة إلى إعطائه دوراً إيجابيّاً في بناء المجتمع، وتجلّى اهتمامهم في إنشاء منظّمات أهليّة انطلاقاً من أن بناء الوعي البيئي لدى الإنسان لا يستند إلى الاهتمام الحكومي فقط بل، ولابدّ من مشاركة شعبيّة عبر منظّمات أهليّة تقوم بدورٍ مهم في هذا البناء إلى جانب الدّور الحكومي من خلال إشراك الإنسان بقضايا البيئة وتنميتها، فالتّنمية الحقيقيّة هي الّتي تقوم على تضافر الجهود الحكوميّة والأهليّة معاً، على أنْ يتقدّم كلٌّ منهما بما لديه ويسهم بما في وسعه، لمواجهة قضايا البيئة والمجتمع وتحقيق ما يحتاجان من خدمات إليه.

وكما كان الاهتمام العالمي بالتّنمية البيئيّة المستدامة وضرورة بناء منظّمات المجتمع الأهلي لحياة أفضل للإنسان، كذلك تواجد اهتمام في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة، فقد أكدَّت الأولويّات الإستراتيجيّة للخطة الخمسيّة العاشرة(٢٠٠٦ ــ ٢٠١٠) الّتي أعدّتها هيئة تخطيط الدّولة بالتّعاون مع منظومة الأمم المتحدّة تعزيز دور المجتمع الأهلي والجمعيّات الأهليّة في العملية التّنمويّة عامّة والعملية التنموية البيئيّة خاصة، في وقت يشهد فيه المجتمع السّوري نموّاً لافتاً لمنظّمات المجتمع الأهلي الّتي تتنوع أغراضها: كالسّكانيّة والبيئيّة، الصّحيّة، والخدميّة الاجتماعيّة والخيريّة، ويزداد دورها يوماً بعد يوم، ولاسيّما دورها الموجه لنشر الوعي وتكوين القيم والاتجاهات وتنمية الاهتمامات بالقضايا البيئيّة، وتحفيز النّاس على ممارسة السّلوكيات الإيجابيّة، ولذا أخذَ طابعها يتغيّر من طابع خدمي خيري إلى منظّمات ذات طابع تنموي، تمكيني، في وقت يتعاظم فيه دور التّعليم غير النّظامي إلى جانب النّظامي لأنّهما ضروريان لتغيير مواقف النّاس تغييراً يُوّلد لديهم القدرة على تقييم اهتماماتهم المتعلقة بالتّنمية

المستدامة وتدبيرها، ولأهميّة الوعي العام لإدراك طابع التّرابط بين الأَنشطة الإِنسانيّة والبيئيّة كلها، وضرورة التّدريب لأنّه أهمّ أدوات تنمية الموارد البشريّة.

مما سبق تبرز أهمية التّنمية البيئيّة المُستدامة بوصفها أساس الأهداف الّتي تسعى إليها منظّمات المجتمع الأهلي المهتمة بالبيئة متمثلة بالاعتبارات البيئيّة المختلفة في المجتمع من خلال تخطيط تنموي، ونظرة مستقبليّة.

أولاًـــ مشكلة البحث:

نظراً لتبني سورية نهج التّنمية المستدامة، في تقاريرها التّنمويّة وخطتها الخمسية العاشرة للتّنمية (٢٠٠٦-٢٠١٠) والّتي أكدّت على أهميّة اعتماد المبادرات الجماهيريّة الخاصّة والمحليّة، وكذلك على منظّمات المجتمع الأهلي في عملية التّنمية البيئيّة المستدامة، لما لهذه المنظّمات من أدوارٍ مُتوقعة في التّنمية المستدامة وعلى رأسها التّنمية البيئيّة المُستدامة، ولندرة الدّراسات التّقويميّة العلميّة عن نشاطات منظّمات المجتمع الأهلي، رأت الباحثة ضرورة الوقوف على أدوار هذه المنظّمات، من خلال الوقوف على أهدافها وبرامجها، مع التّركيز على الأبعادِ التّربويّة البيئيَة لبرامجها، بقصدِ تعرّف نواحي التّمكين البيئي، ومن ثمّ رصد جوانب القوّة والضّعف في عملها، وتعرّف التّحديات الّتي تواجهها في تحقيق أهدافها.

لذا يمكن تحديد مشكلة البحث بالسّؤاليْن الرّئيسيين الآتيين:

١- ما الدّور الحالي لمنظّمات المجتمع الأهلي في التّنمية البيئيّة المستدامة؟

٢- ما مدى كفاية برامج منظّمات المجتمع الأهلي التّربويّة (تحقيق المعرفة، وتنمية المهارات، وتنمية الاتجاهات) لتحقيق التّنمية البيئيّة المستدامة؟

ثانياًــ أهميّة البحث:

تتمثل أهميّة البحث في النقطتين الآتيتين:

١- أهمية نظرية:

يستمد البحث أهميته من مفهوم التّنمية البيئيّة المستدامة الّذي يُهيئ للجيل الحاضر متطلباته الأساسيّة والمشروعة، كما تجلّى ذلك في مواثيق وإعلانات وبيانات وتوصيات المؤتمرات الدّوليّة، ومن من خلال تأكيدها بشكل صريح ومباشر على أهمية إعطاء الأولوية لبرامج العمل البيئيّة الّتي تأخذ في حسبانها ترشيد استهلاك واستخدام الموارد الطّبيعيّة وحماية البيئة والحدّ من استمرار تدهورها، ومن خلال إظهار أهمية العلاقة بين

البيئة والتّنمية المستدامة، وإبراز دور التّربية في تحقيق التّنمية البيئيّة المستدامة من خلال زيادة الوعي العام والتّدريب.

٢- أهمية تطبيقيّة:

يمكن للبحث التّوصل إلى نتائج تشخص واقع عمل مُنظّمات المجتمع الأهلي السّوريّة وتسمح بتحسين أدوارها و تطوير برامجها التّربويّة الّتي تُعدّ خطوة مهمّة على طريق التّنمية البيئيّة المستدامة الّتي تسعى سورية إلى بلوغها، ويمكن أن يُقدّم البحث مقترحات لتطوير عمل منظّمات المجتمع الأهلي في سورية.

ثالثاً ــ أهداف البحث:

يُمكن تحديد أهداف البحث الحالي بالنّقاط الآتية:

١- الوقوف على مدى توافر الاحتياجات الأساسيّة لعمل منظّمات المجتمع الأهلي السّوريّة من الموارد الماليّة والتّنظيميّة والبشريّة والماديّة الّتي تمكنّها من تلبية متطلبات التّنمية البيئيّة المستدامة حسب رأي الأعضاء في المنظّمات.

٢- تَعرُّف أنواع البرامج الّتي تتبناها منظّمات المجتمع الأهلي السّوريّة لتحقيق أهدافها المنسجمة مع التّنمية البيئيّة المستدامة حسب رأي الأعضاء في المنظّمات.

٣- تَعرُّف الأساليب الّتي تتبناها منظّمات المجتمع الأهلي السّوريّة لتقديم برامجها المنسجمة مع التّنمية البيئيّة المستدامة حسب رأي الأعضاء في المنظّمات.

٤- تَعرُّف مدى تطبيق منظّمات المجتمع الأهلي السُّوريّة للأهداف التّربويّة ذات الصّلة بمتطلبات التّنمية البيئيّة المستدامة حسب رأي الأعضاء في المنظّمات.

٥- الوقوف على الصُّعوبات الّتي تُواجه تقديم برامج منظّمات المجتمع الأهلي في سورية في تحقيق متطلبات التّربية من أجل التّنمية البيئيّة المُستدامة حسب رأي الأعضاء في المنظّمات.

٦- تَعرُّف ما تحققه البرامج في المجالات التّربويّة (المعرفيّة والمهاريّة والوجدانيّة) المنوطة بمنظّمات المجتمع الأهلي السُّوريّة حسب رأي الجمهور المستفيد.

٧- تقديم مقترحات لتطوير عمل منظّمات المجتمع الأهلي السّوريّة.

رابعاً ــ أسئلة البحث وفرضياته:

أسئلة البحث: يجيب البحث عن الأسئلة الآتية:

١- ما مدى توافر احتياجات برامج منظّمات المجتمع الأهلي في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة (الموارد الماليّة والبشريّة والتّنظيميّة والماديّة) ومدى الإسهام في اقتراح البرامج حسب رأي الأعضاء في المنظّمات؟.

٢- ما مدى تطبيق منظّمات المجتمع الأهلي في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة للأهداف التّربويّة ذات الصّلة بمتطلبات التّنمية البيئيّة المستدامة بحسب وجهة نظر الأعضاء في المنظّمات؟.

٣- ما أنواع البرامج الّتي تتبناها منظمّات المجتمع الأهلي في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة لتحقيق أهدافها المنسجمة مع التّنمية البيئيّة المُستدامة حسب رأي الأعضاء في المنظّمات؟.

٤- ما الأساليب الّتي تتبناها منظّمات المجتمع الأهلي في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة لتقديم برامجها المنسجمة مع التّنمية البيئيّة المستدامة حسب رأي الأعضاء في المنظّمات؟.

٥- مَنْ الفئات المستفيدة من البرامج البيئيّة الّتي تقدّمها منظّمات المجتمع الأهلي السّوريّة حسب رأي الأعضاء في المنظّمات؟.

٦- ما الصُّعوبات الّتي تُواجه تقديم برامج منظّمات المجتمع الأهلي في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة في تحقيق مُتطلبات التّربية من أجل التّنمية البيئيّة المُستدامة حسب رأي الأعضاء في المنظّمات؟.

٧- إلى أي حدٍ تُحقق منظّمات المجتمع الأهلي في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة أهداف التّربية من أجل التّنمية المستدامة في المجالات (المعرفيّة والمهاريّة والوجدانيّة) حسب رأي الجمهور المستفيد؟.

- **فرضيات البحث:**

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط استجابات أعضاء المنظّمات عن مجالات أسئلة المقابلة (الأهداف والبرامج والأساليب والصّعوبات) في منظّمات المجتمع الأهلي وفقاً لمتغير المنظّمة، عند مستوى دلالة(٠,٠٥).

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط استجابات أعضاء المنظّمات عن مجالات أسئلة المقابلة (الأهداف والبرامج والأساليب والصّعوبات) في منظّمات المجتمع الأهلي وفقاً لمتغير المحافظة، عند مستوى دلالة(٠,٠٥).

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط استجابات الجمهور المستفيد عن برامج منظمّات المجتمع الأهلي التّربويّة في المجالات التّربويّة (المعرفيّة والمهاريّة والوجدانيّة)، وفقاً لمتغير الجنس، عند مستوى دلالة(٠,٠٥).

٤- لا توجد فروق بين متوسط استجابات الجمهور المستفيد عن برامج منظمّات المجتمع الأهلي التّربويّة في المجالات التّربويّة الثلاثة(المعرفيّة، المهاريّة،الوجدانيّة)، تبعاً لمتغير المحافظة، عند مستوى دلالة(٠,٠٥).

٥- لا توجد فروق بين متوسط استجابات الجمهور المستفيد عن برامج منظمّات المجتمع الأهلي التّربويّة في المجالات التّربويّة الثلاثة(المعرفيّة، المهاريّة،الوجدانيّة)، تبعاً لمتغير المنظّمة، عند مستوى دلالة(٠,٠٥).

خامساً ــ حدود البحث: يقتصر البحث على الحدود الآتية:

١- **الحدود البشريّة:** تكونت عينة البحث من منظّمات المجتمع الأهلي البيئيّة في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة في محافظتي دمشق وَحمص والمُختارة وفق محك وضعته الباحثة، ومن أعضاء مجلس الإدارة والعاملين ومن الجمهور المستفيد في هذه المنظّمات.

٢- **الحدود الزّمانيّة:** تمّ جمع البيانات خلال المدّة الممتدة بين شهري أيّار وكانون الأوّل من العام ٢٠٠٩م.

٣- **الحدود الموضوعيّة(العلمية):** الأبعاد التّربويّة لبرامج التّنمية البيئيّة المستدامة المُطبقة في منظّمات المجتمع الأهلي البيئيّة في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة.

سادساً ــ مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائيّة:

١- **منظّمات المجتمع الأهلي:**

قد يُطلق عليها اسم الجمعيّات الأهليّة فهي: "المؤسسات التّطوعيّة الدّيمقراطيّة غير المستهدفة للرّبح، الّتي تسعى إلى تحقيق التّنمية في المجتمع من خلال تقديم خدمات اجتماعيّة أو تربويّة أو تثقيفيّة أو بحثيّة أو مشروعات تنمويّة، ومناقشة السّياسات المتبعة في تلك المجالات وبلورتها، وطرح التّصورات البديلة للأولويّات والممارسات والسّياسات" **(خليل، ١٩٩٤، ٢٤٥)**.

ويعرّفها بيتر وليتس (**Peter Willets**) بأنّها: "منظّمات غير تجاريّة، وهدفها غير ربحي، وهي منظّمات غير سياسيّة وُجدت من متطوعين ينضمون إليها بهدف العمل معاً لتحقيق هدف موضوعي مشترك، ويتطلب تشكيلها مهارات التّحليل لما هو قائم في الواقع وبين ما يجب أن يكون في الحقيقة والمثال"**(Willets, 1996, 9)**.

وفي هذا البحث يُقصد بمنظّمات المجتمع الأهلي: الجمعيّات المسجلة في وزارة الشّؤون الاجتماعيّة والعمل في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة، الّتي تعمل في مجال التّنمية البيئيّة، حسب أهدافها المُعلنة في نظامها الدّاخلي.

٢- **أعضاء منظّمات المجتمع الأهلي وجمهورها:**

- يُوجد في المنظّمة عدد من أنواع العضويّة كالأعضاء العاملين والمؤازرين وأعضاء الشّرف وفيما يلي تعريف بسيط لكلّ منهم:

الأعضاء العاملون: هم الأعضاء المنتسبون إلى المنظّمة، ويشكلون الهيئة العامّة للمنظّمة.

الأعضاء المُؤازرون: هم الأعضاء غير المنتسبين الّذين يقدّمون خدمات طوعية في سبيل تحقيق أهداف المنظّمة.

أعضاء الشّرف: هم أعضاء غير منتسبين يتمّ تسميتهم من مجلس الإدارة لقاء مساهمات ماديّة أو معنويّة لدعم المنظّمة.

- الجمهور: هم أفراد غير مُنتسبين إلى المنظّمة، يشاركون في أعمال المنظّمة ونشاطاتها، تقدّم لهم المنظّمة خدمات قد تنمي لديهم المعارف والمهارات والاتجاهات...(**النّظام الدّاخلي لجمعيّة حماية البيئة والتّنمية المُستدامة في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة ،٢٠٠٥، ٩ ـــ١٠**).

٣- **التّنمية البيئيّة المستدامة:**

عرّفها (**طلبة**، ٢٠٠٨، ١٤) بأنّها: "وسيلة لاكتشاف أنماط بديلة لأساليب الحياة والنّمو، والابتعاد عن المبالغة في إنفاق موارد كوكب الأرض بما يلبي حاجات الأجيال الحاضرة، ولا يُعرّض مصالح الأجيال القادمة للخطر".

في البحث تمّ تعريفها إجرائيّاً بأنّها: الأهداف التّنمويّة البيئيّة، والبرامج البيئيّة والأساليب الّتي تسعى منظّمات المجتمع الأهلي في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة إلى تحقيقها وتقديمها، والمُعبَّر عنها في بنود المقابلة الموجهة إلى أعضاء المنظّمات، وبنود الاستبانة الموّجهة إلى الجمهور المُستفيد.

٤- **التّربية من أجل التّنمية البيئيّة المستدامة:**

هي"رؤية تربويّة تسعى إلى إيجاد توازن بين الرّخاء الإنساني والاقتصادي والتّقاليد الثّقافية، واستدامة الموارد البيئيّة من أجل حياة أفضل للفرد والمجتمع في الحاضر وللأجيال القادمة أيضاً" (**عقد الأمم المتّحدة للتّربية من أجل التّنمية المستدامة، ٢٠٠٨، ٢**).

ويُقصد ببرامج التّربية من أجل التّنمية البيئيّة المُستدامة في البحث بأنّها: المضامين التّربويّة بمجالاتها(المعرفيّة والمهاريّة والقيميّة) لبرامج المنظّمات الأهليّة البيئيّة المنسجمة مع أهداف التّنمية المستدامة، والمُعبَّر عنها في استبانة الجمهور.

٥- **الكفاية:** في نظر هربرت سايمون(Herbert Simon,1976,122) "هي إنجاز قدر أكبر من الأهداف المحددة بنفس التّكلفة أو تحقيق الأهداف المحددة بتكاليف أقل".

ويُقصد بالكفاية في البحث بأنّها: مدى إنجاز منظّمات المجتمع الأهلي لأكبر قدر من أهداف البرامج في تقديم المعرفة وتنمية المهارات والاتجاهات لدى الجمهور المستفيد والمتمثلة في بنود المجالات التّربويّة للاستبانة.

الفصل الثّاني

الدّراسات السّابقة

مقدّمة.

١ــ الدّراسات المحليّة.

٢ــ الدّراسات العربيّة.

٣ ــ الدّراسات الأجنبيّة.

٤ــ تعقيب على الدّراسات السّابقة.

الفصل الثّاني

الدّراسات السّابقة

مقدّمة:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لبعض الدّراسات المحليّة والعربيّة والأجنبيّة الّتي تناولت أدوار المنظمّات(الجمعيّات)الأهليّة المختلفة في التّنميّة، والتّنمية متعددة منها الاجتماعيّة والسّكانية ومنها البيئيّة بهدف الإفادة منها في هذا البحث من النّاحيّة النظريّة أو من خلال تقديم مقارنة بين نتائج البحث الحالي ونتائج الدّراسات السّابقة.

١ــ الدّراسات المحليّة:

١ــ١ــ دراسة" محمّد مطيع مؤيد" (٢٠٠٠):

العنوان: "دور الجمعيّات الأهليّة في التّنمية الاجتماعيّة: دراسة ميدانيّة في مدينة دمشق".

الهدف: معرفة واقع عمل كل جمعيّة من حيث أهدافها، والواقع الإداري والواقع الخدمي في مجال التّعليم والرّعاية الصّحيّة، والرّعاية الاجتماعيّة.

العينة: تكونت من تسع جمعيات أهلية في دمشق تعمل في الخدمة الاجتماعيّة.

الأدوات: بطاقة لدراسة حالة الجمعيات.

النتائج: أظهرت النتائج أنّ معظم الجمعيّات الأهليّة وضعت لنفسها أهدافاً كثيرة في نظامها الدّاخلي عند تأسيسها دون أن تراعي الإمكانات المتوفرة لديها، ذلك لصعوبة الإجراءات في تعديل الأهداف أو تغييرها، وكانت نسبة الإناث أعلى من نسبة الذّكور المستفيدين من خدمات الجمعيّات الأهليّة، ومعظمهم من الأطفال، وحصل الأطفال في التعليم الابتدائي على الرعاية التّعليمية من الجمعيات الأهلية أكثر من غيرهم، وحصل أكثر من ثلاثة أرباع المستفيدين تقريباً على خدمات مختلفة في مجال الرّعاية الصّحيّة.

١ــ ٢ــ دراسة "مجدي السّعدي" (٢٠٠٩):

العنوان: "دور المنظّمات السّوريّة غير الحكوميّة في التّربية السّكانيّة ــ دراسة ميدانيّة تقويميّة لبرامجها في مدينة دمشق".

الهدف: تعرّف وتقويم دور المنظّمات السّوريّة غير الحكوميّة في تحقيق أهدافها التّربويّة السّكانيّة، وتلبية الحاجات التّربويّة السّكانيّة (التّوعية والتّدريب) لجمهورها المستهدف، وتعرف

مستوى عملها في بناء البرامج التّربويّة السّكانيّة وفق وظائف الإدارة (اتخاذ القرار ــ والتّخطيط ــ والتّوجيه ــ والتّنظيم ــ والمتابعة والرّقابة) وفق متغيري (الجنس ــ والمنظمّة).

العينة: تكونت من عينة المنظّمات(١١) منظّمة سورية غير حكومية، طبقت المقابلة على (٢١) من أعضاء مجلس الإدارة، وطبقت الاستبانة الأولى على (٤٣) من أعضاء مجلس الإدارة، وطبقت الاستبانة الثانية على (٤٢٣) من المستفيدين.

الأدوات: بطاقة مقابلة مع عدد من أعضاء مجلس الإدارة المنظمات غير الحكومية، واستبانة أولى موجهة لأعضاء مجلس الإدارة، واستبانة ثانية موجهة للمستفيدين من المنظّمات.

النتائج: أكثر الأهداف التي سعت إلى تحقيقها هذه المنظّمات هي التّعليم غير النظامي، في حين احتل هدف التوعية البيئيّة المرتبة الرابعة، وكانت الاحتياجات التّربوية للمستفيدين فكانت بالدرجة الأولى التّوعيّة الصّحيّة، وأخيراً قضايا البيئة، أمّا بالنّسبة للحاجات التدريبية فكانت التدريب على المعلوماتية بالمرتبة الأولى، وبالنسبة إلى الصّعوبات فكانت مشكلة عدم توافر قاعات مجهزة للتّدريب والتّوعية بالمرتبة الأولى، وضعف التّمويل في المرتبة الثّانية، وأظهرت النتائج أن أكثر الفئات العمريّة السّكانيّة المستهدفة تراوحت أعمارهم من (٢٠ إلى٤٠)، والنسبة الأكبر من المستفيدين في المنظّمات غير الحكومية هنّ الإناث، كما أظهرت النتائج وجود فروق في متوسط استجابات المستفيدين من المنظّمات غير الحكومية في مستوى أداء المنظّمة الكلي تبعاً لمتغير المنظمة.

٢ــ الدّراسات العربيّة:

٢ــ١ــ دراسة "هالة خورشيد طاهر"(١٩٩٤):

العنوان: "تقويم جمعيات تنمية المجتمع المحلي بمدينة الفيوم"

الهدف: تعرّف قدرة (مستوى) برامج جمعيات تنمية المجتمع المحلي على تحقيق أهدافها وتعرّف نوعية البرامج التي تتفق مع الحاجات البيئيّة و تحديد الصّعوبات الّتي تواجه البرامج و التّوصل إلى المقترحات اللازمة لمواجهة تلك المعوقات لتتمكن الجمعية من تحقيق أهدافها و تحقيق مستوى عالي من النشاط و التقدم.

العينة:(٢٧٤) مستفيداً من برامج جمعيات تنمية المجتمع المحلي .

الأدوات: أسئلة استبانة موجهة للمستفيدين.

النتائج: أظهرت النتائج أنّ نسبة المستفيدات من برامج جمعيات تنمية المجتمع المحلي تفوق نسبة الذكور وذلك لتناسبها مع طبيعة البرامج المنفذة داخل تلك الجمعيات، كما أثبتت أن هناك

ارتباط قوياً بين توافر الإمكانيّات البشريّة و الماديّة اللازمة للبرامج و بين تطبيق البرامج و القدرة على تحقيق الأهداف المرجوة مما يساعد على فاعلية نشاط الجمعية، وإلى وجود دلالة إحصائية بين توافر المشاركة في التخطيط للبرامج والمرونة في أداءه و بين القدرة على تحقيق الأهداف المرجوة منه الأمر والتي تساعد في زيادة فاعلية نشاط الجمعية.

٢ــ٢ــ دراسة"سوزان يوسف القليني"(٢٠٠٠):

العنوان: "بعض العوامل المؤثرة على درجة مشاركة الرّيفيين في التّنمية البيئيّة بمحافظة البحيرة في مصر"

الهدف: التّعرف على مستوى وعي الرّيفيين بالقضايا المرتبطة بالتّنمية البيئيّة ودرجة مشاركتهم في مشروعات التّنمية البيئيّة بالقرية وتحديد أهم العوامل المؤثرة عليهما.

العينة: عينة عشوائية بلغت (٣٥٠) أسرة من إجمالي الأسر في ثلاث قرى من قرى المحافظة وهي(كفر داود - ششت الأنعام - قبور الأمراء).

الأدوات: استمارة استبانة موجهة للأسر.

النتائج: أظهرت النتائج أنّ أكثر من ثلاثة أرباع العينة تتمتع بمستوى وعي مرتفع بالقضايا المرتبطة بالتنمية البيئية، وقد اتضح أن هناك خمسة متغيرات يؤثر كل منها على مستوى الوعي بقضايا التّنمية البيئيّة لدى الأسر وكانت بالتّرتيب التالي: درجة الانفتاح علي العالم الخارجي، المستوى التّعليمي، التردد علي مراكز الخدمات، صافي الدخل السنوي، التّعرض للبرامج الرّيفية التّليفزيونيّة، وكانت نسبة المشاركة في مشروعات التّنمية البيئيّة عالية.

٢ــ٣ــ دراسة "أماني قنديل" (٢٠٠٦):

العنوان: "دور فاعل للجمعيّات في مكافحة الفقرــ دراسة تطبيقية".

الهدف: تعرف مدى وعي المنظّمات الأهليّة العربيّة في البلدان العربيّة محلّ الدّراسة، لحجم تحديات الفقر والتّنمية البشريّة ونوعها، وإلى أي حدّ اتفقت أو اختلفت المنظّمات الأهليّة في البلدان العربيّة في اتجاهها لمواجهة قضايا التّنمية ومكافحة الفقر، والتعرّف إلى التّقييم النّهائي لفعالية إسهام المنظّمات الأهليّة العربيّة في عملية التّنمية البشريّة ومكافحة الفقر.

العينة: تكونت من (٨) منظمّات في أربعة دول (لبنان، واليمن، ومصر، والمغرب).

الأدوات: اعتمدت الدّراسة دليلاً لدراسة حالة جمعيتين أهليّتين في كلّ دولة عربيّة، إحداهما تُنجز العمل الأهلي بتوجه رعائي، في حين تُنجز الأخرى العمل الأهلي بتوجه تنموي.

النتائج: أظهرت النتائج غلبة الأنشطة الخيريّة والرّعائيّة على نشاط المنظّمات الأهليّة، مقارنة بالأنشطة التّنمويّة، وقدمت المنظّمات دوراً فاعلاً من خلال القروض الصّغيرة الّتي أفاد منها ملايين الفقراء، وكشفَت النتائج عن عدم اتفاق خريطة توزيع الفقر مع خريطة التّوزيع الجغرافي لمؤسسات المجتمع المدني، حيث تتركز المنظّمات الأهليّة في الحضر مقارنة بالرّيف، على الرّغم من ارتفاع نسبة الفقراء في الرّيف.

٢ــ٤ــ دراسة" أمينة أحمد محمد الجندي"(٢٠٠٩):

العنوان: "دور بعض منظمات المجتمع المدني في تدعيم مفهوم التنمية المستدامة من منظور الخدمة الاجتماعية في مصر"

الهدف: تعرف الدور المتوقع والممارس لجمعيات تنمية المجتمع باعتبارها إحدى منظمات المجتمع المدني في تدعيم مفهوم التنمية المستدامة:من خلال التعرف على البرامج والمشروعات التي تدعم البعد الاقتصادي والتي تدعم البعد الاجتماعي والتي تدعم البعد البيئي والتي تدعم البعد الثقافي لمفهوم التّنمية المستدامة، وتعرف المعوقات الّتي تواجه هذه الجمعيات في تدعيم مفهوم التنمية المستدامة.

العينة: (١٦٠) عضو عينة أعضاء مجالس إدارات جمعيات المجتمع المحلي و(١٧٤) فرداً عينة من المستفيدين من الخدمة قوامها مفردة، وثلاث مشرفين اجتماعيين عاملين بالإدارات الاجتماعية .

الأدوات: استمارة استبيان: صممت لتطبيقها على جميع أعضاء مجالس إدارات جمعيات المجتمع المحلي، استمارة استبار: صممت لتطبيقها على عينة من المستفيدين من خدمات الجمعيات عينة الدراسة، مقابلات شبه مقننة: مع مشرفي الوحدات الاجتماعية المسئولين عن الجمعيات

النتائج: أظهرت النّتائج أنّ جمعيات تنمية المجتمع المحلي في الأحياء المتميزة تقدم خدمات اقتصادية عالية الجودة، وتتعدد الأدوار التي يقوم بها المسؤولون بالجمعية في تأمين الحاجات الاقتصادية و تركز جمعيات تنمية المجتمع المحلي على البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة، وتهتم بالبعد الاجتماعي للتنمية المستدامة بشكل كبير، وهناك فروق نسبية في التركيز على البعد الاقتصادي والاجتماعي للتنمية المستدامة على حساب البعد البيئي، وتؤثر قلة الدورات التّدريبيّة للعاملين بالجمعية على أدائهم في دعم عملية التنمية المستدامة، وتواجه الجمعية بعض المعوقات الّتي تؤثر سلباً على مستوى أدائها، ومنها: نقص الإمكانيات، وقلة الموارد

في مقابل تزايد الاحتياجات وعدم شمولية مشروعات الجمعية لكافة برامج التنمية المستدامة و ضعف مشاركة أفراد المجتمع المحلي.

٣ ــ الدّراسات الأجنبيّة:

٣ــ١ــ دراسة "جيليرج بجورنو"(GILLER G BJORNO) (1993):

العنوان: دور المنظّمات غير الحكوميّة في أنماط التّدريب على الحدّ من أنماط التّلوث الصّناعي في التّربية البيئيّة ــ دراسة حالة.

The Role of NGOs in Training Patterns on the Reduction of Industrial Pollution and Environmental Education.

الهدف: تعرّف دور الجمعيّات الأهليّة في إجراء برامج تدريبيّة للحدّ من التّلوث، وتنفيذ برامج تعليميّة بيئيّة مركزة على دور المرأة السّويسريّة في المساعدة على حملات التّوعيّة والتّدريب على الممارسات البيئيّة داخل المنزل وخارجه.

العينة: أربع جمعيات أهلية في سويسرا.

الأدوات: دليل لدراسة حالة الجمعيات.

النتائج: أظهرت النتائج أنّ الجمعيات تقدم برامج تدريبية بعدد متوسط مقارنة بالحاجة إلى مثل هذه البرامج، وتوصلت إلى مشاركة جيدة للمرأة السّويسريّة في حماية البيئة من خلال الحملات التّعليمية للحدّ من التّلوث.

٣ــ٢ــ دراسة "بريا أنطوني غالي" (PRIYA ANTONY GALI) (1996):

العنوان: "المنظمّات غير الحكوميّة، والتّنمية الشّاملة في الهند".

Non-governmental Organizations, the Overall Development of India

الهدف: تعرّف العوامل المؤثرة بالدور التّنموي للجمعيّات الأهليّة في الهند.

العينة: تكونت عينة المنظمات من خمس منظّمات غير حكوميّة في الهند، وقد عملت من خمس إلى خمس عشرة سنة، وتكونت عينة الأعضاء من(١١٠) عضواً، وتكونت عينة المستفيدين من (٣٨٩) فرداً.

الأدوات: وقد استخدمت الدّراسة طريقة المقابلات مع مجموعة من موظفيّ المنظّمات غير الحكوميّة وأعضائها والاتصال المباشر مع بعض المستفيدين.

النتائج: إنّ أكثر العوامل التي تؤثر في تحقيق الدّور التّنموي للمنظّمات غير الحكوميّة هي التّقنيات الّتي تستخدمها، ومن ثمّ طبيعة البرامج الّتي تقدمها للمستفيدين، وأكثر البرامج التي يحتاجها المستفيدون هي البرامج الّتي تساعدهم على المشاركة والتفكير الجمعي لإيجاد الحلول للمشكلات الّتي يعانونها.

٣ــ٣ــ دراسة "ملك محمديا " (MALK MOHAMMADI))(2005):

العنوان: "دور المنظّمات غير الحكوميّة البيئيّة في توسيع إدارة الموارد الطّبيعيّة":(دراسة حالة، إيران).

The Role of Environmental Non-governmental Organizations in Natural Resources Management Extension:(case study in Iran).

الهدف: وصف دور المنظّمات غير الحكوميّة الّتي تعمل على أساس النّطاق المحلي في تحقيق التّنمية البيئيّة وإدارة الموارد الطبيعيّة.

العينة: منظمتين هما (منظّمة NFPO، والمنظّمة البيئيّة ENGOs)، أعضاء المنظمتان (٦٥) عضواً، عينة المستفيدين (٢٤٦) فرداً.

الأدوات: بطاقة ملاحظة موجهة لأعضاء المنظمتين، واستبانة موجهة للمستفيدين.

النتائج: أظهرت النّتائج أنّ أكثر الأساليب الّتي تتبعها المنظّمات غير الحكوميّة في تحقيق التّنمية البيئيّة هي تقديم الحلقات الدّراسية، ونشر الملصقات التّعليميّة، ونشر المقالات في الصّحف المحليّة والوطنيّة والمجلات المحليّة، وأكثر الفئات الّتي تُقدم لها هذه الأنشطة هي فئة الشباب، وكان أغلب المستفيدين من الذكور، وكان الدافع الأكثر للتطوع في هذه المنظمات هو الاهتمام بالمشاركة في الأنشطة العامّة، وكان أكثر الأهداف الّتي تسعى إلى تحقيقها المنظّمات هو تنفيذ الأنشطة البيئيّة، ومن ثمّ تنفيذ التّعليم والإرشاد وأخيراً إجراء أنشطة البحث.

٤ــ تعقيب على الدّراسات السّابقة:

من خلال عرض مجموعة من الدراسات السابقة الّتي تناولت دور منظمات المجتمع الأهلي في التّنمية سواء التّنمية الاجتماعية أو السّكانية أو البيئيّة.

٤ــ١ــ تلاحظ الباحثة أنّ أهم ما ورد في الدراسات السابقة مايلي:

٤ــ١ــ١ــ تنوعت الأهداف الّتي تناولت هذه الدراسات، ولكن الهدفين الأكثر دراسةً هما تعرف واقع عمل المنظمات وما تقدمه من برامج وأنشطة تنموية، بعض الدراسات تناولت أحد الأهداف وبعضها تناول الهدفين معاً.

٤ــ١ــ٢ــ فيما يتعلق بحجم العينة في بعض الدراسات اقتصرت الدراسة على عينة من المنظمات لدراسة حالتها كدراسة (مؤيد، ٢٠٠٠) وَ دراسة(قنديل، ٢٠٠٦) ودراسة(BJORNO,1993) ، وكان حجم عينة الأعضاء في بعض الدراسات متوسطاً كدراسة(MOHAMMADI,2005) (٦٥) عضواً، ودراسة(السعدي،٢٠٠٩) (٥٤) عضواً، وفي بعضها الآخر كان حجم عينة الأعضاء كبيراً كدراسة(الجندي، ٢٠٠٩) (١٦٠) عضواً، ودراسة(GALI,1996) (١١٠) أعضاء، أما بالنسبة لعينة المستفيدين فتراوح حجمها بين الكبير والمتوسط كدراسة(القليني،٢٠٠٠) (٣٥٠) أسرة، ودراسة (السعدي،٢٠٠٩) (٤٢٣) من المستفيدين، ودراسة(GALI,1996) (٣٨٩) فرداً، ودراسة

(طـــاهر، ١٩٩٤)(٢٧٤) مســـتفيداً، ودراســـة (MOHAMMADI,2005) (٢٤٦) مستفيداً،ودراسة (الجندي،٢٠٠٩)((١٧٤) مستفيداً.

٤ــ١ــ٣ــ تنوعت الأدوات بتنوع الأهداف وكانت الأدوات الأكثر استخداماً الاســتبانة للجمهور المستفيد والمقابلة للأعضاء العاملين والموظفين.

٤ــ١ــ٤ــ أما بالنسبة للنّتائج: أظهرت نتائج معظم الدراسات أنّ:

- تنوعت برامج المنظمات بين برامج تنموية اجتماعية رعائية خيريّة كدراسة (مؤيــد، ٢٠٠٠)، ودراسة (قنديل، ٢٠٠٦)، وبين تنموية بيئيّة تدريبيــة كدراســة (1993, BJORNO)أو تقديم حلقات دراسية بيئيّة، ونشر الملصقات التّعليميّة البيئيّــة، ونشــر المقــالات البيئيّــة فــي الصّــحف المحليّــة والوطنيّــة والمجــلات المحليّــة كدراسة(MOHAMMADI,2005).
- أغلب المستفيدين من برامج منظّمات المجتمع الأهلي هنّ الإناث، كدراســة (مؤيــد، ٢٠٠٠)، ودراسة(السعدي،٢٠٠٩)، ودراســة(طــاهر، ١٩٩٤)، ودراســة(1993, BJORNO)، في حين أشارت دراسة (MOHAMMADI,2005) أنّ الذكور هم الأكثر استفادة.
- تعددت الصعوبات الّتي تواجه عمل المنظمات بين صعوبات فــي تطبيــق الأهــداف الثابتة غير المتغيرة كدراسة (مؤيد، ٢٠٠٠)، وبين صعوبات مكانية ومادية كدراســة (السعدي،٢٠٠٩) و دراسة (الجندي،٢٠٠٩)، ودراسة (GALI,1996)، وبين ضعف توفر الإمكانيات البشرية كدراسة (طاهر، ١٩٩٤).

٤ــ٢ــ الإفادة التي جنتها الباحثة من الدراسات السابقة:

أفادت الباحثة من الدّراسات السّابقة في النّقاط التّالية:

٤ــ٢ــ١ــ الاطلاع على الجوانب الّتي جرى التّركيز عليها في هذه الدّراســات وعلــى المُتّغيرات الّتي اهتمّت بدراستها.

٤ــ٢ــ٢ــ المنهجيّة العلميّة الّتي استخدمتها هذه الدّراسات في صــوغ مشــكلة البحــث ومعالجة النّتائج.

٤ــ٢ــ٣ــ الاستفادة من الدراسات السابقة في أسلوب اختيار مجتمع البحث وعينته.

٤ــ٢ــ٤ــمقارنة نتائج البحث الحالي بالنّتائج الّتي توصلت إليهــا الدّراســات السّــابقة والمرتبطة بجوانب بسيطة من هذا البحث.

٤ــ٣ــ من خلال ما جرى ذكره عن الدّراسات السّابقة يمكن القول:

يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في النقاط التالية:

٤ــ٣ــ١ــ الأهداف: بعض الدراسات السابقة هدفت إلى تعرف دور المنظمّات في التنمية المجتمعية، وبعضها هدف إلى التعرف بطبيعة البرامج والأنشطة البيئيّة وبعضها التّعرف إلى الصّعوبات، وهذا يتشابه بجزء مما ركز عليه البحث الحالي.

٤ــ٣ــ٢ــ العينة: بعض الدراسات شملت عينة المنظّمات فقط وبعضها تكونت عينة بحثها من الأعضاء العاملين فقط، وبعضها تكونت عينة بحثها من عينة المستفيدين فقط، وبعضها جمع بين اثنين أو جمع العينات الثلاث، في حين تكونت عينة البحث الحالي من عينة للمنظّمات وعينة من الأعضاء العاملين وعينة من المستفيدين.

٤ــ٣ــ٣ــ الأدوات: بعض الدراسات استخدمت بطاقة مقابلة موجهة للأعضاء في المنظمات واستبانة موجهة للجمهور المستفيد، وهذه الأدوات تم استخدامها في البحث الحالي.

بينما يمتاز البحث الحالي عن الدّراسات السّابقة الّتي تمّ عرضها من خلال الإضافات الآتية:

- ✓ **إنّه بحث تقويمي لبرامج المنظّمات غير الحكوميّة بأبعادها التّربويّة ذات المضمون البيئي، يقوم دور تلك المنظّمات من خلال اعتماد نهج تقويم مدخلات المنظّمات (القدرات والأهداف والبرامج والأساليب وغيرها)، و تقويم مخرجات تلك القدرات والأهداف.**
- ✓ **يستعين البحث بأداتين، الأولى بطاقة المقابلة تغطي جوانب المدخلات، والثّانية استبانة الجمهور تغطي جوانب المخرجات.**
- ✓ **وهو بحث يحلل الأبعاد التّربويّة للتّنمية البيئيّة المستدامة (المعرفة والمهارات والقيم)، ويعدُّ البحث الأوّل في سورية (في حدود علم الباحثة) يتناول تقويم عمل المنظّمات الأهليّة (غير الحكوميّة) من زاوية البعد التّربوي البيئي.**

الفصل الثّالث

التّنمية البيئيّة المستدامة

مقدّمة.

١ ــ التّنمية المستدامة.

٢ ــ التّنمية البيئيّة المُستدامة.

٣ ــ التّربية البيئيّة غير النّظاميّة من أجل التّنمية البيئيّة المستدامة.

٤ــ العلاقة بين التّربية البيئيّة غير النّظاميّة والتّنمية البيئيّة المستدامة.

الفصل الثّالث

التّنمية البيئيّة المستدامة

مقدّمة:

يهتمّ الفصل الحالي بالتّعريف بالتّنمية المستدامة من حيث مفهومها ومكوناتها وأهدافها العامّة والتّربوية، والتّعريف بأحد أهم أبعادها وهي التّنمية البيئيّة المستدامة بهدف التّعريف بمفهومها وأهدافها التّربويّة، ومن ثمّ التحدّث عن أشكال التّربية البيئيّة بهدف التّعريف بالتّربية البيئيّة غير النّظامية وأهدافها ومستلزماتها وبرامجها، بهدف التّوصل إلى العلاقة بين التّربية البيئيّة غير النّظاميّة(بمؤسساتها والّتي منها منظّمات المجتمع الأهلي) والتّنمية البيئيّة المستدامة.

١ــ التّنمية المستدامة:

إزاء المشكلات البيئيّة الكثيرة كالتّدهور المتسارع للموارد الطبيعيّة وتزايد نسب التّلوث الكمي والنّوعي والبصري والاتجاه المتزايد للجفاف والتّصحر، كانَ لابدّ من ظهور بعد جديد في التّنمية يهدف إلى تحسين معيشة الإنسان وحياته ويضعه أمام ضرورة التّفكير الجدي بإعادة انسجامه مع بيئته، ويضمن المساواة بين الأجيال في الحقوق والتّوزيع المناسب والعادل للموارد الطّبيعيّة، فظهر مفهوم التّنمية المستدامة.

١ــ١ــ مفهوم التّنمية المستدامة:

أُعطي للتّنمية المُستدامة في عام(١٩٨٧م) تعريفاً من اللّجنة الدّولية حول التّنمية والبيئة، الّتي ترأستها الوزيرة الأولى النّرويجيّة السّابقة السّيدة برونتلاند "Brundtland" حيثُ يُعدّ التّعريف الأكثر شيوعاً وما يُسمّى" بمستقبلنا للجميع" أو"مُستقبلنا المشترك"، وقد عُرّفت بأنّها "التَّنمية الّتي تُلبي حاجات الحاضر دون المُساومة على قدرةِ الأجيال المُقبلة على تلبية حاجاتها" **(WCED, 1987, 8)(نقلاً عن الغامدي، ٢٠٠٧، ١٠)**، فهي تقضي بتلبية الحاجات الأساسية للجميع «الغذاء، والملبس، والمسكن، والتّعليم، والعمل» وفتح المجال أمامهم و توسيع الفرصة للسّعي إلى تحقيقِ طموحاتهم في تحسين نوعية الحياة.

فالتّنمية المستدامة هي: "تنمية في جوهرها وهي عمليّة تغيُّر تعمل على تعزيز إمكانية الحاضر والمستقبل لتلبية الحاجات والطموحات الإنسانيّة"(**عارف**، ١٩٨٩، ٧٣)، حيث يجمع هذا المفهوم بين بعدين أساسيين هما بعد التّنمية كعملية للتّغيير وبعد الاستدامة كبعدٍ زمني.

واُستخدِم المفهوم للتّعبير عن فكرة مفادها "أنّ العمليَات الّتي يشبع بها الإنسان حاجاته ويحسّن نوعية حياته في الحاضر ينبغي ألاَّ تُعرّض للخطر قدرة الأجيال المقبلة على تلبية حاجاتها"(**الأمم المتحدّة**، ١٩٩٨، ٨).

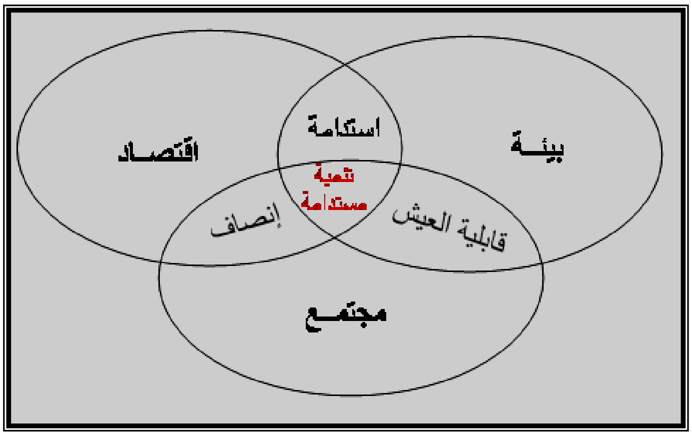
لذا يُشكل الإنسان محور التّعاريف المُقدّمة بشأن التّنمية المستدامة حيث تتضمن تنمية بشرية تؤدي إلى تحسين مُستوى الرّعاية الصّحيّة والتّعليم وتوفير الرّفاه الاجتماعي والاقتصادي، فيتمّ بذلك نسج التّنمية حول الإنسان، وهذا ما توضحه مكونات التّنمية المستدامة.

١ـــ٢ـــ مكوّنات التّنمية المستدامة:

حدد البنك الدّولي عام(٢٠٠٣ م)أربعة مُكوّنات للتّنمية المستدامة للقرن الحادي والعشرين مُتمثلةً بالآتي: **رأس المال الاقتصادي** المُلائم، والبنية التّحتيّة كالطّرق والموانئ ومَحطّات توليد الطّاقة، و**رأس المال البشري** المُتضمن توفير صحّة جيّدة ومستوى تعليمي مقبول، و **رأس المال الاجتماعي** الّذي يُقصد به تحسين مهارات الأفراد وقدراتهم وكذلك المؤسسات والعلاقات والقواعد الّتي تحدّد طبيعة العلاقات بين الأفراد، وأخيراً صيانة **رأس المال البيئي** ليشمل من الموارد الطّبيعيّة المتّجددة وغير المتّجددة(**World Bank , 2003, 3).**

ويمكن التّعبير عن ثلاثة مكوّنات متداخلة تكوّن التّنمية المستدامة (**معهد الأبحاث التّطبيقيّة القدس**، ٢٠٠٧، ٤) كما يوضحها الشّكل التّالي:

الشّكل(١) موقع التّنمية المستدامة بين مكوناتها الثّلاث



ومن الشّكل يُمكن استنتاج: أنّ الإنسان نقطة التّمركز في المجتمع، وحتى يكتسب المجتمع الاستدامة لابدّ من تحقيق مجموعة من المُميّزات لهذا الإنسان، تأتي في مقدّمتها **السّلامة**

البيئيّة بحيث تتركز توّجهات المجتمع إلى تقليل مخاطر النّمو السّكاني والتّنمية على الموارد الطّبيعيّة والبيئيّة، **وتحسين الإنتاجيّة الاقتصاديّة** بحيث يقوم أعضاء المجتمع باستثمار رؤوس أموالهم محليّاً من أجل مساندة الموارد البشريّة والطّبيعيّة المحليّة، ومن النّاحية الاجتماعيّة لابدّ من **توفير العدالة** بين الرّجل والمرأة في الفرص للجيل الحالي وللأجيال المُقبلة أيضاً، وهذا ما تُعبّر عنه أهداف التّنمية المستدامة.

١ــ٣ ــ أهداف التّنمية المستدامة:

تهدف التّنمية المستدامة إلى توفير الرّفاهيّة الاقتصاديّة وتحقيق مساواةٍ و عدالةٍ اجتماعيّة لأجيال الحاضر والمستقبل، والحفاظ على البيئة وصيانتها وإيجاد توازن بين الاحتياجات الاقتصاديّة والاجتماعيّة والبيئيّة وهذا ما يُشكل نظاماً لدعم الحياة الإنسانيّة ككل.

كما يمكن تحديد عدد من الأهداف الّتي تسعى إلى تحقيقها التّنمية المستدامة، هي على النّحو الآتي: **(بريمو، ٢٠٠٢، ٢٩)**.

١ــ تحقيق العدالة والتّوازن بين الأجيال المختلفة وبين دول العالم كلها.

٢ــ تحقيق الاحتياجات الإنسانيّة الضّروريّة والطّموحات.

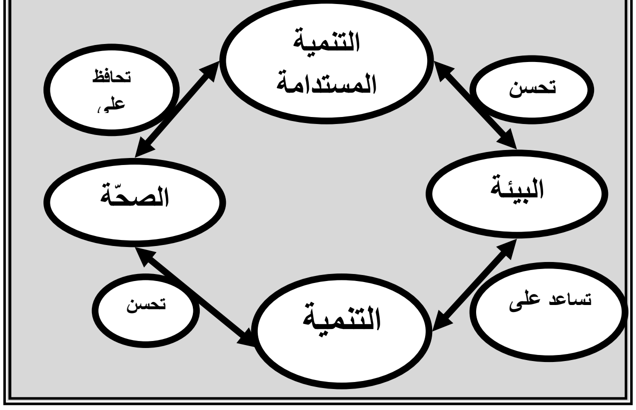
٣ــ الحد من التّلوث ومحاولة القضاء عليه عن طريق التّوعية وتوضيح أنّ التّنمية المُستدامة هي أفضل وسائل التّحكم بالتّلوث والسّيطرة عليه.

٤ ــ تبني كلّ سياسة تُحقّق عدم استنفاذ الموارد الطّبيعيّة والعناصر الأساسيّة للثّروة البيئيّة.

٥ ــ ترشيد اِستهلاك الطاقة، وإدخال موضوع الطاقات البديلة.

كما يُوّضحُ الشّكل التّالي رقم (٢) أهداف التّنمية المستدامة **(Seven , 1992, 30)**

الشّكل (٢) علاقة التّنمية المستدامة بالبيئة والتّنمية والصّحّة



فالتّنمية المستدامة تهدف إلى تحسين البيئة وإضعاف التّلوث والحفاظ على الصّحة وبالتّالي تحقيق التّنمية بكافة أبعادها، وكلما كانت البيئة سليمة، كانت صحة الإنسان سليمة، كلما كانت التّنمية أكثر قدرة على الاستدامة، كذلك تهدف التّنمية المستدامة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التّربويّة والّتي يمكن تلخيصها في الآتي:

١ـــ٤ـــ الأهداف التّربويّة للتّنمية المستدامة:

١ـــ٤ـــ١ـــ توفير التّعليم للجميع:

يُعدّ التّعليم حجر الزّاوية في تحقيق التّنمية المستدامة بأبعادها كلها، ويُعدّ عُنصراً أساسيًّاً في التَّثقيف من أجل التَّنمية المُستدامة.

وقد شكل المُؤتمر العالمي المعني بتوفير التّعليم للجميع المنعقد في جومتين، تايلند،(٥ ـــ ٩)آذار عام(١٩٩٠م) بداية رؤية أوسع نطاقاً لتلبية احتياجات الأفراد من التّعليم الأساسي، خاصة معرفة القراءة والكتابة والحساب، فضلاً عن المعارف العامّة، والمهارات، والقيم، والمواقف الّتي يحتاجون إليها للبقاء، وقد جاءَ فيه أنّه: "لابدَّ من تنمية قدرات الأفراد والعيش والعمل في كَنَفِ الكرامة، وتحسين نوعيّة حياتهم، واتخاذ قراراتهم عن علم ودراية ومواصلة تعلُّمهم".(**التّقرير الختامي للمؤتمر العالمي المعني بتوفير التّعليم للجميع، ١٩٩٠، ٣**).

وقد أقرّ المُنتدى العالمي للتّربية المنعقد في داكار بالسّنغال عام(٢٠٠٠م) بوضوح العلاقة القائمة بين التّعليم والتّنمية المستدامة، إذْ نَصَّ على أنّ التّعليم هو:"العامل الرّئيسي في تحقيق التّنمية المُستدامة والسّلم والاستقرار داخل البلدان وفيما بينها، ومن ثمّ فهو وسيلة أساسية لتأمين المشاركة الفعّالة في مجتمعات القرن الحادي والعشرين واقتصادياته"(**الاسكوا، ٢٠٠١، ٦**)، كما لابدّ لهذا التّعليم من أهدافٍ لتحقيقه كتحسين الرّعاية والتَّربية في مرحلة الطّفولة و تمكين الأطفال جميعهم من تعليم إبتدائي مجاني وإلزامي، وضرورة جعله عمليّة مُستمرة مدى الحياة لتُواكب مفهوم الاستدامة.

١ـــ٤ـــ٢ـــ محو الأميَّة:

يُمثّل محو الأميّة مفتاحاً لتمكين الفرد والنّهوض به وتعليمه وتدريبه وإسهامه في مواقف صنع القرارت الرّئيسيّة الّتي تُمكّنه من مواكبة مجتمعات المعرفة، "فهي الخطوة الأولى للتّنمية، وأنّها قاعدة التّعلُّم مدى الحياة الّذي يحمل في طيّاته وعداً ببدايةٍ جديدةٍ في عالمنا السّريع التّحول، عالم المعرفة المُتزايدة"(**الايسيسكو،٢٠٠٤، ٢٣**)

ومن أنواع محو الأميّة، محو الأُميّة الثّقافيّة الّتي تحتاج إلى تنظيم برامج تثقيفٍ صحيّة وعلميّة وبيئيّة واِجتماعيّة للأفراد ممّا يزيد من وعيهم بقضايا المجتمع، ويزيد من مشاركتهم الاجتماعيّة والتّنمويّة في المجتمع، ويزيد أيضاً من وعيهم لقضايا العالم ومشكلاته.

ولما كانت الأميّة من أخطر معوقات حصول الفرد على فرصٍ أفضل في شتّى مجالات الحياة لذلك فإنّ الاهتمام بتعليم الفرد يعدّ مفتاح تنمية أي مجتمع، يتّحقق على أيدي الأفراد المُتّعلمين والمُدربين، وبذلك يصبح محو الأميّة هدفاً أساسيّاً لتحقيق التّنمية.

١ــ٤ــ٣ ــ تعليم الكبار:

انعقد مؤتمر هامبورغ في ألمانية عام(١٩٩٧م) بعنوان "تعليم الكبار مفتاح القرن الحادي والعشرين" ليُؤّكد على اِرتباط تعليم الكبار بقضايا السّكان والحياة الأسريّة والبيئة والصّحّة، وهو يقدّم الفُرص الأساسيّة للكبار للمشاركة في المؤسسات الثّقافيّة كلها، وتعزيز الارتباط البيئي لتحقيق التّعاون الاجتماعي بين الكبار، وبذلك يُصبح تعليم الكبار وسيلة أساسيّة للتّنمية ومصدراً من مصادر التّقدُّم الاجتماعي والاقتصادي والبيئي.

وقد حدَّدت إستراتيجية تعليم الكبار في الوطن العربي مفهوم تعليم الكبار على أنّه: "مجمل العمليّات التّعليميّة الّتي تجري بطريقة نظاميّة أو غير نظاميّة والّتي ينمي بفضلها الأفراد الكبار في المجتمع قدراتهم ويثرون معارفهم ويحسّنون مؤهلاتهم التّقنيّة أو المهنيّة، ويسلكون بها سبيلاً جديداً ليلبُّوا حاجاتهم وحاجات مجتمعهم"(**المُنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم، ٢٠٠٠، ٥**).

وبهذا يركّز تعليم الكبار على أهمية إعداد الفرد للحياة تعليميّاً، وتنمية قيمه ومهاراته الحياتيّة، بما يساعده على مواجهة متطلبات التّقدُّم الحضاري والتّكنولوجي، وكيفية التّعامل مع الحياة بمتغيراتها ومشكلاتها المختلفة وفي إطار التّعليم للجميع.

إنّ الأهداف العامة والتّربويّة للتّنمية المستدامة تؤكد على التّرابط بين التّربية والتّنمية المستدامة، فالأخيرة تسعى لتوجيه التّعليم ليكون مستداماً لكل شرائح المجتمع وتسعى لتنمية الموارد البشريّة وزيادة الوعي البيئي للحدّ من التّلوث، كما تسعى لتأمين تربيةٍ مدى الحياة لأفراد المجتمع جميعهم، واِحترام احتياجاتهم الإنسانيّة الّتي تتوافق مع الاستخدام المستدام والمتوازن للموارد الطّبيعيّة وذلك من أجل البشريّة في حاضرِها ومُستقبلها، والتّربية مدى الحياة تعني: "اكتساب المعرفة والقيم والمهارات وممارستها، الّتي تحقّق توازناً بين الجوانب الاقتصاديّة والاجتماعيّة والبيئيّة للتّنمية ومُراعاة النّمو والتّقدّم للفرد والمُجتمع في الحياة" **(الأمم**

المتحدة، ١٩٩٨، ٦)، وعلى اعتبار أنّ التّنمية البيئيّة المستدامة أحد أبعاد التّنمية المستدامة فلها أيضاً أهدافها التّربويّة إلى جانب أهدافها البيئيّة العامّة.

٢ــ التّنمية البيئيّة المستدامة:

٢ــ١ــ مفهومها:

تقتضي التّنمية البيئيّة المُستدامة الاعتراف بالعلاقة بين الحاجات الإنسانيّة والبيئة الطّبيعيّة، وربط الاهتمامات الاجتماعيّة والاقتصاديّة بشؤون البيئة، وإدخال تحسينات في نوعية الحياة البشريّة من خلال تشجيع اِحترام الأخلاقيّات والقيم، والاِهتمام بتنمية الحساسيّة والمعرفة البيئيّة.

فمفهوم التّنمية البيئيّة المستدامة لا يُطالب بصون الطّبيعة في حالتها الأصليّة كهدفٍ رئيسي لكنَّه يعني إتباع نمط في التّنمية يُقلل إلى أدنى مستوى مُمكن من تدهور أو تدميرِ الأساس البيئي الصّالح لحياة الإِنسان(**الحفار، ٢٠٠٢ ، ٩٠**)، أي التّوصل إلى شكل من النّمو الّذي يتيح المواءمة والموازنة بين التّقدّم الاجتماعي الاقتصادي وتحقيق إدارة بيئيّة رشيدة.

ويرى(**طلبة، ٢٠٠٨، ٤٤٧**) أنّ: "التّنمية البيئيّة المستدامة تتمثل بالتّوافق بين الاستخدام الأمثل للموارد الطّبيعيّة، وتقنين النّفايات ومنع التّلوث، والتّعليم والتّربية البيئيّة وتغيير الاتجاهات".

فاستعمال الموارد الطّبيعيّة المتجددة، بأساليب إنتاجيّة مستدامة، واستهلاك الموارد الطّبيعيّة غير المتجددة بمعدّلات لا تتجاوز معدّلات قُدرة الطّبيعة على اِستحداث مصادر متجددة بديلة، إلى جانب توفير التّوعية البيئيّة والممارسة السّلوكية البيئيّة السليمة للأجيال الحالية بما لا يؤثر على حياة الأجيال المقبلة ويحمي بيئتهم المستقبلية، مما يحقق الإبقاء على حرمة النّظم البيئيّة، وبالتّالي يحقق التّنمية البيئيّة المستدامة.

٢ــ٢ــ الأهداف التّربويّة للتّنمية البيئيّة المستدامة:

لابدّ للتّنمية البيئيّة المستدامة من أهداف تربويّة من أجل تحقيق رفاهية الإنسان وتحقيق التّوازن البيئي، تستند إلى إذكاء الوعي وتحسين التّعليم والتّرويج للمشاركة الشّعبيّة في حماية البيئة، هي كالأتي:

٢ــ٢ــ١ــ توفير التّعليم البيئي:

يُعرّف التّعليم البيئي بأنّه "نظام متداخل، يتركز حول المشكلات، ويرتبط بالقيم وبالمجتمع المحلي في الحاضر والمُستقبل، ويهتّم ببقاء الإنسان باعتباره نوعاً، ويستند إلى مبدأ اندماج الفرد ونشاطه"(**عريبات ــ مزاهرة، ٢٠٠٤، ٤٥ ــ ٤٧**).

وبالاستناد إلى هذا التّعريف، يُمكن التّوصل إلى أهداف متعددة للتّعليم البيئي يسعى إلى بنائها في الأفراد تتمثل في هدف مساعدتهم على اكتساب المعلومات الأساسيّة حول البيئة، ومفاهيمها والتّوعية بمشكلاتها، وعلى اكتساب الحسّ البيئي في أثناء التّعامل مع القضايا البيئيّة، والتّحفيز على المشاركة الفعّالة في تحسين البيئة وحمايتها وتطويرها، وعلى اكتساب المهارات اللازمة لتمكينهم من إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات البيئيّة.

فالتّعليم البيئي يعمل على خلق عالم أكثر إنصافاً، وأكثر مشاركةً وأكثر حِرْصاً على الآخرين، وأكثر سلاماً للبيئة وللأفراد.

ويمكن أن يتّفرع التّعليم البيئي إلى تعليم للكبار وتعليم للصّغار، فالاهتمام بالتّعليم البيئي للكبار من الضّروري إلى جانب الاهتمام بالتّعليم البيئي للصّغار، لأنَّ الكبار هُمْ الّذين يتفاعلون تفاعلاً مؤثراً مع البيئة، ويسهمون في المشروعات التّنمويّة المختلفة، ويقع على عاتقهم عبء حماية البيئة والمحافظة عليها، وحسن استغلالها في الحاضر والمستقبل، "فيجب أن يكون التّعليم البيئي للكبار وظيفيّاً بالنّسبة إليهم، فيساعدهم على حلّ مشكلات بيئتهم وتطوير هذه البيئة، ومن ثمّ الارتقاء بمستوى معيشتهم اقتصاديّاً وثقافيّاً واجتماعيّاً"(**محمد سعيد، ٢٠٠٦، ٢٥٢**).

فالتَّعليم البيئي للكبار بما يقدّمه لهم من خبرات يعدّ جسراً بين التّعليم والحياة، فالمتّعلم الكبير يحتاج إلى التّعلم بالدّرجة الأولى مما يزيده ارتباطاً ببيئته من خلال فهمه لها ولمشكلاتها، ويساعده على تلبية متطلبات حياته تلبية جيدة.

٢ــ٢ــ٢ــ محو الأميّة البيئيّة:

تأتي أهمية محو الأميّة البيئيّة من الآثار السّلبيّة الّتي يمكن أن يُخلّفها الجهل بالقوانين الصّحيّة والبيئيّة والمشكلات الّتي قد تنجم من سلوكيات غير سليمة تجاه البيئة، مما يضرُّ بالإنسان والكائنات الحيّة الأخرى والموارد الطّبيعيّة.

ومحو الأميّة البيئيّة هي المقياس الحقيقيّ لتقدُّم الدُّول وحضارتها، والعالم ليس فقط بحاجة إلى التّقدُّم العلمي والتّقني، لكنّه بحاجةٍ ماسّةٍ إلى صحوة الضّمير أيضاً، ونبذ الأنانيَّة" (**الرّاوي،**

٢٠٠٦، ٢)، مما يؤكد على أهميّة محو أميَّة الفرد البيئيّة لسدّ الفراغ في جهله، ولتبصّره بالمفاهيم البيئيّة، وتقوية سلوكه باتجاه حماية البيئة لما فيه مصلحته ومصلحة من حوله من كائنات وموارد طبيعيّة في الحاضر والمستقبل.

٢ــ٢ــ٣ــ تنمية التّثقيف البيئي:

يهدف التّثقيف البيئي إلى توفير الفرص لكل شخص لاكتساب المعرفة والقيم والمواقف والمهارات اللازمة لحماية البيئة وتحسينها، وخلق أنماط سلوكيّة جديدة للأفراد والمجموعات والمجتمع كله تجاه البيئة (**مطاوع**، ١٩٩٥، ١١)، ومنه فإنّ امتلاك الثقافة البيئيّة يساعد على المحافظة على الموارد واستغلالها استغلالاً عقلانياً يُحقق مصالح الأجيال الحاليّة والمستقبليّة، دون هدر وتلّوث، ويؤكد مبدأ الحوار والمشاركة والانفتاح على البيئة المحيطة، والعمل على حلّ مشكلاتها.

٢ــ٢ــ٤ــ تحقيق المواطنة البيئيّة:

إنّ مفهوم المُواطنة البيئيّة لابدّ أنْ يكون شموليّاً بدءاً من المعرفة بالقضايا والمشكلات البيئيّة إلى ترسيخ قيم تعمل على توجيه سلوك الأجيال الحالية والمستقبلية ليكون أكثر حماية للبيئة وأكثر ترشيداً في استهلاك مواردها (**هويدي وآخرون**، ٢٠٠٤، ٦٣١)، لذا تسعى المواطنة إلى إكساب الفرد ما يُحسّن من سلوكه البيئي اليومي، ومستواه المعرفي والثّقافي البيئي، و ما يُحفّزه على المشاركة في اِتخاذ القرار ووضع الحلول للمشكلات البيئيّة ليس فقط على المستوى المحليّ فحسب، بل على مستوى المشكلات العالميّة أيضاً.

٢ــ٢ــ٥ــ تنمية المهارات البيئيّة:

تُمكِّن المهارات البيئيّة الفرد من التّفاعل مع المواقف البيئيّة بفاعلية من خلال الشّعور بالمشكلة البيئيّة وتحديدها من ثمّ جمع المعلومات عنها والتّفكير بحلولٍ عديدةٍ ثمّ التّخطيط لعمل (عقلي أو بدني) قبل القيام به.

ويُمكن السّعي إلى إكساب الفرد هذه المهارات بالطّرق الّتي ذكرها عقد الأمم المتحدّة (٢٠٠٥ ــ٢٠١٤) ومن أهمها: "إقامة ندوات ومحاضرات تُعنى بقضايا التّنمية المُستدامة، ومن ضمنها ترشيد استهلاك المياه والطاقة، والحدّ من تلوّث البيئة، وتشجيع الاستخدام الأمثل للموارد الطّبيعيّة والاقتصاديّة في المجتمع، ولابدّ من توفير فرص تعليميّة وتدريبيّة مناسبة لفئات المجتمع وشرائحه كإقامة دورات تدريبيّة وتأهيليّة وورش عمل حول كيفية ترشيد استهلاك المياه والطّاقة والحدّ من تلوّث البيئة والتّصحر"(**عقد الأمم المتحدّة للتّربية من أجل التّنمية المستدامة**،

٢٠٠٨، ٢١)، فامتلاك الفرد للمهارات البيئيّة يمكّنهُ من حلّ المشكلات البيئيّة والإسهام في الحدّ من آثارها.

٢ــ٢ــ٦ــ تنمية القيم البيئيّة:

تمثل القيم البيئيّة وجهات نظر الأفراد ومشاعرهم الّتي توجه سلوكهم نحو البيئة، وتصنّف إلى ما يأتي: قيمة تذّوق جمال البيئة، وقيمة المحافظة على الموارد البيئيّة، وقيمة تقدير القيمة الاقتصاديّة للآثار التّاريخيّة، وقيمة الاستغلال الأمثل لموارد البيئة، وقيمة المشاركة الإيجابيّة في تحسين البيئة(**حسن**، ٢٠٠٥ ، ٦٢ــ٦٦).

وتهدف التّنمية البيئيّة المستدامة إلى توجيه إحساس الأفراد ومشاعرهم لحماية بيئتهم من التّشويه، والحفاظ على مكوّناتها عن طريق الأحكام الّتي تنظّم تصرفاتهم تجاه حماية موارد بيئتهم، وعلاقتهم بمكوّنات بيئتهم، ومعرفة قواعد السّلوك الاجتماعي البيئي المناسب والصّفات الّتي تجعلهم متوافقين مع بيئتهم.

ولكي تستطيع التّنمية البيئيّة المستدامة تحقيق أهدافها التّربويّة لابدّ من مؤسسات تتبنى هذه التّنمية وتوجه جمهورها وتقدّم له تربية بيئيّة بمختلف أشكالها والّتي قد تعود عليه بالفائدة والمنفعة له وللأجيال المقبلة.

٣ ــ التّربية البيئيّة غير النّظاميّة من أجل التّنمية البيئيّة المستدامة:

تتكامل أشكال التّربية البيئيّة الثّلاثة: **التّربية البيئيّة النّظاميّة** الّتي تُقدّم في مؤسسات التّعليم الرّئيسية كرياض الأطفال والمدارس، ومؤسسات التّعليم العالي والتّعليم المتّوسط، و**التّربية البيئيّة اللانظاميَّة** الّتي يحصل عليها الفرد من تفاعله العفوي مع البيئة المحيطة به ولاسيّما البيئة الاجتماعيّة المتمثلة بالعادات والتّقاليد والمعتقدات والسّلوكيات المختلفة ومؤسساتها الرّئيسية (الأسرة ووسائل الإعلام بأنواعها المختلفة المسموعة والمقروءة والمرئيّة)، و**التّربية البيئيّة غير النّظاميّة** الّتي تتمُّ من خلال منظّمات المجتمع الأهلي والنّوادي والاتحادات.

وعلى اعتبار أن منظّمات المجتمع الأهلي دليلاً على تنمية المجتمع البشري لأنّها أكثر شفافيّة في طرح شؤون المجتمع ومشكلاته (**الصّاوي**، ١٩٩٣، ٣)، مما يدعو إلى الاهتمام بهذا النّوع من مؤسسات التّربية غير النّظامية.

وتعرّف التّربية غير النّظاميّة بأنّها: "التّربية المقصودة الّتي تُقدِّم خارج إطار برامج التّربية النّظاميّة، ولا تتقيد بأنظمتها بل تضع لنفسها أنظمة تعليميّة وتدريبيّة خاصّة بها ومرنة تغيّرها حسب أهداف المشروع أو البرنامج الّذي تقدّمه وحسب طبيعتها وظروفها، كأنْ تضع لتعليم

الأميين نظاماً يختلف عن النّظام الّذي تضعه لدورة تعليم اللغة الأجنبيّة أو لورشة التدريب الحرفي أو لحلقة الإرشاد الزراعي"(**رحمة، ٢٠٠٦، ١٤٥**)

ولأنّ التّربية البيئيّة غير النّظاميّة نشاط تعلّمي منهجي يتّجه إليه الأفراد طوعياً، فله أهدافه كأيّ نشاطٍ تعلّمي آخر تتمثل في تحسين أنماط الحياة لأفراد المجتمع كافة، وإتاحة فُرص استثمار أوقات الفراغ بطرق تعود بالمنفعة على الفرد والمجتمع، وله مستلزماته وبرامجه الّتي يمكن التّعرّف إليها وفيما يلي تفصيل ذلك:

٣ــ١ــ أهداف التّربية البيئيّة غير النّظاميّة:

تنطلق أهداف التّربية البيئيّة غير النّظامية من السّعي لتحسين حياة الفرد البيئيّة والاجتماعية التّعاونيّة، كما تستند إلى بعضٍ من أهداف التّنمية البيئيّة المستدامة كتحقيق المواطنة البيئيّة بما يتمثل بتنمية إحساس الأفراد بالمسؤوليّة تجاه البيئة وحمايتها وتدبير شؤونها.

كما تهدف إلى تثقيف الأفراد بالقضايا الّتي تطرحها النّظم البيئيّة الطّبيعيّة والاجتماعيّة الثّقافيّة الّتي يعيشون فيها، وإلى التّفكير بنوع المنتجات الّتي يقدمها مجتمع الاستهلاك وعلى تقييم آثارها في حياتهم، والمحافظة على الأرض والثّروات الحراجيّة والموارد المائيّة، وتوخي الحذر في استخدامها، ويجب أن تصبح عنصراً للتّنمية الاجتماعيّة الاقتصاديّة والثّقافيّة، وتعمل على إعداد مواطنين ذوي تفكير نقدي ولديهم الاستعداد لمساندة التّدابير البيئيّة الّتي تلبي حاجاتهم، وتستجيب لحرصهم على تحسين نوعية البيئة ونوعية حياتهم...(**المعلولي، ٢٠٠٩ــ٢٠١٠، ٢٢٧ــ٢٢٨**)، ومنه يمكن اعتبار أنّ الأهداف الأساسيّة للتّربية البيئيّة غير النّظاميّة تتمثل في مساعدة الأفراد للحصول على المعرفة البيئيّة والاتجاهات البيئيّة والمهارات البيئيّة اللازمة من أجل حماية البيئة وتحسينها ضمن أنشطة وبرامج متنوعة.

٣ــ٢ــ مستلزمات التّربية البيئيّة غير النّظاميّة:

يحتاج تحقيق التّربية البيئيّة غير النّظامية مجموعة من المستلزمات الماديّة كالبرامج والأجهزة اللازمة لتقديم وتنفيذ البرامج، ويمكن تعداد أهمّ المستلزمات لتحقيق التّربية البيئيّة غير النّظاميّة بالآتي: (**المرجع نفسه، ٢٢٨ــ٢٢٩ــ ٢٣٠ــ٢٣١**)

- المؤسسات الّتي تتنوع بالقطّاعات الاجتماعيّة الّتي تهتم بها والتّنسيق بينها لإيجاد صلات وثيقة بإعداد البرامج التّعليميّة على الصّعيد المحلي والإقليمي والوطني.

- البرامج: مثل برامج محو الأميّة والدّورات المكثفة للتّجديد المهني، مروراً بأنشطة تدريب العمّال والفلاحين والموظفين وتدريب العاملين في التّربية من أجل تنمية التّربية البيئيّة.
- توافر الأجهزة الفنيّة الّتي تسمح بإيجاد تنسيق فعال بين المبادرات، وتكفل تبادل الأفكار والمواد التّعليميّة بين المؤسسات، وتيسر جمع المعلومات ونشرها، وتوافر المواد التّعليميّة الّتي تلائم برامج التّعليم المختلفة خارج المدرسة.
- إقامة علاقة مع التّربية البيئيّة النّظاميّة.

ويمكن ملاحظة أنّ هذه المستلزمات ترتبط ببعضها البعض وكأنّها سلسلة متكاملة لتحقيق التّربية البيئيّة غير النّظامية.

٣ــ٣ــ برامج التّربية البيئيّة غير النّظاميّة:

تتنوع برامج التّربية البيئيّة غير النّظامية فمنها ما هو تدريبي ميداني، ومنها ما هو نظري تعليمي، ويمكن تمييز ثلاثة مداخل لبرامج التّربية البيئيّة غير النّظاميّة هي على النّحو الآتي: **(المرجع نفسه، ٢٣٤)**

- تضمين برامج التّدريب المهني من أجل تزويد شتى الفئات بفكرة عامّة عن مشكلات البيئة، وتعليم تقنيات أساسية يمكنها أن تساعد على حل المشكلات البيئيّة الكبرى.
- تنظيم سنة أولى تخصص لدراسة أوليّة عامّة لمشكلات البيئة، يليها في أثناء المرحلة التّعليميّة نفسها دراسة سلسلة من الموضوعات الاختيارية في المجالات الرّئيسية للبيئة.
- تحقيق إصلاح شامل لشتى برامج التّدريب المهني كي يندمج فيها عنصر بيئي إدماجاً وظيفيّاً.

وبتكامل هذه البرامج الميدانيّة والنّظريّة يمكن التّوصل إلى تربية بيئيّة غير نظاميّة، ولهذه البرامج ألا تكون مرحلية، بل لابدّ أن تتنوع وبشكل مستدام لا لحماية البيئة في الوقت الحالي فحسب، بل لحماية البيئة للأجيال المقبلة أيضاً، وهذا ما يدعو إلى ضرورة التّعرف على العلاقة بين التّربية البيئيّة غير النّظامية والتّنمية البيئيّة المستدامة.

٤ــ العلاقة بين التّربية البيئيّة غير النّظامية والتّنمية البيئيّة المستدامة:

تعلّم التّربية البيئيّة غير النّظامية كشكل من أشكال التّربية البيئيّة كيفية تحسين العلاقات

بين الفرد وبيئته من خلال تنمية المفاهيم والمهارات والقيم لديه تنمية إيجابيّة، وإكسابه خبرات بيئيَّة، وتدريبه على اِتخاذ القرارات بشأن المُشكلات البيئيّة، وتؤكد مشاركته الإيجابيّة والفعالة في حلِّ المُشكلات البيئيّة، بهدف حمايته ورفع مستوى معيشته.

وقد تسعى التّربية البيئيّة غير النّظاميّة إلى تنمية المعارف من خلال توفير درجات متفاوتة من هذه المعارف البيئيّة للذين يتلقونها وفق فئات الأفراد ومستوياتهم الثّقافية والعمرية، وإفساح المجال لنقاشٍ يتم من خلاله التّوصل إلى بناء حلول لمشكلات بيئيّة، واكتساب القدرة اللازمة للحصول على المهارات في التّعامل مع البيئة الّتي تسمح بعدئذ بالمشاركة النّشطة في إعداد حلول قابلة للتّطبيق على مشكلات البيئة (**الحفار**، ٢٠٠٢ ، ٤٢).

في حين تسعى التّنمية البيئيّة المستدامة إلى خلق نمو اقتصادي يحافظ على البيئة ويُقلل من مستويات الفقر دون أن يدمر المصادر الطّبيعية استناداً إلى تحقيق أهداف تربوية تُعدّل من سلوك الفرد وتَحمله على احترام القوانين بوازعٍ من ضمير بيئي.

لذا تتطلب التّنمية البيئيّة المستدامة الانسجام بين الكائنات البشريّة والطّبيعيّة، والتّقليل والتّخفيف من الآثار الضّارة بالعناصر الطّبيعيّة و الحفاظ على البيئة لتكون سليمة معافاة من كلّ خطر وتدهور، وتتجه هذه التّنمية إلى تحسين نوعية حياة البشر دون استنزاف للمصادر الطّبيعيّة واستغلال قدرتها الاستيعابيّة.

ومنه يمكن التّوصل إلى أنّ محور التّربية البيئيّة غير النّظاميّة والتّنمية البيئيّة المستدامة هو الإنسان، وهدفهما الأساسي هو تحسين شروط حياته وإرساء نظام القيم والأخلاق، ولمّا كانت التّربية البيئيّة غير النّظامية أسلوباً تربويّاً وتعليميّاً، فإن التّنمية البيئيّة المستدامة طريقة للبحث عن توازنات حياتيّة، للتّعاون بين الإنسان والبيئة، وهكذا تغدو التّربية البيئيّة غير النّظاميّة نظاماً فرعياً متضمناً في نظام تنموي هو التّنمية المُستدامة، وكإحدى أهم الخطوات اللازمة لدخول عتبة التّنمية البيئيّة المستدامة، وهي تربية من أجل التّنمية البيئيّة المستدامة، لتحقيق حياة أفضل للأجيال الحالية والمقبلة، لها مؤسساتها المتنوعة المتمثلة في دورات تعليم الكبار، وتدريب العاملين وتأهيلهم، إضافة إلى مؤسسات المجتمع الأهلي ذات التّوجهات المتنوعة بما فيها منظّمات المجتمع الأهلي البيئيّة.

الفصل الرّابع

منظّمات المجتمع الأهلي البيئيّة في الجمهوريّة العربيّة السوريّة ودورها في التّنمية البيئيّة المستدامة

مقدّمة.

١ــ منظّمات المجتمع الأهلي في الجمهوريّة العربيّة السوريّة.

٢ــ منظّمات المجتمع الأهلي البيئيّة في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة.

٣ــ الدّور التّنموي المأمول لمنظّمات المجتمع الأهلي البيئيّة في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة.

الفصل الرّابع

منظّمات المجتمع الأهلي البيئيّة في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة ودورها في التّنمية البيئيّة المستدامة

مقدّمة:

يتناول الفصل التّعريف بمنظّمات المجتمع الأهلي في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة من حيث علاقتها بالدّولة وعلاقتها ببعضها البعض وعلاقتها بالجمهور، والتّعرف بمنظّمات المجتمع الأهلي البيئيّة في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة وأهدافها وأساليب عملها وعرض نماذج من هذه المنظّمات وبرامجها التّربوية للتّوصل إلى الدور التّنموي المأمول لمنظّمات المجتمع الأهلي البيئيّة.

١ــ منظّمات المجتمع الأهلي في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة:

تشكل العمل الأهلي في سورية متأثراً بالظّروف الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسّياسيّة والثّقافيّة للمجتمع السّوري في مساره التّاريخي، وكان للقيم الدّينيّة والرّوحيّة تأثير كبير في العمل الأهلي، حيث تُعدّ الجمعيّات الخيريّة، كجمعية ميتم قريش الخيريّة في دمشق عام (١٨٨٠م) انعكاساً لقيم التّكافل الاجتماعي الّتي تحضّ عليها الأديان السّماويّة، ثمّ تدرج هذا العمل بعد ذلك إلى أنشطة الرّعاية الاجتماعيّة، ومن ثمّ شهد تطوراً أثناء مدّة النّضال ضدّ الاستعمار الأجنبي، من خلال تعزيز التّآزر الشّعبي واستنفار الجماهير ضدّ محاولات الهيمنة الثّقافيّة والاستعماريّة،"ويُعدّ المثّقفون ورجال الدّين القوى الفاعلة الّتي قادت حركة تطور الجمعيّات في سورية"**(قنديل، ١٩٩٤، ٣٦ ــ ٣٨).**

وصدرَ قانون الجمعيّات رقم (١٣٣٠) لعام(١٩٥٨م)، الّذي يسمح بإشهار منظّمات المجتمع الأهلي على أساس أنَّ المنظّمة الأهليّة هي: "كلّ جماعة لها تنظيم مستمر لمدّة معينة أو غير معينة، تتألف من أشخاص لغرض غير ربحي"**(وزارة الشّؤون الاجتماعيّة والعمل في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة، ١٩٥٨، ٢).**

ولم تبق منظّمات المجتمع الأهلي السّوريّة مقتصرة على أعداد بسيطة غُلب عليها الطّابع الاجتماعيّ الخيري أو الثّقافي، إنّما بدأت تظهر منظّمات تأخذ طريقاً جديداً إلى العمل التّنموي، هدفها تحسين حياة الإنسان بجوانبها الاجتماعيّة والاقتصاديّة والثّقافيّة والبيئيّة.

ثمّ جاءت المرحلة الأخيرة لتطور منظّمات المجتمع الأهلي وهي مرحلة الإشراف، حيث كُلِّفت وزارة الشّؤون الاجتماعيَّة والعمل بالإشراف على نشاطات و المنظّمات الأهليَّة المختلفة ونشاطاتها وتقديم الدّعم المالي الموجه إليها.

ولقد كان من الضّروري التّرويج لثقافة العمل الأهلي والنّهوض بعمل منظّماته في مجالات الدّفاع عن الحقوق الاقتصاديّة والاجتماعيّة والبيئيّة للفئات الاجتماعيّة المُختلفة **(هيئة تخطيط الدّولة في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة، ٢٠٠٦ ـــ٢٠١٠، ٤٥)**، وذلك من خلال تأكيد العلاقة بينها وبين الدولة والجمهور وعلاقتها ببعضها، ولابدَّ من وجودِ بيئة قانونية تديرُ **العلاقة بين منظّمات المجتمع الأهلي والدّولة** بما يضمن استقلاليتها وقدرتها على المبادرة والحركة.

وأعطى قانون الجمعيات بمواده الـــ(٧٥) مبادئ تستندُ إليها منظّمات المجتمع الأهلي في وجودها وعملها، فعرّفت المادة الأولى المنظّمة الأهليّة، وتحدثت المادَّة الثّالثة عن شروط المنظّمات الأهليّة، وتضمنت المواد(٧ــ٨ــ٩ــ١٠ــ١١)عن شروط إشهار المنظّمة الأهليّة، كقيد سجل الشّهر ونشره في الجريدة الرّسميَّة، وحدّدت المادّة ١٤حفظ المنظّمة للوثائق والمكاتبات والسّجلات الخاصَّة بها، ووجود سجل لكلٍّ عضو، ووجود محاضر لاجتماعاتِ المنظّمة الأهليّة، ونصَّت المادَّة (١٥)على أن يكون لكل منظّمة ميزانية سنويّة، وألزمت المادَّة (١٧)المنظّمة الأهليّة بإيداع الأموال لدى مصرف تأذن به الجهة الإداريّة المختصة، وتضمّنت المواد(٢٦ــ ٢٧ــ ٢٨ــ٢٩ ــ٣٠) الأحكام الخاصَّة بمجالس إدارة المنظّمات الأهليّة، في حين تضمنت المواد(٣١ــ٣٢ــ٣٣ــ٣٤ــ٣٥) الأحكام الخاصَّة بالهيئة العامَّة للمنظّمة ومدَّة عضوية الأعضاء، وتتعلق المواد من ٣٦ إلى ٤٠ بشروط حل المنظّمة...**(وزارة الشّؤون الاجتماعيّة والعمل في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة، ١٩٥٨، ١ــ٢ــ٣ــ٤)**

ولا ينبغي أن تقتصر طبيعة العلاقة على مدى الالتزام بالقانون فقط وتوفير الجو التّشريعي، بل لابدَّ من بناء علاقة تحاوريّة بين منظّمات المجتمع الأهلي والمؤسسات الحكوميّة، وعلاقة تكامليّة وتشاركيّة، وخلق مثل هذه العلاقة يُعدّ العنصر الأكثر حيوية في عمليّة التّنمية لخدمة الإنسان نحو حياةٍ أفضل، ولتفعيل الدّور التّنموي للمجتمع الأهلي، كما تُعدّ منظّمات المجتمع الأهلي، إطاراً مثاليّاً للمشاركة الشّعبيّة حيث يُمكن أنْ يتعلَّم فيها الجمهور كيف يشارك في حياة مجتمعه اقتصاديَّاً واجتماعيَّاً وثقافيَّاً وبيئيَّاً، وأهمّ من ذلك كلّه، يتدرب على الرّؤية النّاقدة لهذا المجتمع بهدف تحسينه، وبناءً عليه **فالعلاقة المثاليَّة بين المنظّمة الأهليّة والجمهور المستهدف**، ينبغي أن تأخذ شكل الشّراكة بين الطّرفين للوصول إلى تنمية ترضي الجميع، وهذه الشّراكة ضروريّة لمعرفة الاحتياجات الحقيقيّة للفئات المستهدفة.

"فالطريق الوحيد لتحقيق التّنمية هو تعبئة المواطنين في تنظيماتٍ فعالة فتصير المنظّمات الأهليّة في هذه الحالة هي الإطار الّذي تنتظم فيه الجماهير لتحقيق أهدافها الّتي حددتها بنفسها سواء أكانت خدميّة أم إنتاجيّة أم دفاعيّة، مما يؤدي إلى انتشار الوعي الجمعي بأهداف التّنمية وبالقدرة على المشاركة"(**الباز، ١٩٩٠، ١٥٣**).

كما لابدّ من **التّنسيق بين منظّمات المجتمع الأهلي مع بعضها البعض** وبناء الجسور، وتبادل المعلومات لزيادة فاعليّة المنظّمات الأهليّة وجعلها تؤدي دوراً أكبر في تقديم الخدمات وتحقيق الأهداف المنشودة، وخاصّة حين يكون الهدف منه تجميع الجهود والقدرات لتقديم خدمات ذات فائدة للجمهور، وتوجيه إمكانات المنظّمات الأهليّة نحو الوجهة الصّحيحة من خلال الإفادة من تجارب المنظّمات الأخرى، وإقامة التّشاورية بهدف التّحسين والتّطوير سواء أكان في عمل المنظّمة ومستوى أدائها أم في تحقيق الأهداف.

وقد أجاز قانون الجمعيّات الأهليّة في سورية إحداث اِتحادات بين المنظّمات الأهليّة، وأفردت اللائحة التّنفيذيّة الخاصّة بالقانون(١٩٥٨م) باباً خاصّاً بالاتحادات، وكان من أهمّ مهام هذه الاتحادات الإشراف على المصالح المشتركة للمنظّمات الأهليّة وإرشادها وتوجيهها بما يحقق أهداف الشّراكة والعمل على تحسين مستوى الخدمات المقدّمة من المنظّمات، ودراسة الواقع لكشف الحاجة إلى إنشاء منظّمات أهليّة جديدة، ويتركز دور الاتحادات في صلة الاتّصال بين المنظّمات الأهليّة وبين الجهات الحكوميّة، وتُسهم المنظّمات حسب إمكاناتها في المشروعات المشتركة الّتي يُقررها الاتحاد بهدف مُشاركة الجميع وقيام جسور التّواصل والاهتمام بالأعمال المُختلفة والتّعاون فيها.(**وزارة الشّؤون الاجتماعيّة والعمل في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة، ١٩٥٨، ١٠**).

ولكي تتمكن منظّمات المجتمع الأهلي من إدارة شؤونها وأهدافها وبرامج عملها لابدّ لها من هياكل تنظيميّة، ويتألف الهيكل التّنظيمي في المنظّمة من الهيئة العامّة و مجلس الإدارة و اللّجان الدّائمة والمؤقتة والجهاز الإداري وهذا تفصيل لكلّ منها:

ــ **الهيئة العامَّة:** تتألف من الأعضاء العاملين الّذين قاموا بالالتزامات المُترتبة عليهم وفق نظام المنظّمة، ومضى على عضويتهم فيها سنة على الأقلّ(**المرجع نفسه، ٤**).

وتُعقَد اِجتماعات الهيئة العامّة مرّة واحدة كلّ سنةٍ، ومن مهامها النّظر خلال اجتماعها السّنوي في الأمور الخاصّة بالتّصديق على الحساب الختامي للسّنة الماليَّة المنتهيَّة، وتقرير مجلس الإدارة عن أعمال المنظّمة وحالتها خلال العام المُنصرم، وتحدد أجور النّقل ونفقات الانتقال الّتي يتحملها أعضاء المنظّمة خلال قيامهم بشؤون المنظّمة، وتعقد

الاجتماعات في مقر المنظّمة...(**النّظام الدّاخلي لجمعيّة حماية البيئة والتّنمية المستدامة في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة، ٢٠٠٥، ١٦**)

ــ **مجلس الإدارة:** يُدير المنظّمة مجلس إدارة مُؤلف من ٥ إلى ١١عضواً تنتخبهم الهيئة العامّة من أعضائها لمُدّة سنتين، لا يتقاضى أعضاء مجلس الإدارة أجراً ماليّاً، ولا يجوز الجمع بين عضوية المجلس والعمل بأجر لدى المنظّمة، ويقوم هذا المجلس بدراسة المشروعات المطروحة وجمع المعلومات عن المستفيدين، ووضع لائحة لصرف الأموال وتصنيف المستفيدين حسب الحاجة إليهم وإقرار المشروعات، والسّعي إلى تطوير نشاطات المنظّمة الأهليّة بما يخدم أهدافها، وتعيين الموظفين اللازمين للمنظّمة، ويعقد المجلس اجتماعاته بشكل دوري مرّة واحدة كل شهر، ويُعدّ وضع البرامج والخدمات وتقويتها ومتابعتها، من أهمّ مهامه للتّوصل إلى مقترحات جماعيّة واضحة تتعلّق بتقوية عمل المنظّمة، وتكمن أهميّة هذه المهمّة لأنّها تعدّ مُؤشراً على مدى نجاح المنظّمة في تلبية احتياجات الفئات المستهدفة والجمهور...(**المرجع نفسه، ١٧ــ١٨**)

ــ **اللجان الدّائمة أو المؤقّتة:** يُنظِّم عمل هذه اللجان من مجلس الإدارة بعد تشكيلها والتّنسيق معها، ويُمكن تشكيل اللّجان عندَ الضّرورة من المنظّمة نفسها لتأدية نشاطٍ أو عملٍ ما، وتتشكل على شكل لجان دائمة تتولى تنفيذ مهامٍ دائمة، وأُخرى لجان مؤقتة ينتهي وجودها بانتهاء العمل الّذي أُنشئت لإنجازه حسب الحاجة إلى القيام بالأعمال، وتُعدّ اللّجان الأداة الأساسيَّة في تنفيذ برامجها ونشاطاتها...(**المرجع نفسه،٩**)

ــ **الجهاز الإداري:** ويشمل العاملون في المنظّمة سواء أكان طوعيّاً أم بأجرٍ ثابت وتحت إشراف مجلس الإدارة، ومنهم المدير العام للمنظّمة والإدارات التّنفيذيَّة كالمدير التّنفيذي الّذي يقوم بمهام متعددة من أهمّها، تحقيق التَّواصل بين مجلس الإدارة والعاملين في المنظّمة، وإعداد التّقارير عن إنجازات المنظّمة، ثمّ عرضها على الهيئة الإداريّة، وينسق مع رؤساء اللّجان حول اجتماعاتهم ونشاطاتهم وتحديد حاجة المنظمّة إلى موظفين ومعدات، ويضع نظام العمل والعلاقات الوظيفيّة في المنظّمة، ويشمل الجهاز الإداري السّكرتارية والأرشيف والسّائقين...(**المرجع نفسه، ١٠**)

ويجب على الأعضاء جميعهم سواء أكانوا في الهيئة العامّة أم في مجلس الإدارة أم الجهاز الإداري أم اللّجان المختلفة أن يتعاونوا لتحقيق أغراض المنظّمة الّتي يعملون فيها لتحقيق المصلحة العامّة للمجتمع والجمهور، وخاصة أنّ منظّمات المجتمع الأهلي قد تعددت أدوارها ووظائفها لتشمل جوانب المجتمع السّوري كافة، الثّقافيّة و الفنيّة والأدبيّة والعلميّة والتّعليميّة

والصّحيَّة والرّيفيّة التّنمويّة والخيريّة ومنها أيضاً منظّمات المجتمع الأهلي البيئيّة، وقد بلغ عدد منظّمات المجتمع الأهلي في سورية عام(٢٠٠٨م) ما يُمثّل٤٠ منظمّة تختص بالبيئة في عملها كله وفي المحافظات كلها، أمّا الّتي تهتمّ بالبيئة في أحد مجالات عملها فهي متعددة في المحافظات، ففي محافظة دمشق منظمتان وفي محافظة حمص منظمّة أهليّة واحدة.

٢ـ منظّمات المجتمع الأهلي البيئيّة في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة:

أكدّت الأولويات البيئيّة في سورية الّتي وردت في الخطة الخمسيّة العاشرة (٢٠٠٦ـ٢٠١٠) ضرورة حماية البيئة، ونشر الثّقافة البيئيّة، ورفع مستوى الوعي البيئيّ العام، وبناء القدرات البيئيّة على مستوى المؤسسات الحكوميّة والقطاع الخاص ومنظّمات المجتمع الأهلي، وحددت توجهات منظّمات المجتمع الأهلي البيئيّة بالعمل البيئي الأهلي لتحسين الوعي والسّلوك البيئي ونشر التّربية والثّقافة البيئيّة، للحفاظ على البيئة للأجيال الحاضرة والمستقبليّة، بالتّعاون مع القوى البشريّة المهمة في سورية المتمثلة بالفئات العمريّة الصّغيرة والشّابة ومجتمع المرأة عن طريق استهداف هذه الفئات بمشروعات بيئيّة محليّة ومدرسيّة.(**هيئة تخطيط الدّولة في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة، ٢٠٠٦ ـ ٢٠١٠، ٦٧٩**).

وقد بدأت منظّمات المُجتمع الأهلي في سورية بدمج الاعتبارات البيئيّة والتّنمية البيئيّة المستدامة في برامج عملها نتيجة العديد من المشكلات البيئيّة الّتي أخذت بالظهور مثل: مشكلة نضوب وتدهور الموارد المائيّة وتلوّث مصادر المياه السطحيّة والجوفيّة بمياه الصّرف الصّحيّ المنزلي والصّناعيّ والزراعيّ والنّفايات المنزليّة والصّناعيّة والطّبيّة، ومشكلة التّصحر والتّدهور الحادّ للأراضي بسبب تأثير الرعي المفرط وإتباع الأساليب الزّراعية غير المدروسة، بالإضافة إلى مشكلة الانفجار السّكاني والّتي قد ينجم عنها تزايد الضّغط على استهلاك الموارد البشريّة والخدمات التّنمويّة الأساسيّة من تربية وتعليم وصحّة ونفط، وانتشار السّكن غير النّظامي والهجرة المتزايدة من الرّيف إلى المدن، كما تعاني سورية من تزايد مستويات الضجيج المُرتفعة، والتلوث الهوائي...(**وزارة الدّولة لشؤون البيئة في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة بالتّنسيق مع البنك الدّولي، ٢٠٠٣، ٤**)، إذ "وصلت كمية انبعاث ثاني أكسيد الكربون في سورية لعام (٢٠٠٣م) إلى(٤٩) ألف طن في العام".(**الاسكوا**،٢٠٠٧، ١٠٨).

وبالتّالي أخذت منظّمات المجتمع الأهلي تتنوع لمواجهة هذه المشكلات البيئيّة فمنها ما اختص بالبيئة ومنها من كان ذات طابع اجتماعي أو ثقافي أو صحي، لكنّ أحد مجالات عملها الاهتمام بالبيئة، من خلال أهداف توعوية بيئيّة وأخرى تدريبيّة، ومن خلال القيام بأنشطة بيئيّة متنوعة بهدف السّعي إلى تحقيق التّنمية البيئيّة المستدامة.

٢ــ١ ــ أهداف منظّمات المجتمع الأهلي البيئيّة في الجمهوريّة العربيّة السّورية:

يمكن تصنيف الأهداف البيئيّة لمنظّمات المجتمع الأهلي البيئيّة السّوريّة إلى المجالات الآتية: (**المعلولي ،٢٠٠٩ــ٢٠١٠، ٢٤١ ــ ٢٤٢**)

٢ــ١ــ١ــ أهداف تتصل بالوعي البيئي والمعلومات البيئيّة، وقد تركزت على الآتي:

ــ خلق الوعي الجماهيري بشؤون البيئة وحماية الموارد الطّبيعيّة لتعريف المواطنين بالأخطار الّتي يمكن أن تنجم عن الملوثات وهدر الموارد.

ــ إقامة شبكة اتصال وتعاون مع الجمعيّات والمنظّمات المعنية بالبيئة والتّراث محليّاً وإقليميّاً ودوليّاً.

ــ إنشاء بنك معلومات عن الدّراسات المتعلقة بالبيئة والتّنمية المستدامة.

ــ المشاركة في تحديد المشكلات المتعلقة بتدهور البيئة عن طريق سوء الاستثمار والتّلوث والتّدهور.

ــ دراسة الموارد الطّبيعيّة المتجددة في البلاد.

٢ــ١ــ٢ــ أهداف تتصل بالتّدريب والتّأهيل:

ــ العمل على تدريب كوادر من المهتمين ليكونوا نواة تحمي التّنوع الحيوي وتحافظ عليه وعلى استدامته.

ــ الإسهام في بناء القدرات الوطنيّة في مجال حماية التّنوع الحيوي واستدامته.

ــ المشاركة الفعّالة في البرامج الوطنيّة لإدارة المحميّات الطّبيعيّة وخاصة مبادرات الحماية الخاصة.

ــ تدريب المتطوعين على القيام بمهمّة مدربين بيئيين بالحملات والمدارس خلال الأنشطة والمشروعات البيئيّة، ورفع مستوى وعيهم وفهمهم البيئي إلى مستوى عالٍ.

ــ العمل على بناء شبكة عمل فعالة من الأعضاء والمتطوعين على المستوى الوطني.

٢ــ١ــ٣ــ أهداف تتصل بالمبادرات والأنشطة:

ــ اقتراح توصيات ترفع إلى المراجع الحكوميّة تتعلق باستصدار التّشريعات الضّروريّة لحماية البيئة من التّدهور والتّصحر وحماية الطّبيعة.

ــ الإسهام في إدارة مكونات التّنوع الحيوي والنّظم البيئيّة.

ــ الحصول على دور وطني فعال في مجال تنظيم نشاط الصّيد البري والمائي.

ــ الإسهام في البرنامج الوطني للسّياحة البيئيّة وإدخال مفاهيمها كوسيلة لدعم الحياة البريّة وتنمية الجمعيّات المحليّة ذات العلاقة.

ــ العمل على البناء المؤسساتي للجمعيّة ليكون فعّالاً وقويّاً، وتأمين التّمويل اللازم لتحقيق أهداف الجمعية لها.

ــ الإسهام في تحسين التّنوع الحيواني للمنطقة بالمحافظة على الأصناف الوراثيّة.

ــ تشجيع تربية بعض الأصناف الحيوانيّة الّتي تلائم منطقتنا مثل النّعام والحجل والصّقور كي تسهم في رفع مستوى عيش المواطنين، إضافة إلى إنماء التّنوع الحيوي، وإدخال طيور كانت تستوطن سابقاً مثل البلبل أبيض الخد، وعمل بيوت للطّيور.

ولتحقيق هذه الأهداف لابدّ من أساليب تتبعها هذه المنظّمات كوسائل الاتصال البيئيّة المختلفة أو الأساليب الميدانيّة البيئيّة المتنوعة.

٢ــ٢ــ أساليب عمل منظّمات المجتمع الأهلي البيئيّة السّوريّة:

يمكن حصر أساليب عمل المنظّمات البيئيّة السّوريّة في المجالات الآتية: **(المرجع نفسه، ٢٤٢ــ٢٤٤)**

٢ــ٢ــ١ــ مجال الإعلام والاتصال: إصدار المجلات البيئيّة، والمحاضرات الثّقافيّة البيئيّة، وعقد النّدوات البيئيّة، وتحرير نشرات بيئيّة وتوزيعها، وعمل كراسات، وكتيبات، وملصقات، وكتب لإيضاح المفاهيم والقضايا البيئيّة، والحملات والمشاريع تحت عناوين وأهداف مختلفة ذات علاقة بالبيئة.

٢ــ٢ــ٢ــ تنفيذ برامج لخدمة البيئة المحليّة:

ــ برنامج حماية نهر بردى (أوقفوا موت بردى) بالتّعاون مع جهات حكوميّة وأجنبيّة.

ــ مشروع الحديقة البيئيّة.

ــ مشروع تنمية المجتمع الرّيفي في جبل الجص والمساعدة على تسويق منتجات النّساء الرّيفيات في هذه المنطقة بهدف مساعدتهن اقتصاديّاً، وتفعيل دورهن في عملية التّنمية المستدامة في المنطقة.

ــ تنفيذ حملات التّشجير.

ــ المشاركة بمعرض الزّهور الدّولي.

ـــ المشاركة بحملات النظافة المتعددة.

ـــ المشاركة في المسابقة العالميّة للبيئة.

ـــ رحلات التّواصل والتّوعية البيئيّة إلى مناطق المحميات، كمحمية التّليلة في تدمر، ودير مار موسى الحبشي في منطقة النّبك.

ـــ المشاركة بيوم التّطوع العالمي بالتّعاون مع برنامج الأمم المتحدّة الإنمائي.

ـــ تنظيم مسابقات لرسوم الأطفال.

ـــ تنظيم مسابقات التّصوير الضّوئي حول موضوعات وقضايا وشؤون البيئة وتلوثها والأخطار الّتي تتهددها من النّواحي كلها: حملات التّوعية والتّثقيف ونشر المعرفة ونشر الرّسائل البيئيّة بين شرائح المجتمع السّوري المختلفة (بوسترات أو ملصقات حائطية ملونة).

ـــ حملات التّوعية المستمرة للصّيادين والبدو والمزارعين والطّلاب و شرائح المجتمع الأخرى حول الحفاظ على البيئة والحياة البريّة وأهميّتها الكبيرة وكيفية المشاركة والإسهام بذلك من خلال موقعه ونشاطه في المجتمع.

ـــ حملات النّظافة المستمرة بمشاركة الطّلاب والمنظّمات الشّعبيّة و شرائح المجتمع الأخرى وترسيخ مفهوم المحافظة الدّائمة على البيئة النّظيفة في البيت والشّارع ومكان العمل والمزرعة والمرعى والنّهر والبحيرة و البحر بحيث يكون ذلك سلوكاً دائماً ومصدراً للفخر والاعتزاز.

ـــ تشجيع السّياحة البيئيّة.

ـــ إقامة دورة دراسيّة للإعلاميين البيئيين.

ـــ إقامة دورة تدريبيّة لرفع مستوى القدرات البيئيّة لدى المدرسين تحت عنوان(البرنامج الوطني للتّوعية البيئيّة) بالتّعاون مع وزارة التّربية.

ـــ إقامة دورة الإعلام البيئي والنّدوة الحواريّة بين الإعلاميين البيئيين.

ـــ تدريب كوادر جديدة من المهتمين على تحديد أنواع الطّيور وأنواع الحياة البريّة الأخرى(النّباتيّة والحيوانيّة).

ولابدّ لهذه الأساليب أن تتوافق مع البرامج الّتي تدرسها المنظّمات وتقدّمها وتنفذها، كما لابدّ أن تقوّم المنظّمات هذه البرامج لمعرفة مدى تحقيقها لحاجات جمهورها.

٢ــ٣ ــ تقويم برامج منظّمات المجتمع الأهلي البيئيّة:

٢ــ٣ــ ١ــ مفهوم التّقويم: تُعدّ عملية التّقويم عملية مهمّة رئيسية تُساعد المنظّمة على التّأكد من تحقيقها للغايات الّتي أنشئت من أجلها، وتساعدها على التّحقق من مستوى الخدمات الّتي تقدمها ومدى تأثيرها في بيئة العمل المحيطة بها، وعلى تحديد وضعها ومواطن القوّة والضّعف في عملها ومدى قدرتها على تنفيذ نشاطات أخرى، ويفيد التّقويم باستقاء الدّروس والخبرات من التّجارب الّتي مرت بها المنظّمة لتستفيد منها في نشاطاتها المستقبلية، ويُعرّف التّقويم بأنّه القيام بمجموعة من الإجراءات العلميّة الّتي تهدف إلى تقدير ما يبذل من جهود لتحقيق أهداف معينة في ضوء ما اُتفق عليه من معايير، وما وضع من تخطيط مُسبق، والحكم على مدى فاعلية هذه الجهود وكفاءتها، وما يُصادفها من صعوبات في التّنفيذ، بقصد تحسين الأداء.**(أبو النصر، ٢٠٠٧، ٣٤٤)**

ويمكن أن تشمل عملية التّقويم جوانب عمل المنظّمة كلها، مثل: **(**إنجرام، ٢٠٠٢، ٣**)**

- **ما الأهداف الّتي حققتها المنظّمة؟**
- **ما البرامج الّتي تقدّمها المنظّمة؟ وما الأساليب الّتي تتبعها في تنفيذ البرامج؟**
- كيف كان دور الهيئة الإداريّة في قيادة المنظّمة؟
- كيف كان أداء المدير التّنفيذي والعاملين في المنظّمة؟
- ما الوضع المالي للمنظّمة؟

٢ــ٣ــ٢ــ أهداف التّقويم: لتقويم منظّمات المجتمع الأهلي وبرامجها أهداف متعددة منها الآتي: **(أبو النصر، ٢٠٠٧، ٣٤٥)**

- معرفة الأداء الحالي.
- **معرفة رأي المستفيدين.**
- **اكتشاف مدى تحقيق الأهداف.**
- تحديد احتياجات المستفيدين ومتطلباتها وتوقعاتها من المنظّمة.
- إغلاق الفجوة بين المنظّمة والمستفيدين.
- تحديد أسباب النجاح أو الفشل.
- تطوير الخدمة وتحسينها.

٢ــ٣ــ٣ــ أدوات التّقويم: يستخدم الباحث سواء أكان تربويّاً أم اجتماعياً أم ينتمي إلى أي اختصاص آخر أدوات تقويميّة متعددة، يمكن أن تذكر الباحثة منها الأدوات الآتية: **(المرجع نفسه، ٣٤٦)**

- **المقابلات مع الأعضاء في المنظّمات.**
- **استبانات استطلاع رأي المستفيدين من المنظّمة.**
- **الرّجوع إلى الملفات والسّجلات.**
- الملاحظة وإجراء المقارنة.
- المقاييس.
- صندوق الشكاوى.
- صندوق المقترحات.

٢ــ٣ــ٤ــ نماذج التّقويم:

ثمّة نماذج عديدة لتقويم أداء منظّمات المجتمع الأهليّ، ويمكن أن تذكر الباحثة منها ما يأتي:**(المرجع نفسه، ٣٤٨)**

١ــ نموذج المدخلات والمخرجات: يتم في هذا النّموذج تقويم المنظّمات من خلال الآتي:

تقويم المدخلات: أي تقويم مدى توافر الموارد البشريّة والماليّة والماديّة والتّنظيميّة من حيث الكم والنّوع اللازمة لتحقيق أهداف المنظّمة.

تقويم المخرجات: يتم تقويم الخدمات والبرامج والأنشطة الّتي تقدّمها المنظّمة للمستفيدين، ومدى تحقيقها للأهداف المطلوبة منها.

التّغذية الرّاجعة: يتم عملية الاهتمام بالتّغذية الرّاجعة وعملية الافادة منها في تحسين المدخلات، وبالتّالي العمليات التّحويلية بما يسهم في تحسين المخرجات المتمثلة في الخدمات والبرامج والأنشطة الّتي تقدم للمستفيدين في المستقبل.

٢ــ نموذج العملية: يتم تقويم منظّمات المجتمع الأهلي وفق التّفاعل المتبادل بين المنظّمة والمجتمع أو البيئة المحيطة بها، وتقويم العمليّات الدّاخلية من جوانب إدارية ومهنية وفنيّة اتبعت من المنظّمة لتوفير الخدمات والبرامج والأنشطة الّتي يحتاج إليها المستفيدون والمجتمع.

٣ــ النّموذج البنائي الوظيفي: يتم في هذا النّموذج تقويم بناء المنظّمة من حيث الاتصالات الرّسمية داخلها، والتّدرج الهرمي والهيكل التّنظيمي وسياسات المنظّمة وقواعدها وإجراءاتها، وتقويم وظيفة المنظّمة.

٤ــ نموذج الوظائف: يتم تقويم المنظّمة بناءً على مدى قيام المنظّمة ونجاحها في أداء وظائف الإدارة الخمس وهي على النّحو الآتي: صنع القرارات والتّخطيط والتّنظيم والتّوجيه والرّقابة.

٥ــ نموذج الفعالية والكفاءة: تقويم فعالية المنظّمة مدى وضوح أهداف المنظّمة، وقدرتها على اختيار أعضاء مجلس الإدارة والعناصر البشريّة المهنية الملائمة وتدربهم، وقدرتها على استقطاب المتطوعين المناسبين وتدريبهم، ومعرفة مطالب مستفيديها واحتياجاتهم، والقدرة على حل مشكلاتهم، وقدرتها على تقديم خدمات وبرامج ومشروعات تستجيب لمطالب المستفيدين واحتياجاتهم، أما تقويم كفاءة المنظّمة فتتم أيضاً من خلال مؤشرات عدة كأداء القائمين على تقديم الخدمات والبرامج والمشروعات، والأسلوب العلمي المتبع في تقديم هذه الخدمات.

٢ــ٤ــ نماذج منظّمات المجتمع الأهلي البيئيّة المدروسة في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة:

يمكن عرض نماذج منظمّات المجتمع الأهلي البيئية المدروسة مرتبة حسب تاريخ إشهارها كما يلي:

جمعيّة أصدقاء دمشق: تأسست الجمعية عام(١٩٧٧م)، وأشهرت بقرار رقمه(١٠٢٥) تاريخ (١٩٧٧/٣/٢٣م)، ومن أهم نشاطاتها: تنظيم المحاضرات والنّدوات واللّقاءات الّتي تبحث فيها أمور المدينة المختلفة، وتتحدث عن تاريخها وتراثها وأساليب المحافظة على بيئتها وطابعها، وتنظم الجمعية سنوياً مجموعة من المعارض المتعلقة بالفن التّشكيلي والتّصوير الضّوئي، وعملت الجمعية بالتّعاون مع نقابة المهندسين على تنظيم ندوة كبيرة عن مدينة دمشق، كان عنوانها "حماية دمشق القديمة واجب وطني".

الجمعيَّة السّوريّة للبيئة بدمشق: هي مُنظّمة أهليّة غير حكوميّة، أُشهرت رسميًّاً بموجب القرار رقم (١٥١٠) بتاريخ (٨/٢١ /٢٠٠١م)، ومن أهم نشاطاتها: المشاركة في برنامج حديقة تشرين، وحملة الإحصاء والتّوعية للمُخيمات الفلسطينيَّة الرّيفية بالتّعاون مع الأمم المُتحدّة و لتأمين مياه الشّرب، وبناء محطات تحلية مياه، و حملات التّوعية البيئيّة في مدارس دمشق القديمة، والمشاركة في معارض الزّهور، ومشاركة الأطفال بزراعة الشّتلات الزّراعيّة، وإجراء رحلات تواصل وتوعية بيئيَّة إلى محميات طبيعيّة، و المشاركة بيوم التّشجير و التّطوع العالمي،

والاحتفال بيوم البيئة العالمي ويوم البيئة العربي، وإطلاق مشروع المسابقة الوطنية البيئيّة، وقد قامت الجمعيّة بالتّعاون مع السّفارة الألمانيّة بدمشق بافتتاح معرض لوحات الطّاقة المتجددة في الحديقة البيئيّة.

جمعيّة أصدقاء البيئة بدمشق: هي جمعية أهليّة بيئيَّة ليس لها علاقة بالسّياسة أو بالدّين بل تهتم بالبيئة ونظافتها ، وقد تأسست بقرار رقم (١٧٨٥)، تاريخ (٢١/١٠/٢٠٠٢م)، ومن أهم نشاطاتها: إصدار مجلة شهريَّة بيئيَّة باسم مجلة "البيئة والإنسان"، إلقاء محاضرات ثقافيَّة بيئيَّة، والمشاركة في معرض الزّهور سنويّاً، وإطلاق حملة التّوعية لطلاب مدارس دمشق للوقاية من الأمراض السّارية بالتّنسيق مع وزارة التّربية.

جمعية حماية البيئة والتّنمية المستدامة بدمشق: تأسست برقم الإشهار(١٩٥٧) عام(٢٠٠٢م)، ومن أهم نشاطاتها: إقامة ورشة عمل لدعم التّربية البيئيّة بالتّعاون مع وزارة التّربية، وقد أقامت بالتّعاون مع وزارة الإعلام دورة دراسيّة تدريبيّة للإعلاميين البيئيين، وحملات التّوعية البيئيّة السّنويّة في المدارس للطلاب من الفئات العمريّة المختلفة بالتّعاون مع مديرية التّربية في محافظة دمشق، وممارسة يوم عمل طوعي للنّظافة، والمشاركة في ورشة عمل حول دور الجمعيات الأهليّة في إدارة النّفايات الصّلبة ، وتنظيم المحاضرات التّثقيفية البيئيّة، و إطلاق المنتدى الأول حول ترشيد الطّاقة وتنويع مصادرها خدمة للوطن والمواطن.

الجمعية السّوريّة لمكافحة التّدخين: أسست في مدينة دمشق في آذار عام(٢٠٠٣م)، يشمل نشاط الجمعية أرجاء القطر العربي السّوري كله، ومن أهم نشاطاتها: حملات التّوعية للنّاشئة في المدارس لمكافحة التّدخين، والنّدوات والمحاضرات واللّقاءات، وقد نظمت الجمعية سباق دمشق "توقف عن التّدخين انطلق للحياة "بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة التّدخين، وقدّمت حلقات وندوات عدّة على التّلفاز السّوري بقنواته كلها، و نشرت الجمعيّة إعلانات ضدّ التّدخين على لوحات الإعلانات الطّرقيّة.

جمعية الأرض للبيئة والتّنمية الرّيفيّة والاجتماعيّة في حمص: تأسست عام(٢٠٠٣ م) بقرار الإشهار(٤٧٧)، يتناول نشاط الجمعية القرى التّابعة إلى منطقة القصير وسائر الأرياف في محافظة حمص، ومن أهم نشاطاتها: جولات بيئيّة وحملات تنظيف تطوعية مع مدارس التّعليم الأساسي، شملت قرى منطقة القصير وبعض قرى ريف محافظة حمص الأخرى، وندوات توعية للمحافظة على البيئة، ونشاطات مع ذوي الاحتياجات الخاصة، والتّدريب على بعض الأعمال الفنيّة والبيئيّة كالزّراعة وغيرها.

جمعية حمص البيئيّة: منظّمة أهليّة أشهرت رسميّاً في أيلول عام(٢٠٠٣م)، وباشرت عملها في عام (٢٠٠٤م) بندوة الرّأي البيئي في(٢٠٠٤/٨/١٣م)، ومن أهم نشاطاتها: إصدار نشرات توعية بيئيّة عن أضرار التّدخين وسواها، وإقامة محاضرات عدة في مجال التّلوث النّاجم عن عوادم السّيارات ومياه الشّرب والسّكن العشوائي والعقد البيئي الاجتماعي، والمشاركة في احتفالات البيئة العربيّة والعالميّة بنشاطات التّوعية، وندوات ومحاضرات تثقيفية.

جمعيّة أصدقاء حمص: تأسست عام(٢٠٠٥ م) وبالقرار رقم(٢٧٠٢)، ونُشر قرار الإشهار في الجريدة الرسميَّة للجمهوريّة العربيّة السّوريّة في العدد رقم (٥١) لعام(٢٠٠٥م)، ويشمل نشاطها مدينة حمص والمناطق الأخرى بالمحافظة، **ومن** أهم نشاطاتها: محاضرات تثقيفيّة حول المشكلات البيئيّة المختلفة، والمشاركة بيوم البيئة العالميّ، وتشجيع البحوث والدّراسات الّتي تخدم البيئة.

٢ـ٥ـ نماذج بعض برامج منظّمات المجتمع الأهلي المدروسة خلال مدّة البحث:

اعتمدت الباحثة تحليل الوثائق والمطويات الموجودة في أرشيف المنظّمات المدروسة للوصول إلى البرامج الّتي تقدمها كل منظّمة منذ نشوئها فيما يلي الحديث يُفصل ذلك:

- **جمعيّة أصدقاء دمشق لجنة البيئة:**

١ـ اسم البرنامج: ندوة بيئيّة.

الهدف العام من البرنامج: التّعريف بالطّاقة المستنفذة والطّاقات المتجددة النّظيفة.

عُرض البرنامج: وقد شارك في النّدوة الدّكتور المهندس محمد البولاد والمهندس محمد شيخي في السّاعة (السّابعة مساءً) في مكتبة الأسد الوطنيّة بدمشق يوم الأربعاء (١٥ـ حزيران ـ عام ٢٠٠٩ م).

الفئة المستفيدة: الشّباب والرّجال والنّساء.

إيجابيات البرنامج حسب أمين سر الجمعية: تمّ تعريف الفئات المستفيدة بالطّاقة المستنفذة ووسائل الطّاقات النّظيفة من أجل حماية البيئة وتنميتها.

٢ـ اسم البرنامج: محاضرة بيئيّة.

الهدف العام من البرنامج: محاضرة للأستاذ الدكتور فاروق العدلي عنوانها:"البيئة والمجتمع" للتّعريف بأهميّة البيئة ودور المجتمع في حماية بيئته.

عُرض البرنامج بتاريخ: يوم الاثنين (٢٠ــ حزيران ــ عام٢٠٠٩م) السّاعة(السّابعة مساءً) بالمركز الثّقافي العربي بأبو رمانة بدمشق.

الفئة المستفيدة: الشّباب من طلاب المدارس والمعاهد والجامعات.

إيجابيات البرنامج حسب أمين سر الجمعية: توعية الشّباب بضرورة حماية البيئة، ليس فقط لهم بل للأجيال المقبلة.

برامج الجمعية السّوريّة للبيئة في دمشق:

١ــ **اسم البرنامج:** معرض رسوم، الاحتباس الحراري وتغير المناخ.

الهدف العام من البرنامج: التّوعية البيئيّة بموضوع تغيّر المناخ.

عُرض البرنامج في: الخميس (٤ــ حزيران ــ عام ٢٠٠٩م) في تمام الساعة(السادسة مساءً)، وقد استمر المعرض لغاية(١٨حزيران عام ٢٠٠٩م) في مكتبة الأسد الوطنيّة بدمشق.

الفئة المستفيدة: الشّباب.

إيجابيات البرنامج حسب أمين سر الجمعية: إتاحة المجال للشّباب للتّعبير عن حماية البيئة وأهميتها، والأساليب والسّلوكيات الّتي تسهم في الحد من تأثير الاحتباس الحراري.

٢ــ **اسم البرنامج:** مشروع المسابقة للبيئة.

الهدف العام من البرنامج: رفع سوية الوعي حول التّغيرات المناخية وتأثيراتها من خلال مسابقة وطنية لأفضل نموذج اختراع تطبيقي أو بحث يتعلق بآليات التّكيف مع التّغيرات المناخية أو استخدامات مصادر الطّاقة المتجددة.

عُرض البرنامج في: السّاعة العاشرة بتوقيت دمشق من صباح يوم الأحد بتاريخ(١٧ــ حزيران ــ عام ٢٠٠٩ م) بقاعة رضا سعيد بجامعة دمشق.

الفئة المستفيدة: الشّباب.

إيجابيات البرنامج حسب أمين سر الجمعية: إلقاء الضّوء على التّغيرات المناخية وطرحها كقضية عامة وتشجيع استخدام الطّاقات المتجددة، وتشجيع البحث العلمي والابتكار ضمن المجتمع المحلي بفئاته كلها مع التّركيز على فئة الشّباب بشكل خاص.

٣ــ **اسم البرنامج:** معرض بيئي بالتّعاون مع منظّمة طلائع البعث ــ فرع دمشق.

الهدف العام من البرنامج: التّوعية البيئيّة وتنمية الذّائقة الفنيّة لدى الأطفال والشّباب.

عُرض البرنامج في: الحديقة البيئيّة مقابل قلعة دمشق يوم الخميس في(١٥ تشرين الأوّل عام ٢٠٠٩م) في السّاعة (الخامسة مساءً)، وقد استمر المعرض مدة أسبوع واحد.

الفئة المستفيدة: الأطفال.

إيجابيات البرنامج حسب أمين سر الجمعية: أتاح المعرض المجال للأطفال بالرّسم والتّعبير عن حبهم للبيئة.

برامج جمعية أصدقاء البيئة في دمشق:

١ــ اسم البرنامج: ندوة بالتّعاون مع المستشاريّة الإيرانيّة.

الهدف العام من البرنامج: تعرّف مدى التّرابط بين الدّين والبيئة.

عُرض البرنامج بتاريخ: (٥ــ نيسان عام ٢٠٠٨م).

الفئة المستفيدة: الرّجال والنساء.

إيجابيات البرنامج حسب أمين سر الجمعية: أوصل المحاضرون الفكرة للحضور بطريقة سلسة.

٢ــ اسم البرنامج: ندوة عنوانها: (الدّين والبيئة – الإنسان أولاً).

الهدف العام من البرنامج: إبراز التّرابط الوثيق بين البيئة والأديان السّماوية كلها.

عُرض البرنامج بتاريخ: (٢٦ــ٢٧ــ أيار عام ٢٠٠٨م).

الفئة المستفيدة: الرّجال والنساء.

إيجابيات البرنامج حسب أمين سر الجمعية: جمعت النّدوة بين الدّين المسيحي والدّين الإسلامي وخاطبت العقل، بأهمية البيئة المحافظة عليها، وبينت مدى التّرابط بين الدّين والبيئة.

٣ــ اسم البرنامج: ندوة البيئة والإعلام.

الهدف العام من البرنامج: استمرت النّدوة ثلاثة أيام، ركزت على العلاقة بين البيئة والإعلام، والدّور الفعال للإعلامي في التّوعية البيئيّة.

عُرض البرنامج بتاريخ: (٩ــ آذار عام ٢٠٠٩ م).

الفئة المستفيدة: شرائح المجتمع عامّة، وفئة الشّباب خاصّة.

إيجابيات البرنامج حسب أمين سر الجمعية:: شملت النّدوة محاضرات قيّمة لخبراء في المسائل والقضايا البيئيّة، وتميزت بتكريم عدد من الصّحفيين والصّحفيات العاملين في الشّأن البيئي والمهتمين به، وكرمت عدداً من العاملين في وزارة الإعلام وفي الهيئة العامة للبيئة وبعض الخبراء في هذا المجال.

٤ــ اسم البرنامج: مسير بيئي.

الهدف العام من البرنامج: التّوعية والتّرشيد في استهلاك المياه والمحافظة عليها.

عُرض البرنامج بتاريخ: (٢٢ــ آذار ــ عام ٢٠٠٩م).

الفئة المستفيدة: فئات الأطفال والنّساء والرّجال

إيجابيات البرنامج حسب أمين سر الجمعية: قام الأطفال بالرّسم، وعبّروا بطريقتهم عن أهمية المياه تحت شعار "كل شخص له دور وكل نقطة لها أهمية".

٥ــ اسم البرنامج: حملة توعية بيئيّة.

الهدف العام من البرنامج: التّوعية من مرض إنفلونزا الخنازير والتّوعية بأهمية النّظافة.

عُرض البرنامج بتاريخ: (١٣ــ كانون الأول ــ عام ٢٠٠٩ م) ولغاية (٣٠ــ نيسان ــ عام ٢٠١٠ م).

الفئة المستفيدة: مدارس الحلقة الأولى والثّانية من التّعليم الأساسيّ.

إيجابيات البرنامج حسب أمين سر الجمعية: شملت الحملة مدارس الرّيف والمدينة كلها.

برامج جمعية حماية البيئة والتّنمية المستدامة في دمشق:

١ــ اسم البرنامج: غرس شجيرات بمناسبة الاحتفال بيوم البيئة العالمي.

الهدف العام من البرنامج: زراعة عشرات الغرسات من الورود والأشجار في ساحة الميسات بدمشق تطبيقاً لشعار يوم البيئة العالمي لعام (٢٠٠٨ م)"فلنكسر العادة نحو اقتصاد أقل اعتماداً على الكربون"دعماً لحملة التشجير من أجل نشر المساحات الخضراء والفائدة الّتي يتوخاها المجتمع من الأشجار في امتصاص غاز الفحم من الهواء.

عُرض البرنامج بتاريخ: (٥ــ حزيران ــ عام ٢٠٠٨م).

المنطقة المستفيدة: ساحة الميسات بدمشق.

إيجابيات البرنامج حسب أمين سر الجمعية: إقامة مساحة خضراء في السّاحة، والحد من التّلوث الهوائي.

٢ــ اسم البرنامج: ندوة عنوانها" الطّفل والبيئة استثمار في المستقبل"

الهدف العام من البرنامج: تضمين البعد البيئي في ثقافة الأطفال بوساطة استحداث أدبيات بيئية طبقاً للمواصفات العمريّة للأطفال.

عُرض البرنامج بتاريخ: تشرين الثاني ــ عام (٢٠٠٨م).

الفئة المستفيدة: الأطفال.

إيجابيات البرنامج حسب رأي أمين سر الجمعية: تعاون المنظّمة مع وزارة الثّقافة(مديرية ثقافة الطّفل)، ووزارة التّربية (شعبة رياض الأطفال)، ومكتب رعاية الطّفولة في الاتحاد العام النّسائي، ومكتب الصّحّة والبيئة والسّكان، والهيئة العامة لشؤون البيئة، ووزارة البيئة والسّكان (جمعية شام الطّفولة)، ومنظّمة طلائع البعث، وإذاعة دمشق، وجريدة تشرين، ومنظّمة اليونسيف، ومجلة أسامة.

٣ــ اسم البرنامج: مشروع التّعاون مع وزارة الأوقاف تحت عنوان منتدى الماء والدّين.

الهدف العام من البرنامج: استخدام وسائل الإعلام في دور العبادة لترشيد استخدام المياه والحرص عليها، ومعالجتها، وإعادة استخدامها.

عُرض البرنامج بتاريخ: حزيران عام(٢٠٠٩م).

الفئة المستفيدة: شرائح المجتمع كلها.

إيجابيات البرنامج حسب أمين سر الجمعية: تمّ تقديم ورقة عمل تتضمن الخلفيات الفكرية المتعلقة باستثمار المياه بطريقة سليمة لأنه يسهم في التّنمية وفي القضاء على الفقر، ودعم المسؤولية الاجتماعيّة والأخلاقيّة في استخدام مياه الشرب.

٤ــ اسم البرنامج: منتدى عنوانه "دور المرأة في حماية البيئة"

الهدف العام من البرنامج: تمكين المرأة و إبراز دورها الإنساني وقدرتها على التّعامل مع الشّأن البيئي.

عُرض البرنامج بتاريخ: حزيران عام(٢٠٠٩م).

الفئة المستفيدة: المرأة.

إيجابيات البرنامج حسب أمين سر الجمعية: تقديم ورقتي عمل تتضمنان محاور أولويات المرأة في حماية البيئة.

الجمعية السّوريّة لمكافحة التّدخين:

١ــ اسم البرنامج: حملة توعية النّاشئة في المدارس عن ضرورة الابتعاد عن التّدخين لحماية الصّحّة والبيئة.

الهدف العام من البرنامج: أن تكون نسبة التّدخين في زمن الجيل الجديد منها في زمن الجيل السّابق، وهي موجهة لطلاب المدارس لتوعيتهم بأخطار التّدخين.

عُرض البرنامج في: العام الدراسي(٢٠٠٧م ــ ٢٠٠٨م).

الفئة المستفيدة: طلاب مدارس الحلقة الثّانية من التّعليم الأساسي.

إيجابيات البرنامج حسب أمين سر الجمعية: إطلاق حملة مدرسيّة تشمل مدارس سورية لصنع ثقافة جيل يكره التّدخين، وغرس فكرة مفادها أنّ التّدخين عادة سيئة و مظهر غير حضاري، وتمّ التّنسيق مع وزارة الشّؤون الاجتماعيّة و العمل ووزارة التّربية فقدموا كل التّسهيلات لإنجاح هذه الحملة، ثمّ دُرب المتطوعون بكل ما يلزم من مهارات و معلومات لتنفيذ الحملة المدرسيّة، حيث تطوع عدد جيد معظمهم من الخريجين و طلاب الجامعات، و بدأ تنفيذ الحملة مع مطلع العام الدراسي (٢٠٠٧-٢٠٠٨م) خلال الفصل الدّراسي الأوّل تغطية ما يزيد عن (٥٠) مدرسة في دمشق و ضواحيها، و وصلت الرّسالة إلى (١٠٠٠٠) طالب تقريباً.

جمعية الأرض للبيئة والتّنمية الرّيفيّة والاجتماعيّة في حمص:

١ــ اسم البرنامج: حملة تنظيف تطوعية مع مدارس التّعليم الأساسي.

الهدف العام من البرنامج: تنظيف المناطق المجاورة لمدينة حمص، شملت قرى منطقة القصير وبعض قرى الريف الأخرى.

عُرض البرنامج في: (٢٦ــ حزيران عام ٢٠٠٩م).

الفئة المستفيدة: طلاب مدارس الحلقة الأولى من التّعليم الأساسي.

إيجابيات البرنامج حسب أمين سر الجمعية: تنظيم استقبال صفوف مدارس المدينة مجاناً من أجل يوم بيئيّ نظيف.

جمعية حمص البيئيّة:

١ــ **اسم البرنامج:** محاضرة بيئيّة عنوانها" الثّقافة الأهليّة".

الهدف العام من البرنامج: التّعريف بأهمية العمل الأهلي.

عُرض البرنامج في: (١٢ــ حزيران ــ عام ٢٠٠٨م).

الفئة المستفيدة: شرائح المجتمع كلها.

إيجابيات البرنامج حسب أمين سر الجمعية: التّعريف بأهمية العمل الأهلي ودوره في حماية البيئة.

٢ــ **اسم البرنامج:** محاضرة بيئيّة عنوانها" تعزيز الاستدامة البيئيّة".

الهدف العام من البرنامج: تقديم تقرير التّنمية البشريّة لعام(٢٠٠٨م)، المحاضر د. يوسف مسلماني، ومنظمّة الأمم المتحدّة للبيئة اليونيب.

عُرض البرنامج في: (٢٢ــ كانون الأوّل ــ عام ٢٠٠٨م).

الفئة المستفيدة: شرائح المجتمع كلها.

إيجابيات البرنامج حسب أمين سر الجمعية: التّعريف بأساليب تحقيق الاستدامة البيئيّة، والتّنمية البيئيّة ليس فقط للأجيال الحاليّة بل أيضاً للأجيال المقبلة.

- **جمعيّة أصدقاء حمص:**

١ــ **اسم البرنامج:** محاضرة بيئية للدّكتور دارم طباع.

الهدف العام من البرنامج: التعريف بالمشكلات البيئيّة المختلفة وإيجاد الحلول المناسبة لتلافيها.

عُرض البرنامج في: (١٧ــ كانون الثاني عام ٢٠٠٩ م) في المركز الثّقافي بحمص.

الفئة المستفيدة: شرائح المجتمع كلها خاصة الشّباب.

إيجابيات البرنامج حسب أمين سر الجمعية: تقديم محاضرات متنوعة أخرى كمحاضرة للدكتور عابر المحمد حول البيوت الخضراء، ومن ثمّ محاضرة للدكتور عبد السّلام حولاني حول الأشجار والنّباتات المناسبة في مدينة حمص، واقتراح تخصيص نوع معين من الأشجار لكل شارع، وتمت المشاركة مع السيد مدحت أبو خاطر في زرع(٥٠٠٠) غرسة في حي الوعر بتاريخ (١٥ــ شباط عام٢٠٠٩م).

ويتضح من عرض هذه النماذج أنّة قد تنوعت البرامج بين برامج تعريفيّة بالبيئة كالمحاضرات والنّدوات، وبرامج تطبيقيّة ميدانيّة كحملات التوعية والتشجير.

٢ـ٦ـ الدّور التّنموي المأمول لمنظّمات المجتمع الأهلي البيئيّة في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة:

عرّف وليم ايفان **William Evan** المُشاركة في التّنمية بأنّها: "كلّ ما يتصل بالمشاركة في اتخاذ القرارات أو تنفيذ الخطط والبرامج أو الاستفادة من الخدمات الّتي تقدمها تنظيمات التّنمية الّتي تزيد من وحدة المجتمع وتماسكه أو الوعي بالقيم الّتي تسعى منظّمات تنمية المجتمع إلى تحقيقها" **(Evan, 1957, 148)**

ويُركز هذا التّعريف على أنماط مشاركة المنظّمات الأهليّة في التّنمية وعلى أهميّة توافر الوعي بالقيم الّتي تسعى عمليات التّنمية المنفذة من المنظّمات إلى غرسها في نفوس جمهورها.

فتحقيق التّنمية قائم على التّشارك من منظّمات المجتمع الأهلي مع المؤسسات الحكوميّة، وقد تضمنت الخطط التّنمويّة في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة ضرورة التّشارك بين القطاعات المجتمعيّة بهدف تحسين البيئة، "إن مفهوم تقديم خدمات النّفع العام لم يعد مقتصراً على الدّولة، بل هو مجهود تشاركي يسهم فيه القطاع الحكومي، إضافة إلى القطاعين الخاص والأهلي"**(هيئة تخطيط الدّولة في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة، ٢٠٠٦ ــ٢٠١٠، ٦٩٠)**.

وينبغي أن يندرج التّشارك بين المؤسسات الحكوميّة والمجتمع الأهلي لحلّ أي مشكلة من مشكلات المجتمع، بما فيها المشكلات البيئيّة، لوضع قضايا البيئة ضمن اهتمامات الجمهور العام، وزيادة المساحة الّتي تشغلها هذه القضايا في التّواصل الاجتماعي بين الجمهور المستفيد، ورفع مستويات المعرفة والوعي لدى قطاعاته.

إنّ هذا التّشارك هو من الإستراتيجيات الّتي اقترحها **(البنك الدوليّ،١٩٩٣، ٥)** لتحقيق التّنميّة المُستدامة، فقد جاء فيها أنّه: "لابد من تقوية المؤسسات البيئيّة والمشاركة الشّعبيّة عبر بناء القدرات المؤسسيّة في مجال وضع السّياسات البيئيّة كأولوية قصوى، ويتطلب ذلك أيضاً ضرورة الإعلان عن المخاطر البيئيّة وإشراك الجمهور في تحديد الأولويات واتخاذ القرارات وتحفيز العمل الأهلي".

فتصبح منظّمات المجتمع الأهلي من الأطراف الرّئيسيّة الّتي تقوم بدور حاسم على الصّعيد البيئي الوطني، وأهدافه تسعى لجعل عامّة النّاس بالإضافة إلى المجموعات الصّغيرة مثل تلاميذ المدارس، يدركون أهمية حماية البيئة من خلال تقديم المعلومات والتّثقيف والتّواصل إلى جانب تنظيم حملات لتنظيف بعض المناطق الّتي يكون التّلوث فيها واضح المعالم، منتقلة بذلك من العمل الوظيفي الرّعائي الخدمي إلى الدّور التّنموي.

وقد أكدَّت أهداف الخطة الخمسية العاشرة في سورية "ضرورة نشر الثّقافة البيئيّة التّطبيقيّة عن طريق برامج مشتركة بين الوزارات المعنيّة والمجتمع الأهلي، أي تفعيل الدّور التّنموي للمجتمع الأهلي وربط الجمعيّات الأهليّة العاملة في مجال البيئة بتنظيم واحد، والتّنسيق بين نشاطات وبرامج الجمعيّات الأهلية العاملة في مجال البيئة مع وزارة الإدارة المحليّة والبيئة والهيئة العامّة للبيئة"(**هيئة تخطيط الدّولة في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة، ٢٠٠٦ ــ ٢٠١٠، ٦٨٤**).

وهذه المنظّمات لا تستطيع تحقيق الدّور التّنموي البيئي المُستدام ما لم ترسم إستراتيجيّة عمل واضحة وملائمة، وتقيم مواردها البشريّة والماليّة كأساس لتقييم الخيارات المتاحة أمام عملها، وضمان مشاركة المجتمع في عملية صنع القرار وتنفيذ الخطط التّنموية، ويجب أن تهدف إلى الارتقاء بالجمهور الّذي يعدّ الثّروة الحقيقيّة في المجتمع من خلال التّعليم والتّدريب، وتكوين المعلومات الشّاملة لخدمة البيئة عن طريق الإعلام الرّشيد، والابتعاد عن الطرائق التّقليديّة في تقديم المحتوى المعرفي البيئي، والانتقال إلى الطرائق الحديثة من خلال الأنشطة والفعاليّات البيئيّة الميدانيّة، سواء أكانت من النّاحية المعرفيّة كالمحاضرات والنّدوات وإعداد البحوث والمؤلفات وإصدار المجلات والكتيبات ونشرات التّوعية البيئيّة أم من خلال النّاحية الميدانيّة التّطبيقيّة كحملات التّوعية والتّطوع والمشاركة في المعارض والأعياد البيئيّة، وتعريف الجمهور بماهية التّطوع البيئي ومدى حاجة المجتمع إليه وتعريفهم بأهميته ودوره في عملية التّنمية، وتقديم الدّعم والرّعاية للأنشطة البيئيّة التّطوعيّة.

ممّا سبق نجد ما يدفعنا إلى الاهتمام بمنظّمات المجتمع الأهلي البيئيّة الّتي تتبنّى قضايا بيئية تشارك بها في تمكين الجمهور بالمعارف والمهارات والاتجاهات البيئيّة الإيجابيّة، وتركيز الاهتمام على القضايا المتصلة بالحماية البيئيّة والتّنمية البيئيّة المُستدامة، لأنّ التّنمية المستدامة لا تقف عند الحاضر بل تمتد إلى المستقبل القريب والبعيد.

الفصل الخامس

منهجية البحث وإجراءاته

١ ــ منهج البحث وأدواته.

١ــ١ ــ منهج البحث.

١ــ٢ــ الأدوات.

١ــ٣ــ دراسة صدق الأدوات وثبات نتائجها.

١ــ٤ ــ حساب الثّبات في العينة النهائيّة.

١ــ٥ــ حساب تجانس درجات العينة النّهائيّة.

٢ ــ مجتمع البحث وعينته:

٢ــ٢ــ مجتمع البحث.

٢ــ٣ ــ عينة البحث.

الفصل الخامس

منهجية البحث وإجراءاته

تتناول الباحثة في هذا الفصل المنهج المُعتمَد في البحث والأساليب الإحصائيَّة الّتي استخدمتها في تحليل نتائج الأدوات، والمتغيّرات المستقلّة والتّابعة، ووصف للعينة ومحكات اِختيارها، إضافةً إلى الأدوات المُستخدمة، بهدف الإجابة عن الأسئلة المطروحة في البحث ودراسة للفرضيات.

١ــ منهج البحث وأدواته:

١ــ١ــ منهج البحث:

استند البحث الحالي إلى المنهج الوصفي التّحليلي **Descriptive-Analytic Approach**، وهو "المنهج الّذي يُستخدم لجمع البيانات الخاصّة بموضوع الدّراسة، حيث تُصنَّف وتُرتب في شكل معلومات تتسم بالوضوح، وتخضع للتحليل والتفسير، وحتّى تصير على هيئة معلومات جديدة مفيدة مؤيدة أو لاغية لأخرى سبق وصفها"(**حمصي، ٢٠٠٣، ١٨٣**)

لقد تجلى ذلك من خلال جمع البيانات من أعضاء (مجلس الإدارة والعاملين) في منظمّات المجتمع الأهلي البيئيّة ومن الجمهور، ومن ثمّ تفريغها و تصنيفها وتحليلها إحصائياً للإجابة عن الأسئلة الواردة في البحث وللتّحقق من فروضه.

وقد استخدمت الأساليب الإحصائيّة التّالية للمعالجة الإحصائيّة:

- المتّوسط الحسابي **Arithmetic Mean** من أجل حساب متوسط درجات إجابات أعضاء المنظّمات على أسئلة المقابلة الموجهة إليهم، وحساب متوسط درجات إجابات الجمهور المستفيد على أسئلة الاستبانة الموجه إليهم.
- الانحراف المعياري **Standard Deviation** من أجل حساب انحراف درجات إجابات أعضاء المنظّمات عن متوسطها الحسابي على أسئلة المقابلة الموجهة إليهم، ولحساب انحراف درجات إجابات الجمهور عن متوسطها الحسابي على أسئلة الاستبانة.
- الإحصاء الوصفي **Descriptive Statistics** من أجل معرفة التّوزيعات التّكراريّة والنّسب المئويّة لهذه التّكرارات لإجابات أعضاء المنظّمات على أسئلة المقابلة، ولإجابات الجمهور على أسئلة الاستبانة.

ـ معامل ألفا كرونباخ **Cronbach's Alpha** لحساب ثبات درجات العينة.

ـ اختبار"ت ستيودنت" **T-Student** من أجل حساب الفرق بين المتّوسطات الحسابيّة لدرجات إجابات أعضاء المنظّمات في محافظتي دمشق وحمص، وحساب الفرق بين المتوسطات الحسابيّة لدرجات إجابات الجمهور المستفيد (الذّكور والإناث)، ولحساب الفرق بين متوسط درجات إجابات الجمهور المستفيد في محافظتي حمص ودمشق، ولحساب الصّدق التّمييزي لدلالة الفروق في المتوسطات وفق الأداء على المكونات الفرعيَّة والدّرجة الكليّة للمقابلة و الاستبانة.

ـ معامل التّرابط **Correlation** من أجل حساب الاتساق الدّاخلي لكل من درجات الإجابة على أسئلة المقابلة و الاستبانة.

ـ اختبار تجانس درجات العينات **Levene Statistic** من أجل حساب تجانس درجات إجابات الأعضاء على أسئلة المقابلة بالنسبة إلى متغير المنظّمة والمحافظة، وحساب تجانس درجات إجابات الجمهور المستفيد على أسئلة الاستبانة بالنسبة لمتغير المحافظة والجنس والمنظّمة.

ـ اختبار **One Way ANOVA** تحليل التّباين الأحادي، وهو عمليات رياضيّة خاصّة بتقسيم مجموع المربعات الكليّ إلى مجموعة بيانات، والهدف اختبار فرضية تساوي متوسطات مجموعة من العينات، ولتحديد الفروق المعنوية، وفي حال وجود فروق بالنسبة إلى المتوسطات يتم اللّجوء إلى اختبار **Scheffe** لتمييز الفروق حين تكون درجات إجابات العينة متجانسة، واختبار **Dunnett C** لتمييز الفروق حين تكون درجات إجابات العينة غير متجانسة.

١ــ٢ــ الأدوات: صممت الباحثة أداتين لجمع البيانات اللازمة للبحث، هما على النّحو الآتي:

١ــ٢ــ١ــ الأداة الأولى بطاقة مقابلة مؤلفة من (٦٤) بنداً، موجهة إلى عينة من أعضاء مجلس الإدارة والأعضاء العاملين، موزعة على أربعة أبعاد تشمل الآتي:

- أهداف منظّمات المجتمع الأهلي البيئيّة وتضمّ (١٣) بنداً.
- برامج المنظّمات وتضمّ (٢٧) بنداً.
- الأساليب المتبعة لتنفيذ البرامج وتضمّ (١٩) بنداً.
- الصّعوبات الّتي تواجه تنفيذ برامج المنظّمات وتضمّ(٤) بنود.

اعتمدت الباحثة في بناء أسئلة المقابلة ما يأتي:

- الاطلاع على عقد الأمم المتحدّة للتّربية من أجل التّنمية المُستدامة (٢٠٠٥ ــ ٢٠١٤) "إطار العمل الاسترشادي" للتّربية من أجل التّنمية المُستدامة في المنطقة العربيّة، مكتب اليونسكو الإقليمي للتّربية في الدّول العربيّة ــ بيروت آذار(٢٠٠٨).
- الاطلاع على أهداف منظّمات المجتمع الأهلي ونشاطاتها في المحافظات السّوريّة المختلفة لإعداد أسئلة المقابلة، والاطلاع على دليل الإدارة التّنمويّة والقيادة وتأهيل كوادر المنظّمات الأهليّة الأردنيّة للبناء المؤسسيّ (٢٠٠٥) لتحديد الأسئلة التّقويميّة لمدخلات منظّمات المجتمع الأهلي (الموارد الماديّة والبشريّة والماليّة والتّنظيميّة) **(انظر الملحق رقم٥،١٢١)**.

وقد تمّ تطبيق أداة المقابلة في النشاطات المقدّمة من المنظمّات**(انظر الملحق رقم٣،١١٩)**.

١ــ٢ــ٢ــ الأداة الثّانية استبانة مؤلف من (٣٠) بنداً، موجهة إلى عينة من جمهور المنظّمات، موزعة على (٣) أبعاد لتقويم ما يمكن أن تقدّمه برامج منظّمات المجتمع الأهلي في المجال المعرفي: (١٠) بنود، والمجال الوجداني: (١١) بنداً والمجال المهاري: (٩) بنود من النّاحية التّربويّة للجمهور المستفيد.

وقد اعتمدت الباحثة في بناء أسئلة الاستبانة تحليل الأهداف العامّة المعروضة على أعضاء مجلس الإدارة والعاملين في المنظّمات، وأتلفت (٢٤) استبانة لجمهور المنظّمات لعدم اكتمال الإجابة، وقد طبقت الاستبانة ضمن نشاطات مقدّمة من المنظّمات **(انظر الملحق رقم٤، ١٢٠)**.

وأعطت الباحثة الإجابات في أسئلة المقابلة وأسئلة الاستبانة قيماً رقميّةً تنازليّةً حسب مقياس ليكرت الثّلاثي: إذ كانت الاستجابات في ثلاثة خيارات (موافق ــ ولا أدري ــ وغير موافق) يمكن بيان ذلك في الجدول الآتي:

الجدول (١) احتمالات الإجابة المُعطاة إلى أسئلة المقابلة و الاستبانة وفق نموذج ليكرت

الوزن	الرّأي
1	غير موافق
2	لا أدري
3	موافق

بعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح) ليتم تقويم إنجاز المنظّمات سواء أكان على مستوى المجال أم بنود المجال حسب قيم المتوسط المرجح كما في الجدول التالي:

الجدول (٢) المعيار المستخدم في تقويم إنجاز المنظمات حسب المتوسط الحسابي

قيم المتوسط	المستوى
من 1 إلى 1.66	ضعيف
من 1.67 إلى 2.33	متوسط
من 2.34 إلى 3	جيد

ويلاحظ أن طول الفترة المستخدمة هنا هي (٢/٣) أي حوالي(٠,٦٦) وقد حسبت طول الفترة على أساس أن الأرقام الثلاثة (١و٢و٣) قد حصرت فيما بينها مسافتان.

١ـــ٣ـــ دراسة صدق الأدوات وثبات نتائجها:

١ـــ٣ـــ١ـــ دراسة صدق الأدوات:

١ـــ٣ـــ١ـــ١ـــ الصّدق الظّاهري: عرضت الباحثة الأدوات(المقابلة والاستبانة) على عدد من الأساتذة ذوي الخبرة والاختصاص في مجال أصول التّربية والتّربية البيئيّة، وفي مجال الهندسة والعلوم البيئيّة، وأعضاء مجلس إدارة منظّمات المجتمع الأهلي (مجتمع البحث) (**انظر الملحق رقم١، ١١٥**)، للإفادة من خبراتهم في الحكم على صحّة الأدوات ومدى ملاءمتها للغرض الذي وُضعت من أجله، وقد أبدوا رأيهم بمايأتي:

- ✓ مدى مناسبة العبارة للبعد أو المجال الخاص بها.
- ✓ الحكم على سلامة صوغ العبارة ووضوحها.
- ✓ إضافة أو تعديل أو حذف أي عبارة بما يكسب الأداة مزيداً من الصّدق.

وبناءً على ملاحظاتهم جرى حذف العبارات الّتي لم تحظَ بنسبة اتفاق (٨٠%) فما فوق أوتعديلها، وتمّ حسابها وفق قانون لاونش:

$$\frac{م - ن/٢}{ن/٢}$$

حيث م = عدد الحكام المتفقين ، ن= عدد الحكام

وبعد الأخذ بآراء المحكمين (**انظر الملحق رقم٢، ١١٦**) صار عدد بنود المقابلـــة (٦٤) بنداً، وعدد أسئلة الاستبانة (٣٠) بنداً، ثمّ قامت الباحثة بحساب معاملات الصّـــدق الأخـــرى والثّبات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية **SPSS**.

١ـ٣ـ١ـ٢ـ الصّدق التّمييزي:

طبقت الباحثة الأدوات على عينة استطلاعيّة عشوائية بلغت نسبتها (٢٥%) من عدد منظّمات المجتمع الأهلي الثّماني (عينة البحث).

ثمّ طبقت أداة المقابلة على عينة استطلاعيّة عشوائيّة بلغت نسبتها (٣٥%) من أعضاء مجلس الإدارة والعاملين.

الجدول (٣) توزع العينة الاستطلاعيّة لأعضاء منظمّات المجتمع الأهليّ

اسم الجمعية	عدد الأعضاء	اسم النشاط	نسبة	العينة
الجمعيّة السّوريّة للبيئة دمشق	66	نشاط بيئي، حديقة السبكي.	%35	23
جمعيّة أصدقاء البيئة في دمشق	46	محاضرة عن التلوث البيئي.	%35	16
جمعيّة حمص البيئية	89	محاضرة عن الاستدامة البيئيّة.	%35	31
المجموع	201			70

ولحساب الصّدق التّمييزي تمّ حساب قيمة "**ت ستودنت**" لدلالة الفروق في المتوسطات وفق الأداء على المكوّنات الفرعيّة والدّرجة الكليّة الّتي يبينها الجدول الآتي:

الجدول (٤) دلالة الفروق في متوسطات درجات إجابات أعضاء مجلس الإدارة والعاملين في المنظمّات وفق الأداء على المكوّنات الفرعيَّة والدرجة الكليَّة

أبعاد المقابلة		العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	ت ستودنت المحسوبة	مستوى الدّلالة
أهداف المنظّمة	الأرباعي الأعلى	17	88.32	1.409	12.083	0.000
	الأرباعي الأدنى	11	18.38	0.405		
برامج المنظّمة	الأرباعي الأعلى	20	66.70	2.364	17.367	0.000
	الأرباعي الأدنى	16	79.06	1.769		
الأساليب المتبعة في تنفيذ البرامج	الأرباعي الأعلى	18	41.11	1.278	17.805	0.000
	الأرباعي الأدنى	16	51.75	2.145		
الصّعوبات التي تواجه تنفيذ البرامج	الأرباعي الأعلى	19	8.21	1.273	7.776	0.000
	الأرباعي الأدنى	7	12.00	0.000		
الدّرجة الكليّة	الأرباعي الأعلى	16	153.25	3.856	15.409	0.000
	الأرباعي الأدنى	17	176.00	4.569		

وبالنّظر إلى القيم السّابقة نجد أنّه ثمّة فروق في إجابات ذوي الدّرجات العاليّة وذوي الدّرجات المنخفضة في درجات المقابلة، حسب الاختبارات الفرعيّة والدّرجة الكلية، وهذا يدلّ على تمتّع الأداة بالقدرة التّمييزيّة، ممّا يشير إلى صدق الأداة.

ثمّ طبقت الباحثة أداة الاستبانة على عينة استطلاعيّة الّتي وُزعت على عينة بالصدفة بلغت نسبتها(٢٥%) من الجمهور المستفيد الّذي تواجد في أثناء تأدية أنشطة منظّمات المجتمع الأهلي البيئيّة، و قد اختلفت أعداد الجمهور المستفيد في كل نشاط أو برنامج.

الجدول (٥) توزع العينة الاستطلاعيّة للجمهور المستفيد الّذي تواجد في أثناء تأدية الأنشطة

اسم الجمعية	عدد الجمهور	اسم النشاط	نسبة	العينة
الجمعيّة السّورية للبيئة في دمشق	80	نشاط بيئي، حديقة السبكي.	%25	20
جمعيّة أصدقاء البيئة في دمشق	72	محاضرة عن التّلوث البيئي	%25	18
جمعية حمص البيئية	46	محاضرة عن الاستدامة البيئيّة.	%25	12
المجموع	198			50

ولحساب الصّدق التّمييزي تمّ حساب قيمة "**ت ستودنت**" لدلالة الفروق في المتوسطات وفق الأداء على المكوّنات الفرعيَّة والدّرجة الكليَّة الّتي يبينها الجدول الآتي:

الجدول (٦) دلالة الفروق في متوسطات درجات إجابات الجمهور وفق الأداء على المكونات الفرعيّة والدّرجة الكليّة

أبعاد الاستبانة		العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	ت ستودنت المحسوبة	مستوى الدّلالة
الجانب المعرفي	الأرباعي الأعلى	11	31.45	2.622	10.293	0.000
	الأرباعي الأدنى	13	44	3.24		
الجانب المهاري	الأرباعي الأعلى	12	33.25	2.896	13.349	0.000
	الأرباعي الأدنى	14	47.14	2.413		
الجانب الوجداني	الأرباعي الأعلى	11	28.91	3.59	11.183	0.000
	الأرباعي الأدنى	12	42.42	2.065		
الدرجة الكلية	الأرباعي الأعلى	12	96.42	6.186	13.753	0.000
	الأرباعي الأدنى	13	131.31	6.473		

ويشير الجدول السّابق إلى وجود فروق بين ذوي الدّرجات العالية وذوي الدّرجات المنخفضة في درجات الاستبانة، حسب الاختبارات الفرعيّة والدّرجة الكليّة، وهذا يدلّ على تمتع الأداة بالقدرة التّمييزيّة، مما يشير إلى صدق الأداة.

١ــ٣ــ٢ــ دراسة ثبات نتائج الأدوات:

اتبعت الباحثة الخطوات والعمليّات التّاليّة للتحقق من ثبات نتائج أداتي البحث (المقابلة، الاستبانة):

١ــ٣ــ٢ــ١ــ الاتساق الدّاخلي:

ــ الاتساق الدّاخلي لدرجات إجابات عينة الأعضاء على أسئلة المقابلة: قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجات إجابات أفراد العينة الاستطلاعيّة(ن=٧٠) من خلال حساب معاملات ارتباط كل بند مع الدّرجة الكلية للبعد، وحسبت معاملات الارتباط بين الدّرجة الفرعيّة على كلّ بعد مع الأبعاد الثلاثة الأخرى ومع الدرجة الكليّة للأداة بهدف حذف البنود الّتي لا تُظهر ارتباطاً عالياً بالأداة لأنّها لا تتمتع بقدرٍ كافٍ من الصّدق والصّلاحية.

الجدول (٧) القيم العليا والدّنيا من قيم ترابط بنود أسئلة المقابلة ببعدها

الأبعاد	تراوحت معاملات التّرابط بين
بنود أهداف المنظمّة	0.496** و 0.363**
بنود برامج المنظمّة	0.647** و 0.386**
بنود الأساليب المتبعة لتنفيذ البرامج	0.355** و 0.222
بنود الصّعوبات الّتي تعوق تنفيذ برامج المنظمّة	0.357** و 0.296*

** الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(٠,٠١)

* الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(٠,٠٥)

يتضح من الجدول السّابق أن المعاملات كلها ذات قيم إيجابيّة.

الجدول (٨) معاملات التّرابط بين كل بعد بالأبعاد الأخرى لأسئلة المقابلة والدّرجة الكليّة

	مجموع درجات أهداف المنظمة	مجموع درجات برامج المنظمة	مجموع درجات الأساليب المتبعة في المنظمة	مجموع درجات الصعوبات التي تواجه المنظمة
الدّرجة الكلية	0.448**	0.853**	0.738**	0.466**
مجموع درجات الصعوبات التي تواجه المنظمة	0.248*	0.307**	0.157	
مجموع درجات الأساليب المتبعة في المنظمة	0.090	0.399**		
مجموع درجات برامج المنظمة	0.248*			

**الارتباط ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

*الارتباط ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السّابق أن قيم معاملات الارتباط بين المكوّنات الفرعيّة لأداة المقابلة فيما بينها، ومعاملات ارتباطها مع الدّرجة الكليّة، موجبة و دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى تمتع أداة المقابلة بقدر مناسب من التّجانس.

ــ **الاتساق الدّاخلي لدرجات إجابات عينة الجمهور المستفيد على أسئلة الاستبانة:** قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية(ن=٥٠) في كل بعد على حدة من خلال حساب معاملات ارتباط كل بند مع الدّرجة الكلية للبعد، وحسبت معاملات الارتباط بين الدّرجة الفرعية في كل بعد مع الأبعاد الأخرى و مع الدّرجة الكلية للأداة، بهدف حذف البنود الّتي لا تظهر ارتباطاً عالياً بالأداة لأنها لا تتمتع بقدر كاف من الصدق والصلاحية.

الجدول (٩) القيم العليا والدنيا من قيم ترابط بنود أسئلة الاستبانة ببعدها

الأبعاد	تراوحت معامل الترابط بين
بنود الجانب المعرفيّ	0.590** و 0.493**
بنود الجانب المهاريّ	0.796** و 0.589**
بنود الجانب الوجدانيّ	0.721** و 0.475**

الارتباط ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة(٠,٠١)

يتضح من الجدول السّابق أن كل بند يرتبط مع البعد الّذي ينتمي إليه ترابطاً إيجابياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

الجدول (١٠) معاملات ارتباط كل بعد بالأبعاد الأخرى لأسئلة الاستبانة والدّرجة الكليّة

	مجموع درجات الجانب المعرفي	مجموع درجات الجانب المهاري	مجموع درجات الجانب الوجداني
الدّرجة الكلية	0.822**	0.934**	0.857**
مجموع درجات الجانب الوجداني	0.485**	0.750**	
مجموع درجات الجانب المهاري	0.678**		

الارتباط ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة(٠,٠١)

يتضح من الجدول السّابق أن قيم معاملات الارتباط بين المكونات الفرعية للاستبانة فيما بينها ومعاملات ارتباطها مع الدرجة الكلية يترابط ترابطاً إيجابياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى تمتع أداة الاستبانة بقدر مناسب من التّجانس.

١ــ٣ــ٢ــ٢ــ حساب استقرار الدّرجات:

ــ حساب استقرار درجات الإجابة على أسئلة المقابلة: قامت الباحثة بحساب معاملات الثّبات لكل بعد من أبعاد المقابلة على حدة بطريقة ألفا كرونباخ.

الجدول (١١) قيم ثبات ألفا كرونباخ لدرجات إجابات العينة الاستطلاعيّة لكل بعد من أبعاد المقابلة

أبعاد المقابلة	قيم ثبات ألفا كرونباخ
تسعى المنظّمة التي انتسبت إليها إلى تحقيق الأهداف.	0.6638
برامج عمل المنظّمات.	0.7407
الأساليب المتبعة في تنفيذ برامج المنظّمات.	0.6856
الصّعوبات الّتي تواجه تنفيذ برامج المنظّمات.	0.7979
جوانب المقابلة كلها.	0.8001

تراوحت قيم الثّبات بين (٠,٦٦٣٨ــ ٠,٨٠٠١)، ما يشير إلى ثبات جيد لنتائج أداة المقابلة.

ــ حساب استقرار درجات الإجابة لعينة الجمهور المستفيد: طبقت الباحثة الاستبانة على العينة الاستطلاعيّة من جمهور المنظّمات المجتمع الأهلي، ثمّ حسبت معاملات ثبات كل بعد على حدة بطريقة ألفا كرونباخ.

الجدول (١٢) قيم ثبات ألفا كرونباخ لدرجات إجابات العينة الاستطلاعيّة لكل بعد من أبعاد الاستبانة

أبعاد الاستبانة	قيم ثبات ألفا كرونباخ
الجانب المعرفي	0.6739
الجانب المهاري	0.8083
الجانب الوجداني	0.7807
جوانب الاستبانة كلها	0.8656

تراوحت قيم الثّبات بين (٠,٦٧٣٩ــ ٠,٨٦٥٦)، ما يشير إلى ثبات جيد لنتائج أداة الاستبانة.

١ــ٤ــ حساب الثّبات لدرجات إجابة العينة النهائيّة عن أسئلة المقابلة والاستبانة:

ــ حساب معامل ألفا كرومباخ Cronbach's Alpha الّذي يدلّ على درجة ثبات كل بعد من أبعاد أسئلة المقابلة للعينة النهائية(ن= ٢٧٥):

الجدول(١٣) قيم ثبات ألفا كرونباخ لدرجات العينة النّهائية لكل بعد من أبعاد المقابلة

أبعاد المقابلة	قيم ثبات ألفا كرونباخ
تحقيق أهداف المنظّمات	0.707
برامج عمل المنظّمات.	0.858
الأساليب المتبعة في تنفيذ برامج المنظّمات.	0.858
الصّعوبات الّتي تواجه تنفيذ برامج المنظّمات.	0.859
جوانب المقابلة كلها.	0.918

تراوحت تراوحت قيم الثّبات بين (٠,٧٠٧ــ ٠,٩١٨)، ما يشير إلى ثبات جيد لنتائج أداة المقابلة.

ــ حساب معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha الذي يدلّ على درجة الثبات لكلّ بعد من أبعاد الاستبانة للعينة النهائية (ن= ٢٣٥):

الجدول (١٤) قيم ثبات ألفا كرونباخ لدرجات العينة النّهائية لكل بعد من أبعاد الاستبانة

أبعاد الاستبانة	قيم ثبات ألفا كرونباخ
الجانب المعرفي	0.741
الجانب المهاري	0.842
الجانب الوجداني	0.744
جوانب الاستبانة كلها	0.891

تراوحت تراوحت قيم الثّبات بين (٠,٧٤١ــ ٠,٨٩١)، ما يشير إلى ثبات جيد لنتائج أداة الاستبانة.

١ــ٥ ــ حساب تجانس درجات إجابات العينة النهائيّة عن أسئلة المقابلة والاستبانة:

١ــ٥ــ١ــ حساب تجانس إجابات عينة أعضاء مجلس الإدارة والعاملين في المنظّمات الأهليّة: قامت الباحثة بإجراء تجانس للعينة من حسب المتغيرات الآتية:

١ــ٥ــ١ــ١ــ متغير المنظّمة: شملت العينة (٢٧٥) عضواً، توزعت بين (٥٥) عضواً من مجلس الإدارة، و(٢٢٠) عضواً من العاملين.

الجدول (١٥) تجانس درجات إجابات عينة أعضاء المنظّمات النهائيّة وفق متغيّر اسم المنظمّة

	ف ليفين	د ح١	د ح٢	مستوى الدلالة	القرار
مجموع درجات تحقيق أهداف المنظّمات	1.967	7	267	0.06	غير دالة
مجموع درجات برامج عمل المنظّمات.	2.411	7	267	0.021	دالة عند مستوى دلالة 0.05
مجموع درجات الأساليب المتبعة في تنفيذ برامج المنظّمات.	3.191	7	267	0.003	دالة عند مستوى دلالة 0.01
مجموع درجات الصّعوبات الّتي تواجه تنفيذ برامج المنظّمات.	2.186	7	267	0.036	دالة عند مستوى دلالة 0.05
مجموع درجات الأعضاء على أسئلة المقابلة	2. 127	7	267	0.041	دالة عند مستوى دلالة 0.05

تشير معطيات الجدول السّابق إلى أنّ قيمة الفرق بين درجات إجابات أعضاء منظّمات المجتمع الأهلي على متغيّر المنظّمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على أن درجات إجابات العينة غير متجانسة وهي بالنّسبة إلى مجموع درجات البعد الأول متجانسة لذا سيستخدم اختبار **Scheffe** لتمييز الفروق بين متوسطات إجابات العينة المتجانسة في حال وجود فروق بين متوسطات الإجابات، في حين أن قيمة الفرق بين درجات إجابات البعد الثّاني والفرق بين درجات إجابات البعد الرّابع كل على حدة لدى أعضاء منظّمات المجتمع الأهليّ حسب متغير المنظّمة دالة إحصائياً عند مستوى الدّلالة (٠,٠٥) والفرق بين درجات إجابات البعد الثّالث عند مستوى الدّلالة (٠,٠١)، مما يدل أن العينة غير متجانسة، لذا سيستخدم اختبار **Dunnett C** لتمييز الفروق بين متوسطات إجابات العينة غير المتجانسة في حال وجود فروق بين متوسطات الإجابات.

١ـ٥ـ١ـ٢ـ متغير المحافظة: اعتمدت الباحثة لاختبار تجانس درجات إجابات عينة أعضاء المنظّمات حسب متغير المحافظة، اختبار**(Levene's Test)**

الجدول (١٦) تجانس درجات إجابات عينة أعضاء المنظّمات النّهائيّة وفق متغيّر المحافظة

محافظة دمشق		محافظة حمص		الفرق بين المتوسطين	ف	مستوى الدلالة	القرار
العدد =167		العدد =108					
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
169.39	12.83	166.85	12.2	2.54	0.247	0.619	غير دالة

يتضح من الجدول أن قيمة ف المحسوبة (٠,٢٤٧) ومستوى دلالتها(٠,٦١٩) وهذا يبين أنّ تباين العينتين متساوٍ ويدلّ على تجانس درجات إجابات أعضاء المنظّمات حسب متغير المحافظة.

١ــ٥ــ٢ــ حساب تجانس درجات إجابات عينة الجمهور المستفيد:

قامت الباحثة بإجراء تجانس لدرجات العينة حسب المتغيرات الآتية:

١ــ٥ــ٢ــ١ــ متغير اسم المنظّمة: شملت العينة (٢٣٥) من جمهور عينة منظّمات المجتمع الأهلي.

الجدول (١٧) تجانس درجات إجابات عينة الجمهور المستفيد وفق متغير اسم المنظّمة

	ف ليفين	د ح١	د ح٢	مستوى الدلالة	القرار
مجموع درجات الجانب المعرفي	1.945	7	227	0.063	غير دالة
مجموع درجات الجانب المهاري	3.61	7	227	0.001	دالة عند 0.01 و0.05
مجموع درجات الجانب الوجداني	2.227	7	227	0.033	دالة عند مستوى الدّلالة 0.05
مجموع درجات أبعاد الاستبانة	3.173	7	227	0.003	دالة عند مستوى الدّلالة 0.01

يتضح من نتائج الجدول السّابق أنّ درجات إجابات عينة الجمهور بالنسبة إلى متغير اسم المنظّمة في اختبار درجات مجموع البعد الأول هي متجانسة، لأنّ الفرق غير دال إحصائياً عند أي مستوى من مستويات الدّلالة، لذا سيُستَخدم اختبار**Scheffe** لتمييز الفروق بين متوسطات إجابات العينة المتجانسة في حال وجود فروق بين متوسطات الإجابات، في حين أن درجات عينة الجمهور بالنسبة إلى متغير اسم المنظمة في اختبار درجات مجموع البعد الثاني والثالث وفي المجموع الكلي دالة إحصائيّاً، مما يشير إلى عدم تجانس درجات العينة لذا سيستخدم اختبار **Dunnett C** لتمييز الفروق بين متوسطات إجابات العينة غير المتجانسة في حال وجود فروق بين متوسطات الإجابات.

١ــ٥ــ٢ــ٢ــ متغير الجنس: اعتمدت الباحثة لاختبار تجانس درجات عينة الجمهور المستفيد تبعاً لمتغير الجنس، اختبار **(Levene's Test)**

الجدول (١٨) تجانس درجات إجابات عينة الجمهور المستفيد وفق متغيّر الجنس

الذكور العدد =111		الإناث العدد = 124		الفرق بين المتوسطين	ف	مستوى الدلالة	القرار
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
110.66	16.11	114.22	14.47	3.56	2.43	0.119	غير دالة

تشير نتائج الجدول إلى أن قيمة ف= (٢,٤٣) ومستوى دلالتها(٠,١١٩)، وهذا يبين أنّ تباين العينتين متساوٍ ويدلّ على تجانس درجات الجمهور حسب متغير الجنس.

١ــ٥ــ٢ــ٣ــ متغير المحافظة: اعتمدت الباحثة لاختبار تجانس درجات عينة الجمهور المستفيد تبعاً لمتغير المحافظة، اختبار **(Levene's Test)**

الجدول (١٩) تجانس درجات إجابات عينة الجمهور المستفيد وفق متغيّر المحافظة.

محافظة دمشق العدد =168		محافظة حمص العدد =67		الفرق بين المتوسطين	ف	مستوى الدلالة	القرار
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
111.74	15.4	114.55	15.09	2.81	0.039	0.84	غير دالة

يتضح من الجدول أن قيمة ف المحسوبة (٠,٠٣٩) ومستوى دلالتها(٠,٨٤)، وهذا يبين أنّ تباين العينتين متساوٍ ويدلّ على تجانس درجات الجمهور حسب متغير المحافظة.

٢ــ مجتمع البحث وعينته:

٢ــ١ــ مجتمع البحث: بلغ عدد منظّمات المجتمع الأهلي البيئيّة المسجلة في وزارة الشّؤون الاجتماعيّة والعمل، أربعين منظّمة موزعين على المحافظات (انظر الجدول ٢١)

الجدول(٢٠) توزيع منظّمات المجتمع الأهلي البيئيّة في المحافظات السّوريّة للعام ٢٠٠٨م

المحافظة	عدد الجمعيات	المحافظة	عدد الجمعيات	المحافظة	عدد الجمعيات
دمشق	10	الحسكة	1	طرطوس	2
ريف دمشق	6	دير الزور	1	اللاذقية	4
حمص	3	السويداء	2	القنيطرة	1
حماه	3	درعا	1	حلب	5
الرقة	1				

اعتمدت الباحثة الورقة الّتي قدمتها وزارة الشّؤون الاجتماعيّة والعمل ــ مديريّة الجمعيات بتاريخ (١٥/١١/٢٠٠٨م).

وفي حدود البحث ضمّت الباحثة جمعيتين إلى محافظة دمشق وجمعية واحدة إلى محافظة حمص، لأنّها جمعيات تُعنى بالبيئية من خلال لجنة من لجانها، وبلغ عدد المجتمع الأصلي من الجمعيات (١٢) **منظّمة أهليّة في دمشق، و(٤) منظّمات أهليّة في محافظة حمص.**

الجدول(٢١) توزيع منظّمات المجتمع الأهلي (الّتي تُعنى بالبيئة بكامل عملها أو من خلال لجنة بيئيّة) في المحافظات السّوريّة لعام ٢٠٠٨م.

المحافظة	نوع الجمعية	عدد المنظمات	المجموع
دمشق	منظمات المجتمع الأهلي البيئية.	10	12
	منظمات ثقافية تُعنى بالبيئة من خلال لجنة بيئية.	1	
	منظمة صحيّة تُعنى بالبيئة من خلال لجنة بيئية.	1	
حمص	منظمات المجتمع الأهلي البيئية.	3	4
	منظمات ثقافية تُعنى بالبيئة من خلال لجنة بيئية.	1	

توصلت الباحثة إلى تصنيف منظّمات المجتمع الأهلي(الّتي تُعنى بالبيئة بكامل عملها أو من خلال لجنة بيئيّة) من خلال الزّيارات الميدانيّة للجمعيات الأهليّة الّتي تمثل مجتمع البحث الأصلي في محافظتي دمشق وحمص، وفق الهدف العام وهي على النّحو الآتي:

الجدول (٢٢) تصنيف مجتمع البحث وفق الهدف العام للمنظّمة

تسلسل	اسم الجمعية	الهدف العام للمنظّمة	المحافظة
1	الجمعية السّوريّة للخيول العربيّة الأصيلة.	الاهتمام برعاية الحيوانات وخاصة الخيل العربي الأصيل، وتحسين نسل الجواد العربي الأصيل.	دمشق
2	الجمعية السّوريّة لحماية الحياة البريّة	الاهتمام برعاية الحيوانات البرية والإسهام في إدارة مكونات التّنوع الحيوي.	دمشق
3	جمعية الطّيور البريّة.	الاهتمام برعاية الطّيور البرية.	دمشق
4	جمعية سلامة المحاصيل الزّراعية.	المحافظة على سلامة النّباتات والمحاصيل الزّراعية، والعمل على حسن تصنيع المبيدات والأسمدة والبذور والمستلزمات الزّراعية واستيرادها وتصديرها.	دمشق
5	جمعية أصدقاء البيئة.	المحافظة على البيئة والسّعي إلى تحقيق التّنمية البيئيّة المستدامة.	دمشق
6	جمعية حماية البيئة.	المحافظة على البيئة والسّعي إلى تحقيق التّنمية البيئيّة المستدامة.	دمشق
7	جمعية حماية البيئة السّوريّة.	المحافظة على البيئة والسّعي إلى تحقيق التّنمية البيئيّة المستدامة.	دمشق
8	الجمعية السّوريّة للبيئة.	المحافظة على البيئة والسّعي إلى تحقيق التّنمية البيئيّة المستدامة.	دمشق
9	جمعية حماية البيئة والتّنمية المستدامة.	المحافظة على البيئة والسّعي إلى تحقيق التّنمية البيئيّة المستدامة.	دمشق
10	جمعية سلامة الصّحّة والبيئة.	المحافظة على صحّة الإنسان والبيئة.	دمشق
11	جمعية أصدقاء دمشق	من أهدافها العامّة المحافظة على البيئة والسّعي إلى تحقيق التّنمية البيئيّة المستدامة.	دمشق
12	الجمعية السّوريّة لمكافحة التّدخين	من أهدافها العامّة المحافظة على البيئة والسّعي إلى تحقيق التّنمية البيئيّة المستدامة.	دمشق
13	جمعية حمص البيئة	المحافظة على البيئة والسّعي إلى تحقيق التّنمية البيئيّة المستدامة.	حمص
14	جمعية أصدقاء حمص	من أهدافها العامّة المحافظة على البيئة والسّعي إلى تحقيق التّنمية البيئيّة المستدامة.	حمص
15	جمعية الأرض البيئيّة والتنمية الرّيفيّة والاجتماعيّة.	المحافظة على البيئة والسّعي إلى تحقيق التّنمية البيئيّة المستدامة.	حمص
16	جمعية تدمر لحماية البيئة والحياة البريّة	الاهتمام برعاية الحيوانات البريّة والبيئة الصّحراويّة.	حمص

٢ــ٢ــ عينة البحث:

٢ــ٢ــ١ــ عينة المنظّمات: استندت الباحثة في اختيار عينة البحث من منظّمات المجتمع الأهلي (المختصة بالبيئة بكامل عملها أو من خلال لجنة بيئيّة) إلى المحكات الآتية:

- هدف المنظمّة العام أو أحد أهدافها العامّة وهو المحافظة على البيئة، والسّعي إلى تحقيق التّنمية البيئيّة المستدامة، بما يتوافق مع عنوان البحث.
- وجود المقرّ الدائم للمنظمة، من أجل التّواصل مع المنظمة.
- قيام المنظّمة ببرامج بيئيّة، من أجل تقويم البرامج.
- الرّغبة بالتّعاون بهدف خدمة البحث العلمي.

الجدول (٢٣) عينة منظّمات المجتمع الأهلي (الّتي تُعنى بالبيئة بكامل عملها أو من خلال لجنة بيئيّة)

تسلسل	اسم المنظمة	تسلسل	اسم المنظمة
1	جمعية حماية البيئة والتّنمية المستدامة في دمشق.	5	السّوريّة لمكافحة التّدخين في دمشق، لجنة البيئة.
2	الجمعية السّوريّة للبيئة في دمشق.	6	جمعية حمص البيئيّة.
3	أصدقاء البيئة في دمشق.	7	جمعية أصدقاء حمص، لجنة البيئة.
4	أصدقاء دمشق، لجنة البيئة.	8	جمعية الأرض للبيئة والتّنمية الرّيفيّة في حمص.

وقد استندت الباحثة في اختيار عينة الأعضاء إلى طريقة سحب عينة عشوائيّة بسيطة بنسبة(٧٥%) بعد الحصول على أسمائهم من المنظّمة المنتسبين إليها.

٢ــ٢ــ٢ــ مجتمع القوى البشرية: يصنف أفراد عينة المجتمع إلى ثلاث مجموعات، هي على النّحو الآتي:

- أعضاء مجلس الإدارة: بلغ عددهم (٧٠) عضواً .
- الأعضاء العاملون: بلغ عددهم (٢٩٢) عضواً.
- المستفيدون (الجمهور) ويقدر عددهم بـــ(٧٨٢)مستفيداً.

سحبت عينة عشوائية بسيطة من أعضاء مجالس الإدارة وبلغت نسبتها(٧٥%) من المجتمع كله فبلغت(٥٥) عضواً، موزعين على المنظمات بما يتناسب مع حجم مجتمعها.

وسحبت عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الأعضاء العاملين وبلغت نسبتها (٧٥%) من حجم المجتمع فبلغت(٢٢٠) عضواً، موزعين على المنظّمات توزعاً نسبيّاً.

أما عينة الجمهور المستهدف فقد تم اعتمدت الباحثة العينة العرضية (الصدفية) وبلغت نسبتها (٣٠%)، بلغ عددها(٢٣٥) من إجمالي المستفيدين الّذين يتواجدون في أثناء تنفيذ البرامج نظراً لطبيعة جمهور المستفيدين، فهو متحول غير ثابت حسب خصائص البرنامج وما يجذبه إليه، وهكذا تشكلت عينة البحث على النّحو التالي: انظر الجدولين(٢٤ و٢٥).

الجدول (٢٤) عينة أعضاء منظّمات المجتمع الأهلي

تسلسل	اسم الجمعية	عدد أعضاء مجلس الإدارة	العينة 75%	عدد الأعضاء العاملين	العينة 75%
1	أصدقاء البيئة في دمشق.	9	7	37	27
2	الجمعية السّوريّة للبيئة في دمشق.	9	7	57	43
3	جمعية حماية البيئة والتّنمية المستدامة في دمشق.	9	7	50	38
4	أصدقاء دمشق، لجنة البيئة	10	8	21	16
5	السّورية لمكافحة التّدخين، لجنة البيئة دمشق.	4	3	13	10
6	جمعية حمص البيئيّة.	9	7	80	60
7	جمعية أصدقاء حمص، لجنة البيئة.	11	9	13	10
8	جمعية الأرض للبيئة والتّنمية الرّيفية في حمص.	9	7	21	16
	مجموع العينة = 275	70	55	292	220

الجدول (٢٥) عينة الجمهور المستفيد من منظّمات المجتمع الأهلي

تسلسل	اسم الجمعية	عدد المستفيدين	العينة30%
1	أصدقاء البيئة في دمشق.	185	55
2	الجمعية السّوريّة للبيئة في دمشق.	130	40
3	جمعيّة حماية البيئة والتّنمية المستدامة في دمشق.	50	15
4	أصدقاء دمشق، لجنة البيئة.	105	31
5	السّوريّة لمكافحة التّدخين، لجنة البيئة دمشق	90	27
6	جمعية حمص البيئيّة.	97	29
7	جمعيّة أصدقاء حمص، لجنة البيئة.	50	15
8	جمعيّة الأرض للبيئة والتّنمية الرّيفيّة في حمص.	75	23
	مجموع العينة =235	782	235

الفصل السّادس

نتائج البحث وتفسيرها

١ ــ الإجابة عن تساؤلات البحث ودراسة الفرضيات وتفسيرهما.

٢ــ الخلاصة الإجماليّة.

٣ــ مقترحات البحث وتوصياته.

الفصل السّادس

نتائج البحث وتفسيرها

مقدّمة:

اعتمدت الباحثة لتقويم برامج منظّمات المجتمع الأهلي البيئيّة نموذج المدخلات والمخرجات، من خلال المقابلات مع أعضاء منظّمات المجتمع الأهلي البيئيّة، والاستبانات لاستطلاع رأي المستفيدين من المنظّمات، و الرّجوع إلى الملفات والسّجلات الموجودة في المنظّمات ووزارة الشّؤون الاجتماعيّة والعمل (مديرية الجمعيات) في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة.

يمكن الوقوف على مدخلات نظام الجمعيات من خلال مجالات بطاقة المقابلة للتعرّف على مدى توافر الموارد الماليّة والبشريّة والماديّة من حيث الكم والنّوع، والقدرات التّنظيميّة، وتعرف مدى تحقيق المنظّمات لأهدافها وطبيعة البرامج الّتي تقدّمها والفئات المستفيدة منها، ومن يقترح هذه البرامج، وما الأساليب الّتي تُتبع في تحقيق البرامج، وما الصّعوبات الّتي تواجه تحقيق البرامج.

ستقوّم الباحثة مخرجات المنظّمات: حسب رأي الفئات المستهدفة(مدى رضا الجمهور بحسب مفاهيم الجودة)، ومدى تحقق الأهداف التّربوية من خلال برامج هذه المنظّمات.

ثمّ جمعت الباحثة البيانات ودققتها وبوبتها في مجموعات تخدم أهداف البحث وفروضه، وحللت البيانات باستخدام الحزمة الإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة والتّربويّة **spss**، وأجرت تحليلاً لهذه البيانات بهدف عرض الإحصاء الوصفي لأسئلة المقابلة الموجهة إلى أعضاء مجلس الإدارة والأعضاء العاملين(**انظر الملحق رقم ٦،١٢٢**)، ولأسئلة الاستبانة الموجهة إلى الجمهور لمعرفة درجات التّوزيع التّكراري لكلّ احتمال من احتمالات الإجابة مع المتّوسط الحسابي للإجابات عن كل بند، وانحرافه المعياري والتّباين(**انظر الملحق رقم ١٢٣،٧**) ثمّ استخرجت المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة للإجابات المعروضة للإجابة عن الأسئلة وإعطاء قيمة وفق معيار إنجاز المنظّمات، وتم استخراج قيم ت ستودينت، وقيم الفروق الأخرى لبيان الفروق ذات الدّلالة الإحصائيّة عند مستويات الدّلالة المختلفة بين المتوسطات الحسابيّة للمجموعات المطروحة باستخدام اختبار تحليل التّباين الأحادي **One Way ANOVA** لفحص تساوي المتوسطات بسبب وجود متغيّر عاملي(مستقل) في أكثر من فئتين ومتغيّر تابع واحد، وحساب اختبار **Scheffe** لتمييز الفروق بين متوسطات الإجابات

عندما تكون درجات إجابات العينة متجانسة، أو حساب اختبار **Dunnett C** لتمييز الفروق بين متوسطات الإجابات عندما تكون درجات إجابات العينة غير متجانسة، وتهدف الباحثة في هذا الفصل اختبار فرضيات البحث والإجابة عن أسئلته، وستقوم الباحثة بتفسير ومناقشة تلك النّتائج في ضوء الإطار النّظري.

١ـ الإجابة عن أسئلة البحث واختبار فرضياته:

السُّؤال الأوّل: ما مدى توافر احتياجات برامج منظّمات المجتمع الأهلي السّوريّة من الموارد الماليّة والبشريّة والتّنظيميّة والماديّة، ومدى الإسهام في اقتراح البرامج؟

أ ـ **الموارد الماليّة والماديّة:** من مستلزمات العمل الأساسيّة في الجمعيّات والمنظّمات الجماهيريّة توافر رأس المال الثّابت، وتوفر مستلزمات العمل الماديّة ورأس المال الجاري، وكفايته لتنفيذ البرامج والأنشطة الجماهيريّة.

الجدول(٢٦) توافر الموارد الماليّة والماديّة في المنظّمات

تسلسل	أسئلة الموارد المالية والمادية	المتوسط الحسابي للإجابات	مدى التوافر
1	يوجد في المنظّمة رأس مال ثابت.	1.60	ضعيف
2	لدى المنظّمة تمويل دائم.	1.44	ضعيف
3	مدى كفاية حجم التّمويل لتنفيذ البرامج.	1.62	ضعيف
4	مصادر التّمويل الدّاخليّة (الاشتراكات).	1.67	متوسط
5	مصادر التّمويل من خارج المنظّمة (التّبرعات+المنح الصّغيرة).	2.5	جيد
6	توفر مستلزمات العمل الماديّة مقارنة بحاجة البرامج.	1.59	ضعيف

نلاحظ من الجدول أنّ توفر الموارد الماديّة والماليّة ضعيف مقارنة بمستلزمات البرامج وربما يعود ذلك إلى طبيعة منظّمات المجتمع الأهلي القائمة على تطوع فئة لا تملك التمويل الدائم لعمل منظّماتها.

ب ـ **الموارد التّنظيميّة:** وتشمل نتائج الوضع التّنظيمي للمنظّمة من حيث وجود الهيكل التّنظيمي، والنّظام الدّاخلي، والأهداف، وتوافر التّقويم داخل المنظّمة.

الجدول (٢٧) توافر الموارد التّنظيميّة في المنظّمات

تسلسل	أسئلة الموارد التنظيميّة	المتوسط الحسابي للإجابات	مدى التوافر
1	يوجد هيكل تنظيمي للمنظّمة.	2.97	جيد
2	يوجد نظام داخلي للمنظّمة يحدد مهامه.	2.99	جيد
3	أهداف المنظّمة واضحة.	2.98	جيد

4	تقوّم المنظّمة برامجها بعد تنفيذ كل برنامج.	2.55	جيد

نلاحظ من الجدول تمتع عينة المنظّمات بمقوّمات المنظّمة التي وضعتها وزارة الشؤون الاجتماعية في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة.

ت ــ الموارد البشريّة: من احتياجات العمل الأهلي توافر القوى البشريّة من العاملين والمتّطوعين المؤهلين لتنفيذ متطلبات البرامج، حيث توكل إليهم مهام قد تكون ثابتة أو متغيّرة حسب طبيعة البرامج، مثل دورات تدريبيّة أو مهمّات فرديّة أو مهمّات جماعيّة.

الجدول (٢٨) توافر الموارد البشريّة في المنظّمات

تسلسل	أسئلة الموارد البشرية	المتوسط الحسابي للإجابات	المستوى
1	مدى كفاية عدد العاملين في المنظّمة مقارنة بمتطلبات البرامج.	1.76	متوسط
2	مدى الاعتماد على المتطوعين في تنفيذ البرامج.	2.89	جيد
3	مدى ثبات مهام الأعضاء حسب تغيّر البرامج والنّشاطات	2.09	متوسط
4	مدى توافر قوى بشريّة تدريبيّة.	2.39	جيد
5	مستوى مشاركة الأعضاء بدورات قصيرة في مجال العمل البيئي.	2.24	متوسط
6	مستوى مشاركة الأعضاء بمهمّات فرديّة.	2.76	جيد
7	مستوى مشاركة الأعضاء بمهمّات جماعيّة.	2.80	جيد

يشير الجدول إلى مستوى مشاركة جيدة للأعضاء بمهمات فردية وجماعيّة وتوفر جيد من القوى البشرية التدريبية لكن هناك حاجة إلى مزيد من الموارد البشريّة، وها ما يوضح اعتماد المنظّمات على التطوع.

ث ــ مَنْ الفئات الّتي تقترح برامج المنظّمات؟

تتنوع الفئات الّتي قد تقترح برامج المنظّمة، وقد تشارك الفئات المستفيدة بهذا الاقتراح، ولكن ما مدى هذه المشاركة؟

الجدول (٢٩) ترتيب تنازلي للفئات الّتي تقترح البرامج

تسلسل	من يقترح برامج المنظّمة	المتوسط	مدى الاقتراح
1	المنظّمة ممثلة (بمجلس الإدارة والأعضاء العاملين).	2.81	جيد
2	الشّراكة بين المنظّمة والحكومة.	2.70	جيد
3	جمهور الفئات المستفيدة.	2.71	جيد
4	الحكومة.	1.97	متوسط

بالنظر إلى الجدول نجد أن المنظّمات بمجالس إداراتها والعاملين هي أكثر فئة تقترح البرامج، في حين احتلت فئة الجمهور المرتبة الثالثة بين الفئات التي تقترح البرامج، وقد يعود ذلك إلى كون الأعضاء أكثر دراية بالواقع البيئي وهذا ما دفعهم لبناء هذه المنظّمات.

السّؤال الثّاني: ما مدى تطبيق منظّمات المجتمع الأهلي في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة للأهداف التّربوية ذات الصّلة بمتطلبات التّنمية البيئيّة المستدامة حسب آراء الأعضاء؟

الجدول (٣٠) ترتيب الأهداف تصاعدياً

تسلسل	الأهداف	المتوسط الحسابي	مدى التطبيق
1	المشاركة في سنّ القوانين والتّشريعات البيئيّة.	2.20	متوسط
2	تنمية المهارات البيئيّة.	2.58	جيد
3	تحقيق المواطنة البيئيّة.	2.64	جيد
4	السّعي إلى تحقيق مبدأ الشّراكة مع مؤسسات المجتمع وهيئاته لخدمة البيئة.	2.62	جيد
5	تنمية القيم والحسّ البيئي.	2.73	جيد
6	عقد دورات بغرض التّعليم البيئي.	2.68	جيد
7	محو الأميّة البيئيّة لجمهورها.	2.90	جيد
8	ترسيخ الحوار الهادف والبناء لدعم قضايا البيئة.	2.91	جيد
9	تنمية التّثقيف (الوعي) البيئي لدى الجمهور	2.91	جيد
10	تعديل سلوك الجمهور ليكون سليماً بيئيّاً.	2.92	جيد
11	تعزيز روح العمل الجماعي.	2.93	جيد
12	العمل الملموس (الحملات..) لخدمة البيئة وحل مشكلاتها.	2.94	جيد
13	زيادة وعي الجمهور بمسؤوليته تجاه حماية البيئة.	2.96	جيد
	متوسط تطبيق المنظّمات للأهداف.	2.76	جيد

بلغ مستوى تحقيق المنظّمات لأهدافها التّربويّة على المستوى الإجمالي مرتبة جيدة استناداً إلى معيار تقويم إنجاز المنظّمات، وحسب آراء أعضاء المنظّمات، وهذا ربما يعود إلى توفر أهداف واضحة للمنظّمة بدرجة مما يساعد على تطبيق جيد لهذه الأهداف.

وعلى المستوى التّفصيلي لتلك الأهداف يلاحظ أن مشاركة المنظّمات في سن القوانين والتّشريعات البيئيّة متوسطة وقد يكون مرد ذلك إلى أنّ القوانين البيئيّة وحدها لا تكفي في حماية البيئة وتحقيق التّنمية البيئيّة المستدامة، كما تبدو مساهمة المنظّمات في تحقيق أهداف تتصل بتنمية المهارات البيئيّة ليس بمستوى مساهمتها بتنمية الوعي البيئي لدى الجمهور والحملات الميدانيّة وربما لكون هدف تنمية المهارات البيئيّة يحتاج زمن أطول لتحقيقه مقارنة بتقديم التّوعية والتّثقيف البيئيّ وتنفيذ الحملات البيئيّة، وهذا ما توافق مع دراسة (**MOHAMMADI,2005**) التي رأت أنّ أكثر الأهداف الّتي تسعى إلى تحقيقها المنظّمات هو تنفيذ الأنشطة البيئيّة ، وتعارض مع دراسة (السعدي، ٢٠٠٩) والّتي احتل هدف التّوعية البيئيّة المرتبة الرابعة.

وللتّحقق من وجود فروق بين متوسط آراء الأعضاء في تطبيق الأهداف بالنّسبة إلى متغيّر المنظّمة والمحافظة، قامت الباحثة باختبار **الفرضيتين الآتيتين:**

١ــ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متّوسط استجابات أعضاء المنظّمات عن أهداف منظّمات المجتمع الأهلي حسب متغيّر المنظّمة، عند مستوى دلالة(٠,٠٥).

الجدول (٣١) حساب الفروق بين متّوسط استجابات أعضاء المنظّمات عن بنود الأهداف وفق متغير المنظّمة، ومستوى دلالة الفروق باستخدام اختبار تحليل التّباين الأحادي

الأهداف	مصدر التّباين	المربعات	دح	متّوسط المربعات	ف	مستوى الدّلالة	القرار
الأهداف لمنظّمات عينة البحث	بين المجموعات	448.700	7	64.100	11.935	0.000	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	1434.006	267	5.371			
	الكلّي	1882.705	274				

تشير نتائج الجدول السابق إلى: وجود فروق بين متوسط إجابات أعضاء المنظّمات فيما يتعلّق بمتغيّر المنظّمة بالنسبة إلى أهداف المنظّمات حيث بلغت قيمة الفرق(١١,٩٣٥)، وبلغت قيمة مستوى دلالته (٠,٠٠٠) وهي قيمة دالة إحصائيّاً عند مستوى الدّلالة(٠,٠٥).

ويمكن تمييز الفروق من خلال الجدول الآتي:

الجدول(٣٢) الفروق بين متوسط استجابات أعضاء منظّمات المجتمع الأهلي عن بنود أهدافها وفق متغيّر المنظّمة ودلالة الفروق باستخدام اختبار Scheffe

متغيّر اسم الجمعيّة	متغيّر اسم الجمعيّة	الفرق بين المتّوسطين	مستوى الدّلالة	القرار	لصالح
أصدقاء البيئة دمشق	الجمعيّة السّورية للبيئة دمشق	1.07	0.735	غير دالة	—
	حماية البيئة والتّنمية المستدامة دمشق	1.45	0.362	غير دالة	—
	لجنة البيئة أصدقاء دمشق	2.75(*)	0.007	دالة عند مستوى0.05	أصدقاء البيئة
	مكافحة التدخين	2.78	0.062	غير دالّة	—
	حمص البيئة	1.00	0.745	غير دالة	—
	جمعيّة الأرض للبيئة والتّنمية الرّيفية	3.63(*)	0.000	دالة عند مستوى0.05	أصدقاء البيئة
	لجنة البيئة جمعية أصدقاء حمص	4.68(*)	0.000	دالة عند مستوى 0.05	أصدقاء البيئة
الجمعية السورية للبيئة دمشق	حماية البيئة والتنمية المستدامة دمشق	0.38	0.999	غير دالة	—
	لجنة البيئة أصدقاء دمشق	1.69	0.289	غير دالة	—
	مكافحة التّدخين	1.71	0.583	غير دالة	—
	حمص البيئة	-0.07	1.000	غير دالة	—
	جمعية الأرض للبيئة والتّنمية الرّيفية	2.56(*)	0.011	دالة عند مستوى 0.05	السورية للبيئة
	لجنة البيئة جمعية أصدقاء حمص	3.61(*)	0.000	دالة عند مستوى 0.05	السورية للبيئة
جمعية حماية البيئة والتنمية المستدامة	لجنة البيئة أصدقاء دمشق	1.30	0.666	غير دالة	—
	مكافحة التّدخين	1.33	0.852	غير دالة	—
	حمص البيئة	-0.45	0.995	غير دالة	—
	جمعيّة الأرض للبيئة والتّنمية الرّيفية	2.18	0.076	غير دالة	—
	لجنة البيئة جمعية أصدقاء حمص	3.23(*)	0.001	دالة عند مستوى 0.05	حماية البيئة والتنمية المستدامة
لجنة البيئة أصدقاء دمشق	مكافحة التّدخين	0.03	1.000	غير دالة	—
	حمص البيئة	-1.75	0.188	غير دالة	—
	جمعيّة الأرض للبيئة والتّنمية الرّيفية	0.88	0.977	غير دالة	—
	لجنة البيئة جمعيّة أصدقاء حمص	1.93	0.398	غير دالة	—
مكافحة التدخين دمشق	حمص البيئة	-1.78	0.493	غير دالة	—
	جمعية الأرض للبيئة والتّنمية الريفية	0.85	0.993	غير دالة	—
	لجنة البيئة جمعية أصدقاء حمص	1.90	0.638	غير دالة	—
حمص البيئة	جمعية الأرض للبيئة والتّنمية الريفية	2.63(*)	0.004	دالة عند مستوى 0.05	حمص البيئة
	لجنة البيئة جمعية أصدقاء حمص	3.68(*)	0.000	دالة عند مستوى 0.05	حمص البيئة
جمعية الأرض	لجنة البيئة جمعية أصدقاء حمص	1.05	0.953	غير دالة	—

* الفرق بين المتوسطات ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(٠,٠٥)

من الجدول أعلاه يلاحظ باستخدام اختبار **Scheffe** قد ظهرت فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة(٠.٠٥) بين متوسطات إجابات الأعضاء حول أهداف المنظّمات في جمعية أصدقاء البيئة بدمشق وبين متوسط إجابات الأعضاء في كل من: جمعية أصدقاء دمشق اللجنة البيئيّة، جمعية أصدقاء حمص اللجنة البيئيّة، جمعيّة الأرض للبيئة والتّنمية الرّيفية، لصالح جمعية أصدقاء البيئة بدمشق، كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) بين متوسطات إجابات الأعضاء حول أهداف المنظّمات في الجمعية السورية للبيئة دمشق وبين متوسطات إجابات الأعضاء في كل من: جمعية أصدقاء حمص اللجنة البيئية، جمعيّة الأرض للبيئة والتّنمية الرّيفية، لصالح الجمعية السّوريّة للبيئة دمشق، كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) بين متوسطات إجابات الأعضاء حول أهداف المنظّمات في جمعية حماية البيئة والتّنمية المستدامة وبين متوسطات إجابات الأعضاء في جمعيّة الأرض للبيئة والتّنمية الرّيفية، لصالح جمعية حماية البيئة والتّنمية المستدامة، كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) بين متوسطات إجابات الأعضاء حول أهداف المنظّمات في جمعية حمص البيئة وبين متوسطات إجابات الأعضاء في كل: من جمعيّة الأرض للبيئة والتّنمية الرّيفية، جمعية أصدقاء حمص اللجنة البيئيّة، لصالح جمعية حمص البيئة حيث كانت قيمة مستوى الدّلالة أقل من (٠.٠٥).

أي أنّ الأهداف تطبق في جمعية أصدقاء البيئة بدمشق، والجمعية السّورية للبيئة بدمشق، وجمعية حماية البيئة والتّنمية المستدامة بدمشق، وجمعية حمص البيئة أكثر، وربما يعود ذلك إلى كون هذه الجمعيات مختصة بالعمل البيئي فتُطبق الأهداف البيئيّة أكثر مقارنة ببقية الجمعيات ذات اللجان البيئيّة.

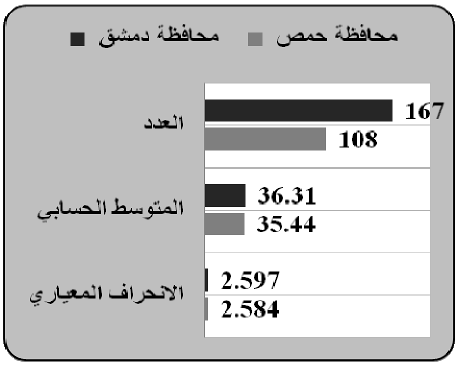
٢ــ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط استجابات أعضاء المنظّمات عن أهداف منظّمات المجتمع الأهلي حسب متغيّر المحافظة، عند مستوى دلالة(٠,٠٥).

الجدول(٣٣) الفروق بين متوسط استجابات أعضاء المنظّمات عن بنود الأهداف وفق متغيّر المحافظة ومستوى دلالة الفروق باستخدام ت ستودنت

أعضاء منظّمات محافظة دمشق العدد =167		أعضاء منظّمات محافظة حمص العدد =108		الفرق بين المتوسطين	ت ستودنت	د.ح	مستوى الدلالة	القرار	لصالح
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري						
36.31	2.597	35.44	2.584	0.87	2.690	273	0.008	دالة عند مستوى0.05	أعضاء منظّمات دمشق

نلاحظ أنّه ثمّة فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أعضاء المنظّمات فيما يتعلق بأهداف المنظّمات حسب متغير المحافظة لصالح محافظة دمشق، حيث قيمة مستوى دلالة الفروق(٠,٠٠٨) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

الشكل (٣) الفروق بين متوسط إجابات أعضاء المنظّمات عن بنود الأهداف وفق متغير المحافظة



يلاحظ من الشّكل أنّ متوسط استجابات الأعضاء عن أهداف منظّمات المجتمع الأهلي في محافظة دمشق بلغ أعلى من متوسط استجابات الأعضاء عن أهداف منظّمات المجتمع الأهلي في محافظة حمص، أي أنّ أهداف منظّمات المجتمع الأهلي تُطبّق في محافظة دمشق أكثر من محافظة حمص، وربّما يرجع ذلك إلى كون محافظة دمشق عاصمة وقد تستقطب منظّماتها منح صغيرة وتبرعات أكثر من منظّمات محافظة حمص مما يساعد على تطبيق أكثر للأهداف.

السّؤال الثّالث: ما أنواع البرامج الّتي تقدّمها منظّمات المجتمع الأهلي السُّوريّة لتحقيق أهدافها المنسجمة مع التّنمية البيئيّة المستدامة بحسب آراء الأعضاء؟

الجدول (٣٤) ترتيب تصاعدي لأنواع البرامج الّتي تقدّمها منظّمات المجتمع الأهلي

تسلسل	أنواع البرامج الّتي تقدّمها المنظّمة	المتوسط الحسابي	مستوى التقديم
1	برامج تخطيط لتقديم حلول للمشكلات البيئيّة.	2.21	متوسط
2	برامج تحليلية للمشكلات البيئيّة.	2.59	جيد
3	برامج وقائية لتجنب حدوث المشكلات البيئيّة.	2.63	جيد
4	بحثية استطلاعية لمعرفة آراء الجمهور عن المشكلات البيئيّة.	2.69	جيد
5	برامج تدريبية للتعامل مع المشكلات البيئيّة والحد من آثارها.	2.72	جيد
6	برامج تنفيذية لحل المشكلات البيئيّة.	2.73	جيد
7	برامج علاجية للمشكلات البيئيّة.	2.76	جيد
8	برامج ثقافيّة وفكريّة.	2.89	جيد
9	برامج تعريفيّة بالبيئة وتأثيرها في صحة الفرد.	2.92	جيد

أفادت معطيات الجدول (٣٥) أنّ مستوى تقديم برامج التخطيط لتقديم حلول للمشكلات البيئيّة كان متوسطاً، ولم ترق البرامج التّحليليّة والاستطلاعيّة والتّدريبيّة والتّنفيذيّة والعلاجيّة للمشكلات إلى مستوى البرامج الثّقافيّة والفكريّة والتّعريفيّة بالبيئة، ربما البرامج الثّقافيّة والفكريّة والتّعريفيّة لا تحتاج إلى تكاليف ماديّة وقوى بشريّة متدربة فيسهل تأديتها على المنظّمات.

قامت الباحثة باختبار **الفرضيتين التّاليتين** لدراسة وجود فروق بين متوسط آراء الأعضاء في المنظّمات حول البرامج المقدّمة حسب متغير المنظّمة والمحافظة.

١ــ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط استجابات أعضاء المنظّمات عن برامج المنظّمات حسب متغيّر المنظّمة، عند مستوى دلالة(٠,٠٥).

الجدول (٣٥) الفروق بين متوسط استجابات أعضاء المنظّمات عن برامج المنظّمات وفق متغير المنظّمة، ومستوى دلالة الفروق باستخدام اختبار تحليل التّباين الأحادي

البرامج التي تقدمها المنظّمات	مصدر التّباين	المربعات	دح	متّوسط المربعات	ف	مستوى الدّلالة	القرار
	بين المجموعات	2991.330	7	427.333	14.249	0.000	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	8007.398	267	29.990			
	الكلّي	10998. 727	274				

يتضح من خلال الجدول السّابق أنّ ثمّة فروقاً بين متوسط استجابات أعضاء المنظّمات فيما يتعلق بمتغيّر المنظّمة بالنسبة إلى برامج المنظّمات، حيث قيمة الفرق(١٤,٢٤٩)، وقيمة مستوى دلالته (٠,٠٠٠) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

لتميز الفروق بين المتوسطات لجأت الباحثة إلى حسابها باختبار **Dunnett C:**

الجدول (٣٦) الفروق بين متوسط استجابات أعضاء منظّمات المجتمع الأهلي عن بنود البرامج وفق متغير المنظّمة ودلالة الفروق باستخدام اختبار Dunnett C

متغيّر اسم الجمعيّة	متغيّر اسم الجمعيّة	الفرق بين المتّوسطين	القرار	لصالح
أصدقاء البيئة في دمشق	الجمعيّة السّورية للبيئة في دمشق	-1.61	غير دالة	ـــــ
	حماية البيئة والتّنمية المستدامة في دمشق	-1.18	غير دالة	ـــــ
	لجنة البيئة في أصدقاء دمشق	5.20(*)	دالة عند مستوى 0.05	أصدقاء البيئة دمشق
	مكافحة التدخين	4.68(*)	دالة عند مستوى 0.05	أصدقاء البيئة دمشق
	حمص البيئة	-0.82	غير دالة	ـــــ
	جمعيّة الأرض للبيئة والتّنمية الرّيفية	7.46(*)	دالة عند مستوى 0.05	أصدقاء البيئة دمشق
	لجنة البيئة في جمعية أصدقاء حمص	6.90(*)	دالة عند مستوى 0.05	أصدقاء البيئة دمشق
الجمعية السورية للبيئة في دمشق	حماية البيئة والتنمية المستدامة في دمشق	0.42	غير دالة	ـــــ
	لجنة البيئة في أصدقاء دمشق	6.81(*)	دالة عند مستوى 0.05	الجمعية السورية للبيئة
	مكافحة التّدخين	6.29(*)	دالة عند مستوى 0.05	الجمعية السورية للبيئة
	حمص البيئة	0.79	غير دالة	ـــــ
	جمعية الأرض للبيئة والتّنمية الرّيفية	9.07(*)	دالة عند مستوى 0.05	الجمعية السورية للبيئة
	لجنة البيئة في جمعية أصدقاء حمص	8.51(*)	دالة عند مستوى 0.05	الجمعية السورية للبيئة
جمعية حماية البيئة والتنمية المستدامة في دمشق	لجنة البيئة في أصدقاء دمشق	6.39(*)	دالة عند مستوى 0.05	جمعية حماية البيئة والتنمية
	مكافحة التّدخين	5.86(*)	دالة عند مستوى 0.05	جمعية حماية البيئة والتنمية
	حمص البيئة	0.36	غير دالة	ـــــ
	جمعيّة الأرض للبيئة والتّنمية الرّيفية	8. 65(*)	دالة عند مستوى 0.05	جمعية حماية البيئة والتنمية
	لجنة البيئة في جمعية أصدقاء حمص	8.08(*)	دالة عند مستوى 0.05	جمعية حماية البيئة والتنمية
لجنة البيئة في أصدقاء دمشق	مكافحة التّدخين	-0.53	غير دالة	ـــــ
	حمص البيئة	-6.03(*)	دالة عند مستوى 0.05	حمص البيئة
	جمعيّة الأرض للبيئة والتّنمية الرّيفية	2.26	غير دالة	ـــــ
	لجنة البيئة في جمعيّة أصدقاء حمص	1. 69	غير دالة	ـــــ
مكافحة التدخين	حمص البيئة	-5.50(*)	دالة عند مستوى 0.05	حمص البيئة
	جمعية الأرض للبيئة والتّنمية الريفية	2.78	غير دالة	ـــــ
	لجنة البيئة في جمعية أصدقاء حمص	2.22	غير دالة	ـــــ
حمص البيئة	جمعية الأرض للبيئة والتنمية الريفية	8.28(*)	دالة عند مستوى 0.05	حمص البيئة
	لجنة البيئة في جمعية أصدقاء حمص	7.72(*)	دالة عند مستوى 0.05	حمص البيئة
جمعية الأرض	لجنة البيئة في جمعية أصدقاء حمص	-0.56	غير دالة	ـــــ

* الفرق بين المتوسطات ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(٠,٠٥).

تدل نتائج تطبيق اختبار Dunnett C إلى ظهور فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة(٠.٠٥) بين متوسطات إجابات الأعضاء حول تقديم البرامج في جمعية أصدقاء البيئة بدمشق وبين متوسط إجابات الأعضاء في كل من: جمعية أصدقاء دمشق اللجنة البيئيّة، جمعية مكافحة التدخين، جمعية أصدقاء حمص اللجنة البيئيّة، جمعيّة الأرض للبيئة والتّنمية الرّيفية، لصالح جمعية أصدقاء البيئة بدمشق، كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

دلالة(٠.٠٠٥) بين متوسطات إجابات الأعضاء حول تقديم البرامج في الجمعية السورية للبيئة دمشق وبين متوسطات إجابات الأعضاء في كل من: جمعية أصدقاء دمشق اللجنة البيئيّة، جمعية مكافحة التدخين، جمعية أصدقاء حمص اللجنة البيئيّة، جمعيّة الأرض للبيئة والتّنمية الرّيفية، ، لصالح الجمعية السّوريّة للبيئة دمشق، كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٠٥) بين متوسطات إجابات الأعضاء حول تقديم البرامج في جمعية حماية البيئة والتّنمية المستدامة وبين متوسطات إجابات الأعضاء في كل من: جمعية أصدقاء دمشق اللجنة البيئيّة، جمعية مكافحة التدخين، جمعية أصدقاء حمص اللجنة البيئيّة، جمعيّة الأرض للبيئة والتّنمية الرّيفية، ، لصالح جمعية حماية البيئة والتّنمية المستدامة، كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٠٥) بين متوسطات إجابات الأعضاء حول تقديم البرامج في جمعية حمص البيئة وبين متوسطات إجابات الأعضاء في كل: جمعية أصدقاء دمشق اللجنة البيئيّة، جمعية مكافحة التدخين، جمعية أصدقاء حمص اللجنة البيئيّة، جمعيّة الأرض للبيئة والتّنمية الرّيفية، لصالح جمعية حمص البيئة حيث كانت قيمة مستوى الدّلالة أقل من (٠.٠٠٥).

أي أنّ كل من: جمعية أصدقاء البيئة بدمشق، والجمعية السّورية للبيئة بدمشق، وجمعية حماية البيئة والتّنمية المستدامة بدمشق، وجمعية حمص البيئة أكثر، وربما يعود ذلك إلى كون هذه الجمعيات مختصة بالعمل البيئي فتُقدم برامج بيئية أكثر مقارنة ببقية الجمعيات ذات اللجان البيئيّة، ولكونها قد تحصل على دعم مادي لبرامج البيئة، وهذا ما أشارت له نتائج دراسة (طاهر ،١٩٩٤) الّتي أثبتت أن هناك ارتباط قوياً بين توافر الإمكانيات البشريّة و الماديّة اللازمة للبرامج و بين تطبيق البرامج.

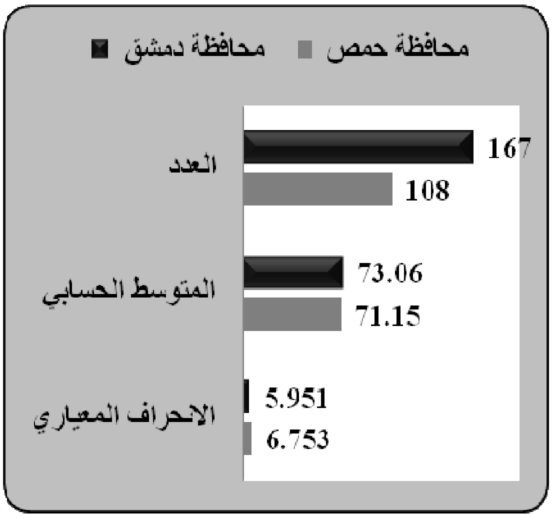
٢ــ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متّوسط استجابات أعضاء المنظّمات عن برامج منظّمات المجتمع الأهلي حسب متغيّر المحافظة، عند مستوى دلالة(٠,٠٥).

الجدول (٣٧) الفروق بين متوسط استجابات أعضاء المنظّمات عن بنود البرامج وفق متغير المحافظة ومستوى دلالة الفروق باستخدام ت ستودنت

أعضاء منظّمات محافظة دمشق العدد =167		أعضاء منظّمات محافظة حمص العدد =108		الفرق بين المتوسطين	ت ستودنت	د.ح	مستوى الدلالة	القرار	لصالح
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري						
73.06	5.951	71.15	6.753	1.91	2.400	273	0.017	دالة عند مستوى 0.05	أعضاء منظّمات دمشق

يتضح من خلال الجدول ثمّة فروق ذات دلالة إحصائيّة بين استجابات أعضاء المنظّمات (عينة البحث) فيما يتعلق ببرامج المنظّمات حسب متغيّر المحافظة لصالح محافظة دمشق، حيث بلغت قيمة مستوى دلالة الفروق(٠,٠١٧) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدّلالة (٠,٠٥)، وهذا ما يبدو في الشّكل التّالي:

الشكل(٤) الفروق بين متوسط استجابات أعضاء المنظّمات عن بنود البرامج وفق متغير المحافظة



يلاحظ من الشّكل السّابق أنّ قيمة متوسط استجابات الأعضاء عن برامج منظّمات المجتمع الأهلي في محافظة دمشق أعلى من قيمة متوسط استجابات الأعضاء عن برامج منظّمات المجتمع الأهلي في محافظة حمص، أي أنّ برامج منظّمات المجتمع الأهلي تُطبّق في محافظة دمشق أكثر من محافظة حمص، وهذا ربما يعود إلى توفر الإمكانات المادية والمالية والتي قد تحصل عليها منظّمات محافظة دمشق أكثر من محافظة حمص.

السّؤال الرّابع: ما الأساليب الّتي تعتمدها منظمّات المجتمع الأهليّ في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة لتقديم برامجها المنسجمة مع التّنمية البيئيّة المُستدامة حسب آراء الأعضاء؟.

تتعدد الأساليب الّتي قد تتبعها المنظّمات بهدف تقديم برامجها بالشكل الأفضل، وتتنوع أشكالها بين التّدريبيّ كالحملات الميدانية والمعارض والمسابقات وبين المعرفي كحلقات التّعريفيّة، وإصدار المجلات وعقد الندوات وغيرها، فما هي الأساليب الأكثر اعتماداً لتقديم البرامج.

الجدول(٣٨) ترتيب تصاعدي للأساليب المعتمدة في تقديم برامج منظّمات المجتمع الأهلي

تسلسل	الأساليب المتبعة في تنفيذ البرامج	المتوسط الحسابي	درجة الاعتماد
1	دورات تدريبيّة تخصصيّة.	2.08	متوسط
2	إنشاء حلقات دراسيّة.	2.26	متوسط
3	إصدار المجلاّت الحائطيّة.	2.30	متوسط
4	استخدام وسائل الإعلام المسموعة كالإذاعة.	2.4	جيد
5	إصدار الكتب والكتيبات.	2.43	جيد
6	إقامة المسابقات.	2.63	جيد
7	استخدام وسائل الإعلام المرئيّة كالتّلفزيون والسينما.	2.64	جيد
8	الزّيارات الاستطلاعيّة.	2.61	جيد
9	إنشاء مشروعات بيئيّة عملية.	2.61	جيد
10	وضع معلومات في موقع إلكتروني على شبكة الإنترنت.	2.67	جيد
11	إقامة المعارض.	2.70	جيد
12	عرض لوحات إعلانية بيئيّة طرقيّة.	2.72	جيد
13	عرض إعلانات بيئيّة.	2.73	جيد
14	نشر الدّوريات.	2.68	جيد
15	استخدام وساءل الإعلام المقروءة كالصّحف والمجلات.	2.75	جيد
16	إقامة الرّحلات البيئيّة.	2.81	جيد
17	إقامة الحملات الميدانيّة.	2.89	جيد
18	المشاركة في المناسبات البيئيّة.	2.90	جيد
19	عقد الندوات	2.91	جيد

يتضح من خلال الجدول واستناداً إلى المعيار أنّ اعتماد المنظّمات على عقد النّدوات البيئية ودعوة الجمهور إلى المشاركة في المناسبات البيئيّة، وتنفيذ الحملات البيئيّة الميدانيّة و الرّحلات كأساليب أولى في تقديم برامجها، وهذا ما توافق مع نتائج دراسة **(GALI,1999)** والّتي أشارت أنّ أكثر البرامج التي يحتاجها المستفيدون هي البرامج الّتي تساعدهم على المشاركة والتّفكير الجمعي، كما نلاحظ أنّه لم تحظَ الدّورات التّدريبيّة إلا باهتمام متوسط وقد يرجع ذلك إلى تكاليف ماديّة وقوى بشريّة مدربة تحتاجها مثل هذه الدورات، وهذا ما توافق

مع نتائج دراسة (الجندي، ٢٠٠٩) والّتي أشارت إلى قلة الدّورات التّدريبيّة للعاملين بالجمعية والّتي تؤثر على أدائهم في دعم عملية التّنمية المستدامة، ويتعارض مع دراسة(**MOHAMMADI,2005**) التي أظهرت أنّ أكثر الأساليب الّتي تتبعها المنظّمات غير الحكوميّة في تحقيق التّنمية البيئيّة هي تقديم الحلقات الدّراسية.

وقامت الباحثة باختبار الفرضيتين التّاليتين لمعرفة هل توجد فروق بين متوسط استجابات الأعضاء في المنظّمات عن الأساليب المعتمدة في تقديم البرامج:

١ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أعضاء المنظّمات عن الأساليب المعتمدة في تقديم البرامج، حسب متغير المنظّمة، عند مستوى دلالة(٠,٠٥).

الجدول(٣٩) الفروق بين متّوسط استجابات أعضاء المنظّمات عن بنود الأساليب المتبعة في تنفيذ البرامج وفق متغير المنظّمة، ومستوى دلالة الفروق باستخدام اختبار تحليل التّباين الأحادي

	مصدر التّباين	المربعات	دح	متّوسط المربعات	ف	مستوى الدّلالة	القرار
الأساليب المتبعة	بين المجموعات	2448.167	7	349.738	19.906	0.000	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	4691.018	267	17.569			
	الكلّي	7139.185	274				

يتضح من الجدول السّابق ثمّة فروق بين متوسط استجابات أعضاء المنظّمات (عينة البحث) فيما يتعلق بمتغير المنظّمة بالنسبة إلى أساليب المنظّمات، حيث بلغت قيمة الفرق(١٩,٩٠٦)، وقيمة مستوى دلالته (٠,٠٠٠)، وهي دالّة إحصائياً عند مستوى الدّلالة(٠,٠٥).

ويمكن تمييز الفروق ودلالتها من خلال الجدول الآتي وباستخدام اختبار **Dunnett C**:

الجدول(٤٠) الفروق بين متوسط استجابات أعضاء منظمّات المُجتمع الأهليّ عن بنود الأساليب المتّبعة في تنفيذ البرامج وفق متغير المنظمّة ودلالة الفروق باستخدام اختبار Dunnett C

متغيّر اسم الجمعيّة	متغيّر اسم الجمعيّة	الفرق بين المتّوسطين	القرار	لصالح
أصدقاء البيئة في دمشق	الجمعيّة السّورية للبيئة في دمشق	-3.97(*)	دالة عند مستوى 0.05	السّوريّة للبيئة
	حماية البيئة والتّنمية المستدامة في دمشق	-2.07	غير دالة	——
	لجنة البيئة في أصدقاء دمشق	6.14(*)	دالة عند مستوى 0.05	أصدقاء البيئة
	مكافحة التدخين	-0.03	غير دالة	——
	حمص البيئة	-2.69	غير دالة	——
	جمعيّة الأرض للبيئة والتّنمية الرّيفية	1.65	غير دالة	——
	لجنة البيئة في جمعية أصدقاء حمص	3.29	غير دالة	——
الجمعية السورية للبيئة في دمشق	حماية البيئة والتنمية المستدامة في دمشق	1.90	غير دالة	——
	لجنة البيئة في أصدقاء دمشق	10.11(*)	دالة عند مستوى 0.05	السّوريّة للبيئة
	مكافحة التّدخين	3.94(*)	دالة عند مستوى 0.05	السّوريّة للبيئة
	حمص البيئة	1.28	غير دالة	——
	جمعية الأرض للبيئة والتّنمية الرّيفية	5.62(*)	دالة عند مستوى 0.05	السّوريّة للبيئة
	لجنة البيئة في جمعية أصدقاء حمص	7.26(*)	دالة عند مستوى 0.05	السّوريّة للبيئة
جمعية حماية البيئة والتنمية المستدامة في دمشق	لجنة البيئة في أصدقاء دمشق	8.21(*)	دالة عند مستوى 0.05	حماية البيئة والتنمية المستدامة
	مكافحة التّدخين	2.04	غير دالة	——
	حمص البيئة	-0.61	غير دالة	——
	جمعيّة الأرض للبيئة والتّنمية الرّيفية	3.73	غير دالة	——
	لجنة البيئة في جمعية أصدقاء حمص	5.36(*)	دالة عند مستوى 0.05	حماية البيئة والتنمية المستدامة
لجنة البيئة في أصدقاء دمشق	مكافحة التّدخين	-6.17(*)	دالة عند مستوى 0.05	مكافحة التدخين
	حمص البيئة	-8.82(*)	دالة عند مستوى 0.05	حمص البيئة
	جمعيّة الأرض للبيئة والتّنمية الرّيفية	-4.48(*)	دالة عند مستوى 0.05	جمعيّة الأرض للبيئة والتّنمية الرّيفية
	لجنة البيئة في جمعيّة أصدقاء حمص	-2.85	غير دالة	——
مكافحة التدخين	حمص البيئة	-2.66	غير دالة	——
	جمعية الأرض للبيئة والتّنمية الريفية	1.68	غير دالة	——
	لجنة البيئة في جمعية أصدقاء حمص	3.32	غير دالة	——
حمص البيئة	جمعية الأرض للبيئة والتّنمية الريفية	4.34(*)	دالة عند مستوى 0.05	حمص البيئة
	لجنة البيئة في جمعية أصدقاء حمص	5.97(*)	دالة عند مستوى 0.05	حمص البيئة
جمعية الأرض	لجنة البيئة في جمعية أصدقاء حمص	1.63	غير دالة	——

* الفرق بين المتوسطات ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(٠,٠٥).

من خلال الجدول تبين ثمّة وجود فروق بين متوسط استجابات الأعضاء في منظّمة أصدقاء البيئة بدمشق، حول اعتماد أساليب المنظّمات وبين متوسط استجابات الأعضاء في كل من منظّمتي الجمعيّة السّوريّة للبيئة في دمشق لصالح الأخيرة، و لجنة البيئة في أصدقاء دمشق لصالح أصدقاء البيئة عند مستوى الدّلالة (٠,٠٥).

ووجود فروق بين متوسط استجابات الأعضاء في الجمعية السّورية للبيئة في دمشق، حول اعتماد أساليب المنظّمات وبين متوسط استجابات الأعضاء من المنظّمات في كل من لجنة البيئة في جمعية أصدقاء دمشق، وجمعية مكافحة التّدخين، وجمعية الأرض للبيئة والتّنمية الرّيفية، ولجنة البيئة من جمعية أصدقاء حمص لصالح الجمعية السّوريّة للبيئة عند مستوى الدّلالة(٠,٠٥)، ووجود فروق بين متوسط استجابات الأعضاء في جمعية حماية البيئة والتّنمية المستدامة في دمشق، حول اعتماد أساليب المنظّمات وبين متوسط استجابات الأعضاء في كل من لجنة البيئة في جمعية أصدقاء دمشق، ولجنة البيئة من جمعية أصدقاء حمص لصالح جمعية البيئة والتنمية المستدامة عند مستوى الدّلالة(٠,٠٥)، ووجود فروق بين متوسط استجابات الأعضاء في جمعية حمص البيئة، حول اعتماد أساليب المنظّمات وبين متوسط استجابات الأعضاء في كل من: وجمعية الأرض للبيئة والتّنمية الرّيفية ولجنة البيئة من جمعية أصدقاء حمص لصالح جمعية حمص البيئة عند مستوى الدّلالة(٠,٠٥).

وبالتالي يمكن التوصل إلى فروق في الأساليب المعتمدة لتقديم البرامج في منظّمات المجتمع الأهلي بين المنظّمات ذات التوجه البيئي الكامل وبين المنظّمات ذات اللجان البيئيّة لصالح الأولى، وهذا ربما يرتبط بالإمكانيات المادية الموجهة فقط للعمل البيئي والمعرفة البيئيّة الأوسع الّتي قد يملكها أعضاء منظّمات المجتمع الأهلي ذات التّوجه البيئي الكامل.

٢ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متّوسط استجابات أعضاء المنظّمات عن الأساليب المعتمدة لتقديم برامج منظّمات المجتمع الأهلي حسب متغيّر المحافظة، عند مستوى دلالة(٠,٠٥).

الجدول (٤١) الفروق بين متوسط استجابات أعضاء المنظّمات عن بنود الأساليب وفق متغير المحافظة ومستوى دلالة الفروق باستخدام ت ستودنت

محافظة دمشق العدد =167		محافظة حمص العدد =108		الفرق بين المتوسطين	ت ستودنت	د.ح	مستوى الدلالة	القرار
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
49.84	5.344	49.72	4.734	0.12	0.184	273	0.854	غير دالة

يلاحظ من الجدول السّابق أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أعضاء المنظّمات (عينة البحث) في اعتماد أساليب المنظّمات حسب متغيّر المحافظة، وقيمة مستوى دلالة الفروق(٠,٨٥٤)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠,٠٥)، وهذا يشير إلى أن الأساليب المستخدمة في كلا المحافظتين متشابهة إلى حد كبير.

السّؤال الخامس: مَنْ الفئات المُستفيدة من البرامج البيئيّة الّتي تقدّمها منظّمات المُجتمع الأهلي في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة؟.

الجدول(٤٢) ترتيب تصاعدي للفئات المستفيدة (المستهدفة) من برامج المنظّمات

تسلسل	الفئات المستفيدة (المستهدفة)	المتوسط الحسابي	درجة استهداف الفئات بالبرامج
1	المسنون.	1.96	متوسط
2	الفلاّحون.	2.15	متوسط
3	التّجار.	2.16	متوسط
4	شرائح المجتمع كلها.	2.38	جيد
5	النّساء المتعلّمات في المدينة.	2.45	جيد
6	النّساء المتعلّمات في الرّيف.	2.46	جيد
7	جمهور الحي رجالاً ونساءً.	2.49	جيد
8	الأطفال.	2.53	جيد
9	الصّناعيون.	2.48	جيد
10	النّساء غير المتعلمات في المدينة.	2.70	جيد
11	النّساء غير المتعلمات في الرّيف.	2.72	جيد
12	ربات المنازل.	2.81	جيد
13	طلاب المدارس وطالباتها (الحلقة الأولى والثّانية) من التّعليم الأساسي.	2.85	جيد
14	طلاب المدارس الثّانوية وطالباتها.	2.861	جيد
15	طلاب الكليّات والمعاهد وطالباتها.	2.88	جيد

يتضح من الجدول السابق مايلي:

- إنّ أقلّ الفئات الّتي تسعى منظّمات المجتمع الأهلي إلى استهدافها في برامجها هي فئات المسنين، والفلاحين والتجار.
- إنّ أغلب فئات المجتمع استهدافاً في برامجها هي فئة طلاب الكليّات والمعاهد وطالباتها في المرتبة الأولى، وفئة طلاب المدارس الثّانوية في المرتبة الثانية، وهذا توافق مع دراسة (**MOHAMMADI,2005**) والتي أشارت إلى أن أكثر الفئات الّتي تُقدم لها البرامج والأنشطة هي فئة الشباب، ودراسة (السعدي، ٢٠٠٩)، وربما يعود ذلك إلى طبيعة البرامج المقدّمة الثّقافيّة والتّعريفيّة بالبيئة و الحملات الميدانيّة، وربما لأن "الشباب

يمثلون ثلث سكان العالم وأكثر من نصف سكان البلدان النّاميّة، وسيقومون على رعاية هذا الكوكب في المستقبل لتوطيد الحياة المستدامة"(**الاسكوا، ١٩٩٨، ١٩**).

السؤال السّادس: ما الصُّعوبات الّتي تُواجه تقديم برامج مُنظّمات المُجتمع الأهلي في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة في تحقيق مُتطلبات التّربية من أجل التّنمية البيئيّة المُستدامة؟.

الجدول(٤٣) ترتيب تصاعدي للصّعوبات الّتي تواجه تقديم البرامج

تسلسل	الصّعوبات التي تواجهها المنظمة	المتوسط الحسابي	درجة الصعوبة
1	التّشريعات والقوانين من المنظمّات.	2.17	متوسطة
2	التّنظيم الإداريّ للمنظمّة.	2.51	جيدة
3	ندرة القوى البشريّة الفاعلة.	2.77	جيدة
4	التّمويل.	2.86	جيدة

يتضح من الجدول السّابق وبمقارنة المتوسطات أنّ الصّعوبات المتصلة بالتّمويل كانت الأكثر، ثم ندرة القوى البشرية الفاعلة، وكانت دراسة (السعدي، ٢٠٠٩) أشارت إلى أن ضعف التمويل قد حلّ بالمرتبة الثّانية بين الصّعوبات، ودراسة(الجندي، ٢٠٠٩) أشارت نتائجها إلى أنّ أكثر الصّعوبات الّتي تواجه عمل المنظّمات هي نقص الإمكانيات المختلفة (الماديّة والماليّة)، وقلة الموارد، وهذا بدوره يؤثر على طبيعة العمل البيئي.

وقامت الباحثة بدراسة الفرضيتين التّاليتين: لدراسة مدى وجود فروق بين آراء الأعضاء حول الصعوبات الّتي تواجه عمل المنظّمات.

١ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط استجابات أعضاء المنظّمات عن الصّعوبات الّتي تواجه تنفيذ البرامج حسب متغير المنظّمة، عند مستوى دلالة(٠,٠٥).

الجدول (٤٤) الفروق بين متوسط استجابات أعضاء المنظّمات عن الصّعوبات الّتي تواجه تنفيذ البرامج وفق متغير المنظّمة، ومستوى دلالة الفروق باستخدام اختبار تحليل التّباين الأحادي

الصّعوبات التي تعوق تنفيذ برامج المنظمّة	مصدر التباين	مجموع المربعات	دح	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	القرار
	بين المجموعات	58.239	7	8.320	6.031	0.000	دالة عند مستوى 0.05
	داخل المجموعات	368.306	267	1.379			
	الكلي	426.545	274				

يتضح من الجدول السّابق وجود فروق بين متوسط استجابات أعضاء المنظّمات عن الصّعوبات الّتي تواجه تنفيذ برامج المنظّمات حيث بلغت قيمة الفرق(٦,٠٣١)، وقيمة مستوى دلالته (٠,٠٠٠)، وهي دالة عند مستوى الدّلالة (٠,٠٥).

واعتمدت الباحثة لحساب الفروق بين المتوسطات استخدام اختبار **Dunnett C**

الجدول(٤٥) الفروق بين متوسط استجابات الأعضاء عن الصّعوبات الّتي تواجه تنفيذ البرامج وفق متغير المنظمّة ودلالة الفروق باستخدام اختبار Dunnett C

متغيّر اسم الجمعيّة	متغيّر اسم الجمعيّة	الفرق بين المتّوسطين	القرار	لصالح
أصدقاء البيئة في دمشق	الجمعيّة السّورية للبيئة في دمشق	-0.78	غير دالة	ـــــ
	حماية البيئة والتّنمية المستدامة في دمشق	-1.01(*)	دالة عند مستوى 0.05	حماية البيئة والتّنمية المستدامة
	لجنة البيئة في أصدقاء دمشق	0.41	غير دالة	ـــــ
	مكافحة التدخين	-0,03	غير دالة	ـــــ
	حمص البيئة	-0.84	غير دالة	ـــــ
	جمعيّة الأرض للبيئة والتّنمية الرّيفية	-0.98	غير دالة	ـــــ
	لجنة البيئة في جمعية أصدقاء حمص	-0.42	غير دالة	ـــــ
الجمعية السورية للبيئة في دمشق	حماية البيئة والتنمية المستدامة في دمشق	-0.24	غير دالة	ـــــ
	لجنة البيئة في أصدقاء دمشق	1.19(*)	دالة عند مستوى 0.05	الجمعية السورية للبيئة
	مكافحة التّدخين	0.75	غير دالة	ـــــ
	حمص البيئة	-0.06	غير دالة	ـــــ
	جمعيّة الأرض للبيئة والتّنمية الرّيفية	-0.21	غير دالة	ـــــ
	لجنة البيئة في جمعية أصدقاء حمص	0.36	غير دالة	ـــــ
جمعية حماية البيئة والتنمية المستدامة في دمشق	لجنة البيئة في أصدقاء دمشق	1.42(*)	دالة عند مستوى 0.05	حماية البيئة والتّنمية المستدامة
	مكافحة التّدخين	0.99(*)	دالة عند مستوى 0.05	حماية البيئة والتّنمية المستدامة
	حمص البيئة	0.17	غير دالة	ـــــ
	جمعيّة الأرض للبيئة والتّنمية الرّيفية	0.03	غير دالة	ـــــ
	لجنة البيئة في جمعية أصدقاء حمص	0.60	غير دالة	ـــــ
لجنة البيئة في أصدقاء دمشق	مكافحة التّدخين	-0.44	غير دالة	ـــــ
	حمص البيئة	-1.25(*)	دالة عند مستوى 0.05	حمص البيئة
	جمعيّة الأرض للبيئة والتّنمية الرّيفية	-1.39(*)	دالة عند مستوى 0.05	حمص البيئة
	لجنة البيئة في جمعيّة أصدقاء حمص	-0.82	غير دالة	ـــــ
مكافحة التدخين	حمص البيئة	-0.81	غير دالة	ـــــ
	جمعية الأرض للبيئة والتّنمية الريفية	-0.96	غير دالة	ـــــ
	لجنة البيئة في جمعية أصدقاء حمص	-0.39	غير دالة	ـــــ
حمص البيئة	جمعية الأرض للبيئة والتنمية الريفية	-0.15	غير دالة	ـــــ
	لجنة البيئة في جمعية أصدقاء حمص	0.42	غير دالة	ـــــ
جمعية الأرض	لجنة البيئة في جمعية أصدقاء حمص	0.57	غير دالة	ـــــ

*** الفرق بين المتوسطات ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(٠,٠٥).**

أفاد تطبيق اختبار Dunnett C بوجود فروق بين متّوسط استجابات الأعضاء في الجمعية السّورية للبيئة في دمشق، عن الصّعوبات الّتي تواجه المنظّمات، وبين متّوسط استجابات الأعضاء من المنظّمات في لجنة البيئة جمعية أصدقاء دمشق، عند مستوى الدّلالة(٠,٠٥) لصالح الجمعية السّوريّة للبيئة، وتوجد أيضاً فروق بين متّوسط استجابات الأعضاء في جمعيّة حماية البيئة والتّنمية المستدامة، عن الصّعوبات الّتي تواجه المنظّمات وبين متوسط استجابات الأعضاء من المنظّمات في كل من: جمعيّة أصدقاء البيئة في دمشق، ولجنة البيئة جمعية أصدقاء دمشق، وجمعية مكافحة التّدخين عند مستوى الدّلالة(٠,٠٥) لصالح جمعيّة حماية البيئة والتّنمية المستدامة.

ويوجد فروق بين متّوسط استجابات الأعضاء في جمعية حمص البيئة حول الصّعوبات الّتي تواجه تقديم برامجها وبين متّوسط استجابات الأعضاء من المنظّمات في كل من: لجنة البيئة من جمعية أصدقاء حمص، وجمعيّة الأرض للبيئة والتّنمية الرّيفية عند مستوى دلالة(٠,٠٥) لصالح حمص البيئة.

ومنه يمكن التوصل إلى أنّ الصّعوبات الّتي تواجه تقديم برامج المنظّمات تظهر أكثر في كل من: جمعية حماية البيئة والتنمية المستدامة، ثمّ في المرتبة الثانية جمعية حمص البيئة، ثمّ في المرتبة الثالثة الجمعية السّوريّة للبيئة.

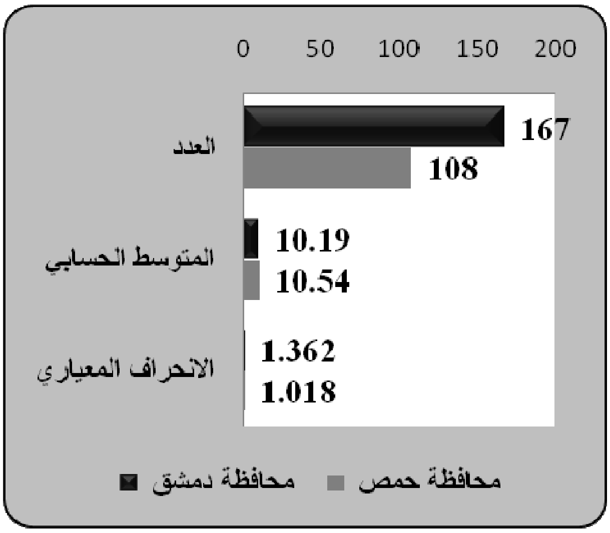
٢ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أعضاء منظّمات المجتمع الأهلي عن الصّعوبات الّتي تواجه تقديم البرامج حسب متغير المحافظة، عند مستوى دلالة(٠,٠٥) .

الجدول(٤٦) الفروق بين متوسط استجابات أعضاء المنظّمات عن بنود الصّعوبات وفق متغير المحافظة، ومستوى دلالة الفروق باستخدام ت ستودنت

أعضاء منظّمات محافظة دمشق العدد =167		أعضاء منظّمات محافظة حمص العدد =108		الفرق بين المتوسطين	ت ستودنت	د.ح	مستوى الدلالة	القرار	لصالح
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري						
10.19	1.362	10.54	1.018	0.35	-2.401	273	0.017	دالة عند 0.05	محافظة حمص

يتضح من الجدول السّابق أنّه ثمّة فروق ذات دلالة إحصائيّة بين استجابات أعضاء المنظّمات حول الصّعوبات الّتي تواجه تقديم البرامج حسب متغير المحافظة، وبلغت قيمة مستوى دلالة الفروق(٠,٠١٧)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدّلالة(٠,٠٥) لصالح محافظة حمص، وهذا يبدو في الشكل التالي:

الشكل (٥) الفروق بين متوسط استجابات أعضاء المنظّمات عن بنود الصّعوبات وفق متغير المحافظة



من خلال الشّكل السّابق يتّضح أن قيمة متوسط استجابات أعضاء المنظّمات في محافظة حمص عن الصّعوبات أعلى من قيمة متوسط استجابات أعضاء المنظّمات في محافظة دمشق، أي أنّ منظّمات المجتمع الأهلي في محافظة حمص تظهر لديها الصّعوبات أكثر من منظّمات المجتمع الأهلي في محافظة دمشق، وهذا يتوافق مع ما ذُكر سابقاً حول أنّ أهداف وبرامج منظّمات المجتمع الأهلي تُطبّق في محافظة دمشق أكثر من محافظة حمص.

السّؤال السّابع: إلى أي حد تُحقق برامج منظّمات المجتمع الأهلي أهداف التّربية من أجل التّنمية المستدامة في المجالات(المعرفيّة والمهاريّة والوجدانيّة) حسب آراء الجمهور؟.

وفق مدخل التّقويم الّذي اعتمدته الباحثة (المدخلات والمخرجات)، فإن استجابات جمهور المنظمات عن بنود الاستبانة المصممة لاستفتاء آرائهم حول الأهداف التّربويّة، يُعّد بمنزلة مخرجات المدخلات (مقومات العمل في المنظمات) والعمليات (البرامج والأساليب المتبعة).

وقامت الباحثة بدراسة الفرضيّات التّالية: لمعرفة هل يوجد فروق بين متوسط استجابات الجمهور في المجالات التّربويّة الثلاثة(المعرفيّة، المهاريّة،الوجدانيّة)، تبعاً لمتغير الجنس، عند مستوى دلالة(٠,٠٥).

١. في المجال المعرفيّ:

الجدول(٤٧) ترتيب تصاعدي لما تحققه منظّمات المجتمع الأهلي معرفيّاً وفق آراء الجمهور

تسلسل	تحقق منظّمات المجتمع الأهلي البيئيّة برامج معرفية مثل:	المتوسط الحسابي	درجة التحقق
1	معلومات ومعرفة عن أساليب إدارة البيئة ومواردها.	2.35	جيد
2	تعريف بارتباط المشكلات البيئية المحلية بالمشكلات البيئية العالمية وتكاملها.	2.37	جيد
3	توعية بأساليب ووسائل حفظ الموارد البيئية غير المتجددة وصيانتها.	2.39	جيد
4	تعريف بترابط مكونات البيئة الطبيعية والبيئة البشريّة.	2.46	جيد
5	تعريف بأساليب الاستهلاك الرشيد لمصادر الطّاقة.	2.58	جيد
6	معلومات ومعارف عن التّشريعات والقوانين المتصلة بالبيئة.	2.60	جيد
7	معلومات عن ترشيد استهلاك المياه.	2.66	جيد
8	تعريف بالآثار المترتبة عن المشكلات البيئيّة.	2.70	جيد
9	معلومات عن البيئة ومكوناتها.	2.75	جيد
10	تعريف بالمشكلات البيئيّة وأسبابها.	2.77	جيد
	متوسط تحقيق المنظّمات للأهداف المعرفيّة.	2.56	جيد

توضح بيانات الجدول السابق أنّ البرامج المعرفيّة بالمشكلات البيئيّة وأسبابها سجلت أعلى درجة مقارنة بغيرها من البرامج المعرفيّة، وهذا ما يتوافق مع آراء الأعضاء(السّؤال الثّالث).

<u>**الفرضية الأولى:**</u> لا يوجد فروق بين متوسط استجابات الجمهور في المجال التّربوي المعرفي تبعاً لمتغير الجنس، عند مستوى دلالة(٠,٠٥).

الجدول(٤٨) الفروق بين متوسط استجابات عينة الجمهور المستفيد(ذكور وإناث) عن الجانب المعرفي، ودلالة الفروق باستخدام ت ستودنت

الذكور العدد = 111		الإناث العدد = 124		الفرق بين المتوسطين	ت ستودنت	د.ح	مستوى الدلالة	القرار	لصالح
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري						
37.23	4.994	38.75	5.938	1.56	-2.104	233	0.036	دالة عند 0.05	الإناث

تشير نتائج الجدول إلى وجود فروق بين متوسط استجابات الذكور وبين متوسط استجابات الإناث عن الإفادة من البرامج المعرفيّة لصالح الإناث، حيث قيمة مستوى الدلالة(٠,٠٣٦) وهي دالة عند مستوى دلالة(٠,٠٥)، وهذا يتوافق مع دراسة(السعدي، ٢٠٠٩)،

و(طاهر،١٩٩٤) اللتان أشارتا أنّ النسبة الأكبر من المستفيدين في المنظّمات غير الحكومية هنّ الإناث.

٢. في المجال المهاري:

الجدول(٤٩) ترتيب تصاعدي لما تنميّه برامج المنظمات من مهارات وفق آراء الجمهور

تسلسل	تنميّ برامج منظمات المجتمع الأهلي البيئيّة لدى الجمهور المستفيد مهارة:	المتوسط الحسابي	درجة التحقق
1	تقويم أداء البرامج البيئيّة وأنشطتها.	2.11	متوسط
2	التّفكير النّاقد.	2.20	متوسط
3	تحليل المشكلة البيئيّة.	2.26	متوسط
4	التّواصل مع منظمّات أو مؤسسات بيئيّة أخرى.	2.33	متوسط
5	الاتصال والحصول على المعلومات البيئيّة.	2.34	جيد
6	حل المشكلات البيئيّة.	2.41	جيد
7	تشخيص المشكلات البيئيّة.	2.42	جيد
8	ترشيد استعمال مصادر الطاقة واستهلاكها.	2.48	جيد
9	العمل التّشاركي في مجال خدمة البيئة.	2.51	جيد
10	ترشيد استعمال المياه، وإدارة مصادرها.	2.55	جيد
11	اقتراح الحلول للمشكلات البيئيّة.	2.60	جيد
	متوسط تحقيق المنظّمات للأهداف المهاريّة.	2.38	جيد

يتضح من الجدول السابق أنّ البرامج المهاريّة الّتي تنمي مهارة اقتراح الحلول للمشكلة البيئيّة هي أكثر البرامج المهاريّة الّتي تقدّمها منظّمات المجتمع الأهلي، وربما يعود ذلك إلى كون هذه البرامج هي الأكثر سهولة بين البرامج الأخرى التي قد تحتاج إلى موارد ماديّة أكثر، وهذا تعارض مع دراسة (**BJORNO,1993**) الّتي أشارت نتائجها إلى أنّ أكثر البرامج المهاريّة الّتي تقدمها المنظّمات هي البرامج التدريبيّة للحدّ من التّلوث، والتّعليميّة البيئيّة.

<u>الفرضية الثانية:</u> لا يوجد فروق بين متوسط استجابات الجمهور في المجال التّربوي المهاري تبعاً لمتغير الجنس، عند مستوى دلالة(٠,٠٥).

الجدول(٥٠) الفروق بين متوسط استجابات عينة الجمهور المستفيد(ذكور وإناث) عن الجانب المهاري، ودلالة الفروق باستخدام ت ستودنت

الذكور العدد = 111		الإناث العدد = 124		الفرق بين المتوسطين	ت ستودنت	د.ح	مستوى الدلالة	القرار
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
38.97	7.55	40.10	6.89	1.13	-1.193	233	0.234	غير دالة

يشير الجدول إلى عدم وجود فروق بين متوسط استجابات الذكور ومتوسط استجابات الإناث عن المجال التّربوي المهاري عند مستوى دلالة(٠,٠٥)، وهذا يعني أنّ الإفادة من المجال التّربوي المهاري لدى الذكور والإناث متقاربة.

٣. في المجال الوجدانيّ:

الجدول(٥١) ترتيب تصاعدي لما تنميه برامج المنظّمات من قيم بحسب آراء الجمهور

تسلسل	تنميّ برامج منظّمات المجتمع الأهليّ البيئيّة لدى الجمهور المستفيد:	المتوسط الحسابي	درجة التحقق
1	الاتجاه الايجابي نحو البيئة الكونية (العالمية).	2.37	جيد
2	قيم حق الأجيال القادمة بالانتفاع بموارد البيئة.	2.45	جيد
3	قيم التعايش والتوافق بين الإنسان والبيئة بمكوناتها كلها.	2.57	جيد
4	قيم المواطنة البيئيّة (حقوق المواطن البيئيّة وواجباته).	2.58	جيد
5	قيم المسؤولية عن المشكلات البيئية والإسهام فيها.	2.62	جيد
6	الاتجاه الإيجابي نحو الاستهلاك الرّشيد والسّليم لموارد البيئة.	2.62	جيد
7	الاتجاه الإيجابي نحو العمل التّطوعي.	2.68	جيد
8	قيم العمل الجماعي لخدمة البيئة.	2.70	جيد
9	الاتجاه الإيجابي نحو ضرورة حماية البيئة.	2.71	جيد
	متوسط تحقيق المنظّمات للأهداف الوجدانيّة	2.58	جيد

يشير الجدول إلى أنّ أكثر البرامج القيميّة الّتي تنميها منظّمات المجتمع الأهلي لدى الجمهور المستفيد هي تنمية الاتجاه الإيجابي نحو ضرورة حماية البيئة بالمرتبة الأولى، وتنمية قيم العمل الجماعي لخدمة البيئة، وهذا ما يتوافق من دراسة (**MOHAMMADI,2005**)التي أشارت نتائجها إلى أنّ أكثر البرامج الّتي تقدمها منظمات المجتمع الأهلي هي البرامج تساعدهم على المشاركة والتفكير الجمعي لإيجاد الحلول للمشكلات الّتي يعانونها، ومن خلال المقارنة بين المتوسط الحسابي لدرجات الإجابة عن

البنود في كل من المجالات التّربويّة(المعرفيّة والمهاريّة والوجدانيّة) في الجـداول الثلاثـة السابقة(٤٤ـ٤٥ـ٤٦) يمكن استخلاص أنّ تحقيق البرامج الوجدانيّة هي أكثر مقارنة ببقيـة البرامج المعرفيّة والمهاريّة، وربما يعود ذلك إلى أنّها برامج لا تحتاج تكاليف ماديّة وتتفق مع ما ذكره الأعضاء حول أنّ أكثر الأهداف الّتي تسعى لتحقيقها المنظّمات هـي زيـادة وعـي الجمهور بمسؤوليته تجاه حماية البيئة.

<u>الفرضية الثالثة:</u> لا يوجد فروق بين متوسط استجابات الجمهور في المجال التّربوي الوجداني تبعاً لمتغير الجنس، عند مستوى دلالة(٠,٠٥).

الجدول(٥٢) الفروق بين متوسط استجابات عينة الجمهور المستفيد(ذكور وإناث) عن الجانب الوجداني، ودلالة الفروق باستخدام ت ستودنت

الذكور العدد = 111		الإناث العدد = 124		الفرق بين المتوسطين	ت ستودنت	د.ح	مستوى الدلالة	القرار
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
34.36	6.575	35.38	5.19	0.92	-1.196	233	0.233	غير دالّة

يشير الجدول إلى عدم وجود فروق بين متوسط استجابات الذكور ومتوسط استجابات الإناث عن المجال التّربوي الوجداني عند مستوى دلالة(٠,٠٥)، وهذا يعني أنّ الإفادة من المجال التّربوي الوجداني لدى الذكور والإناث متقاربة.

كما قامت الباحثة بدراسة الفرضيّتين التّاليتين:

<u>الفرضية الرابعة:</u> لا توجد فروق بين متوسط استجابات الجمهور المستفيد عن برامج منظّمات المجتمع الأهلي التّربويّة في المجالات التّربويّة الثلاثة(المعرفيّة، المهاريّة،الوجدانيّة)، تبعاً لمتغير المحافظة، عند مستوى دلالة(٠,٠٥).

الجدول(٥٣) الفروق بين متوسط استجابات عينة الجمهور المستفيد عن المجالات التّربوية الثلاثة وفقاً لمتغير المحافظة، ودلالة الفروق باستخدام ت ستودنت

	محافظة دمشق العدد = 168		محافظة حمص العدد = 67		الفرق بين المتوسطين	ت ستودنت	د.ح	مستوى الدلالة	القرار
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
مجموع درجات المجال المعرفي	37.83	5.98	38.52	4.28	0.69	-0.85	233	0.395	غير دالّة عند مستوى 0.05
مجموع درجات المجال المهاري	39.22	7.03	40.43	7.64	1.21	-1.16	233	0.245	
مجموع درجات المجال الوجداني	111.74	15.40	114.55	15.09	2.81	-1.07	233	0.28	

نلاحظ من الجدول السابق أنّه في المجال التّربوي المعرفي لا توجد فروق بين متوسط استجابات الجمهور عن برامج منظمّات المجتمع الأهلي التّربويّة في محافظة دمشق ومتوسط استجابات الجمهور في محافظة حمص حيث قيمة ت المحسوبة(-٠,٨٥) ومستوى دلالة الفروق(٠,٣٩٥) وهو غير دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، كما لا توجد فروق بين متوسط استجابات الجمهور في محافظة دمشق ومتوسط استجابات الجمهور في محافظة حمص في المجال التّربوي المهاري حيث قيمة ت المحسوبة(-١,١٦) ومستوى دلالة الفروق(٠,٢٤٥) وهو غير دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ولا توجد فروق بين متوسط استجابات الجمهور في محافظة دمشق ومتوسط استجابات الجمهور في محافظة حمص في المجال التّربوي الوجداني حيث قيمة ت المحسوبة(-١,٠٧) ومستوى دلالة الفروق(٠,٢٨) وهو غير دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ومنه إنّ الإفادة من المجالات التّربويّة الثلاثة في المحافظتين متقاربة.

<u>**الفرضية الخامسة:**</u> لا توجد فروق بين متوسط استجابات الجمهور المستفيد عن برامج منظمّات المجتمع الأهلي التّربويّة في المجالات التّربويّة الثلاثة(المعرفيّة، المهاريّة،الوجدانيّة)، تبعاً لمتغير المنظّمة، عند مستوى دلالة(٠,٠٥).

الجدول(٥٤) الفروق بين متوسط استجابات عينة الجمهور المستفيد عن المجالات التّربوية الثلاثة وفقاً لمتغير المنظّمة، ودلالة الفروق باستخدام ت ستودنت

	مصدر التباين	مجموع المربعات	دح	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	القرار
مجموع درجات المجال المعرفي	بين المجموعات	22.35	1	22.35	0.723	0.395	غير دالة عند مستوى 0.05
	داخل المجموعات	7193.37	233	30.87			
	الكلي	7215.72	234				
مجموع درجات المجال المهاري	بين المجموعات	70.428	1	70.428	1.353	0.245	
	داخل المجموعات	12121.3	233	52.022			
	الكلي	1219.73	234				
مجموع درجات المجال الوجداني	بين المجموعات	39.88	1	39.881	1.15	0.284	
	داخل المجموعات	8078.39	233	34.67			
	الكلي	8118.28	234				

نلاحظ من الجدول السابق أنّه في المجال التّربوي المعرفي لا توجد فروق بين متوسط استجابات الجمهور المستفيد عن برامج منظمّات المجتمع الأهلي التّربويّة في المنظّمات حيث قيمة ف المحسوبة(٠,٧٢٣) ومستوى دلالة الفروق(٠,٣٩٥) وهو غير دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، كما لا توجد فروق بين متوسط استجابات الجمهور استجابات الجمهور المستفيد عن برامج منظمّات المجتمع الأهلي التّربويّة في المنظّمات في المجال التّربوي المهاري حيث قيمة ف المحسوبة(١,٣٥٣) ومستوى دلالة الفروق(٠,٢٤٥) وهو غير دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ولا توجد فروق بين متوسط استجابات الجمهور استجابات الجمهور المستفيد عن برامج منظمّات المجتمع الأهلي التّربويّة في المنظّمات في المجال التّربوي الوجداني حيث قيمة ف المحسوبة(١,١٥) ومستوى دلالة الفروق(٠,٢٨) وهو غير دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ومنه إنّ الإفادة من برامج منظّمات المجتمع الأهلي في المجالات التّربويّة الثلاثة لدى الجمهور في المنظّمات متقاربة، وهذا ما تعارض مع دراسة (السّعدي،٢٠٠٩)، الّتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق في متوسط استجابات المستفيدين من المنظّمات غير الحكومية في مستوى أداء المنظّمة الكلي تبعاً لمتغير المنظمة.

٢ـ الخلاصة الإجماليّة:

توصلت الباحثة إلى النّتائج التّالية من خلال دراسة الدّور البيئيّ المستدام لثماني منظّمات أهليّة ودورها في محافظتيّ دمشق وحمص:

- تعاني أغلب المنظّمات من توفر رأس المال الثّابت والدائم لتنفيذ برامجها.
- أكد معظم أعضاء المنظّمات توفر هيكل تنظيمي ونظام داخلي يحدد مهامها وأهدافاً واضحة للمنظّمات.
- قلة أعداد الأفراد العاملين مقارنة بمتطلبات البرامج.
- وجود قوى بشريّة تّدريبيّة في المنظّمات بدرجة جيدة.
- مشاركة أعضاء المنظّمات بمهمّات فرديّة وجماعيّة للعمل البيئي.
- المنظّمات بمجالس إداراتها والعاملين أكثر الفئات الّتي تقترح برامج العمل.
- مساهمة الجمهور المستفيد جيدة ولكن ليس بدرجة مساهمة أعضاء المنظّمة.
- مشاركة المنظّمات في سن القوانين والتّشريعات البيئيّة متوسط.
- مساهمة المنظّمات في تحقيق أهداف تتصل بتنمية المهارات البيئيّة ليس بمستوى مساهمتها في تحقيق تنمية الوعي البيئي لدى الجمهور والحملات الميدانيّة.
- تطبق الأهداف التّربويّة التّربوية ذات الصّلة بمتطلبات التّنمية البيئيّة المستدامة حسب آراء الأعضاء، في كل من جمعية أصدقاء البيئة بدمشق، والجمعية السّورية للبيئة بدمشق، وجمعية حماية البيئة والتّنمية المستدامة بدمشق، وجمعية حمص البيئة أكثر من بقية الجمعيات.
- تطبق الأهداف التّربويّة التّربوية ذات الصّلة بمتطلبات التّنمية البيئيّة المستدامة حسب آراء الأعضاء في محافظة دمشق أكثر من محافظة حمص.
- لا تُقدم البرامج التّحليليّة والاستطلاعيّة والتّدريبيّة والتّنفيذيّة والعلاجيّة للمشكلات إلى بمستوى تقديم البرامج الثّقافيّة والفكريّة والتّعريفيّة بالبيئة، على الرغم من تقديم الجميع بمستوى جيد.
- تُقدم البرامج التّربويّة البيئيّة حسب آراء الأعضاء، في كل من جمعية أصدقاء البيئة بدمشق، والجمعية السّورية للبيئة بدمشق، وجمعية حماية البيئة والتّنمية المستدامة بدمشق، وجمعية حمص البيئة أكثر من بقية الجمعيات.

- أكثر الأساليب الّتي تعتمدها المنظّمات في تقديم برامجها في المراتب الأربعة الأولى هي من الأكثر إلى الأقل: عقد النّدوات البيئية ودعوة الجمهور إلى المشاركة في المناسبات البيئيّة، وتنفيذ الحملات البيئيّة الميدانيّة والرّحلات، في حين كانت أقل الأساليب اعتماداً هي الدّورات التّدريبيّة التّخصصيّة وبدرجة متوسطة، وهذا ما يضعف برامج التّنمية البيئيّة المستدامة ويجعلها أقل جدوى.
- هناك فروق في الأساليب المعتمدة لتقديم البرامج في منظّمات المجتمع الأهلي بين المنظّمات ذات التوجه البيئي الكامل وبين المنظّمات ذات اللجان البيئيّة لصالح الأولى.
- إنّ الأساليب المعتمدة لتقديم البرامج في منظّمات المجتمع الأهلي في كلا المحافظتين متشابهة إلى حد كبير.
- إنّ أقلّ الفئات الّتي تسعى منظّمات المجتمع الأهلي إلى استهدافها في برامجها هي فئات المسنين، والفلاحين والتجار، وأغلب فئات المجتمع استهدافاً هي فئة طلاب الكليّات والمعاهد وطالباتها في المرتبة الأولى، وفئة طلاب المدارس الثّانوية في المرتبة الثانية، وفئة طلاب المدارس في التّعليم الأساسيّ بحلقتيه الأولى والثّانية في المرتبة الثالثة.
- أتت صعوبة التّمويل بالدرجة الأولى من بين الصّعوبات الّتي تواجه تقديم منظّمات المجتمع الأهلي لبرامجها البيئيّة، ثم بالدّرجة الثّانية ندرة القوى البشريّة الفاعلة.
- الصّعوبات الّتي تواجه تقديم برامج المنظّمات تظهر أكثر في كل من: جمعية حماية البيئة والتنمية المستدامة، ثمّ في المرتبة الثانية جمعية حمص البيئة، ثمّ في المرتبة الثالثة الجمعية السّوريّة للبيئة.
- منظّمات المجتمع الأهلي في محافظة حمص تعاني من الصّعوبات أكثر من منظّمات المجتمع الأهلي في محافظة دمشق.
- إن أكثر البرامج المعرفيّة الّتي تقدمها المنظّمات هي البرامج المعرفيّة بالمشكلات البيئيّة وأسبابها.
- إنّ أكثر البرامج المهاريّة الّتي تقدمها المنظّمات هي البرامج الّتي تنمي مهارة اقتراح الحلول للمشكلة البيئيّة .

- إنّ أكثر البرامج القيميّة الّتي تنميها منظّمات المجتمع الأهلي لدى الجمهور المستفيد هي تنمية الاتجاه الإيجابي نحو ضرورة حماية البيئة بالمرتبة الأولى، وتنمية قيم العمل الجماعي لخدمة البيئة.
- إنّ أكثر أنواع البرامج الّتي تقدمها المنظّمات هي البرامج القيميّة مقارنة ببقية البرامج المعرفيّة والمهاريّة.
- توجد فروق بين متوسط استجابات الذكور وبين متوسط استجابات الإناث عن الإفادة من البرامج المعرفيّة لصالح الإناث، بينما لا توجد بين متوسط استجابات الذكور وبين متوسط استجابات الإناث عن الإفادة من البرامج المهاريّة والوجدانية عند مستوى دلالة(٠,٠٥).

٣ـ مقترحات البحث وتوصياته:

انطلاقاً من نتائج البحث تقترح الباحثة ما تعتقد أنه يمكن أن يفيد عمل منظّمات المجتمع الأهلي البيئيّة، وهي على النّحو الآتي:

أولاً- إعادة النّظر بقانون الجمعيات ليتماشى مع متطلبات العصر الراهن ويستجيب للتّحديات التّنموية الّتي تواجه المجتمع السّوري، وإطلاق يدها لصنع المبادرات وعقد الشّراكات مع قطاعات المجتمع المختلفة، ومنحها المزيد من الصّلاحيات والمسؤليات كي تقوم بأدوارها التّنموية في المجتمع.

ثانياً- عدُّ الجمعيات (منظّمات المجتمع الأهلي) شريكاً حقيقياً للحكومة والقطاع الخاص في التّشريع والتّخطيط والتّنفيذ والرّقابة والتّقويم للبرامج التّنموية المختلفة.

ثالثاً- مدّ الجمعيات بالدّعم المادي والمالي والبشري من أجل رفع قدراتها على العمل الفعال.

رابعاً- أن تولي المنظّمات (الجمعيات) البيئيّة القضايا التالية اهتماماً أكبر ليكون لدورها التنموي أهمية وفاعلية حقيقية:

- عدم اقتصار دور منظّمات المجتمع الأهلي على الاهتمام بزيادة الوعي بالمسؤولية تجاه البيئة، بل لابدّ من تنمية المهارات البيئيّة لدى الجمهور انطلاقاً من متطلبات التّنمية المُستدامة.
- سعي المنظّمات إلى المشاركة مع الجهات الحكوميّة بهدف رفع سوية العمل البيئي، وعقد اللقاءات، والاشتراك بالنّشاطات مع المنظّمات الأهليّة والحكوميّة الأخرى و المنظّمات العربيّة والدّوليّة الأهليّة.
- زيادة مشاركة الجمهور المستفيد باقتراح البرامج والأساليب الّتي تناسبه، ودراستها واختيار الأنسب منها.

- إن سهولة نقل المعلومات سوف تكون عاملاً مساعداً لمنظّمات المجتمع الأهلي للقيام بالعمل، فعليها استخدام وسائل الإعلام المختلفة الصّحافة والإذاعة والتّلفاز وانتقاء النّشرات الإعلامية الّتي تعبّر عن المنظّمات الّتي تعنى بالبيئة، وإقامة موقع إلكتروني للرّاغبين بالاطلاع على المعرفة والمهارات البيئيّة، مما يساعد على الإعلان عن مشروعات و مسابقات يمكن أن تجذب بعض المنظّمات الدّولية غير الحكوميّة لتقديم منح صغيرة تخفف من صعوبة التّمويل.
- انتقال المنظّمات إلى المدارس والجامعات والتّعاون مع الأسر، وإقامة نشاطاتها المختلفة حسب احتياجات جمهورها المتجددة ووفق التّغيير الحضاري والمعرفي المتسارع، كجذب الطّلبة واستثمار أوقات فراغهم في تنمية العمل البيئي وتنشيط الإبداع لديهم (أطفالاً وكباراً)، وعدم الاقتصار على عقد النّدوات، بل أيضاً إقامة ورش عمل ولقاءات ومناقشات ومشروعات علميّة، ليس على مستوى المحافظة فقط، بل على مستوى الحي والشّارع والمدينة والرّيف، وإقامة الرّحلات والزيارات الاستطلاعيّة والاحتفال بالمناسبات البيئيّة بأسلوب فني وإبداعي.
- تأكيد روح التّطوع لدى الجمهور لحماية بيئته ورفع رغبته بالعمل الجماعي إيماناً بخدمة مجتمعه ووطنه.
- العمل على مخاطبة المرأة داخل المنزل و خارجه، وأينما كانت للتّعريف بالسّلوكيات البيئيّة السّليمة، ومشاركتها في الأنشطة البيئيّة لرفع ثقافتها ومهاراتها البيئيّة.
- العمل على الوصول إلى المناطق الرّيفية البعيدة عن مركز المدينة والعمل على توعية أبناء الرّيف ولاسيمّا المرأة الريفية.

ــ تأمل الباحثة مستقبلاً :

- تناول منظّمات المجتمع الأهلي الّتي تعنى بالبيئة بجميع محافظات الجمهوريّة العربيّة السّوريّة بهدف الاطلاع على دورها في تنمية المجتمع وخدمته بيئيّاً.
- إجراء المزيد من الدّراسات في هذا المجال للإحاطة بالجوانب الّتي لم تتناولها الباحثة.

ملخص البحث باللغة العربيّة:

تناول البحث الحالي دراسة دور منظّمات المجتمع الأهليّ البيئيّة، من خلال الوقوف على أهدافها العامة وبرامجها والأساليب المتبعة في إيصال هذه البرامج، والتَّعرف إلى الصّعوبات التّي تواجه تقديم برامجها، مع التّركيز على الأبعاد التربويّة لأهدافها، والتّعرّف إلى نواحي التّمكين البيئيّ، ومن ثمّ رصد جوانب القوة والضعف في عملِها.

مشكلة البحث: انطلاقاً من تبني سوريَّة نهج التَّنميّة المُستدامة، ولأنَّ تحديَّات هذه التَّنميَّة جمّة، ومُتشابكة وعلى رأسها التحديّات البيئية، ولأن تقارير التَّنميَّة السوريَّة الخطّة الخمسيّة العاشرة (٢٠٠٦-٢٠١٠) للتّنميّة أكدّت أهميّة اعتماد المبادرات الجماهيريّة الخاصّة والمحليّة، ومُنظّمات المجتمع الأهلي، لما لهذه المُنظّمات من أدوار مُتوقعة في التّنمية المستدامة لجمهورها الّذي ما فتئت أعداده ترتفع، ونشاطه يتنوع.

ولندرة الدراسات التقويميّة الجادّة عن إنجازاتها الواقعيّة، وجدت الباحثة أهميّة الوقوف على أدوار هذه المُنظمّات.

وتمثلت مشكلة البحث الرّئيسيّة بالسّؤاليْن الآتيين:

١- ما الدّور الحالي لمنظّمات المجتمع الأهلي في التّنمية البيئيَّة المُستدامة؟

٢- ما مدى كفاية برامج منظّمات المجتمع الأهلي التّربويَّة(تحقيق المعرفة، وتنمية المهارات، وتنمية الاتجاهات) لتحقيق التّنمية البيئيّة المستدامة؟

أهميّة البحث: تمثلت أهميّة البحث في النّقاط الآتية:

١- **أهمية نظرية:**

يستمد البحث أهميته من مفهوم التّنمية البيئيّة المستدامة الّذي يُهيئ للجيل الحاضر متطلباته الأساسيّة والمشروعة، كما تجلّى ذلك في مواثيق وإعلانات وبيانات وتوصيات المؤتمرات الدّوليّة، ومن من خلال تأكيدها بشكل صريح ومباشر على أهمية إعطاء الأولوية لبرامج العمل البيئيّة الّتي تأخذ في حسبانها ترشيد استهلاك واستخدام الموارد الطّبيعيّة وحماية البيئة والحدّ من استمرار تدهورها، ومن خلال إظهار أهمية العلاقة بين البيئة والتّنمية المستدامة، وإبراز دور التّربية في تحقيق التّنمية البيئيّة المستدامة من خلال زيادة الوعي العام والتّدريب.

٢- **أهمية تطبيقيّة:**

يمكن للبحث التّوصل إلى نتائج تشخص واقع عمل مُنظّمات المجتمع الأهلي السّوريّة وتسمح بتحسين أدوارها و تطوير برامجها التّربويّة الّتي تُعدّ خطوة مهمّة على طريق التّنمية البيئيّة المستدامة الّتي تسعى سورية إلى بلوغها، ويمكن أن يُقدّم البحث مقترحات لتطوير عمل منظّمات المجتمع الأهلي في سورية.

<u>أهداف البحث:</u> تحددت أهداف البحث بالنقاط الآتية:

١- الوقوف على مدى توافر الاحتياجات الأساسيّة لعمل منظّمات المجتمع الأهلي السُّوريّة من الموارد الماليّة والتّنظيميّة والبشريّة والماديّة الّتي تمكنّها من تلبية متطلبات التّنمية البيئيّة المُستدامة.

٢- تَعرُّف أنواع البرامج الّتي تتبناها منظّمات المجتمع الأهلي السُّوريّة لتحقيق أهدافها المنسجمة مع التَّنميَّة البيئيَّة المُستدامة.

٣- تَعرُّف الأساليب الّتي تتبناها منظمّات المجتمع الأهلي السُّوريّة لتنفيذ برامجها المنسجمة مع التَّنمية البيئيّة المُستدامة.

٤- تَعرُّف مدى تطبيق منظّمات المجتمع الأهلي السُّوريّة للأهداف التّربويّة ذات الصّلة بمتطلبات التّنمية البيئيّة المستدامة.

٥- الوقوف على الصُّعوبات الّتي تُواجه تنفيذ برامج مُنظّمات المُجتمع الأهلي في سورية في تحقيق مُتطلبات التَّربية من أجل التّنمية البيئيّة المُستدامة.

٦- تَعرّف ما تحققه البرامج في المجالات التّربويّة (المعرفيّة والمهاريّة والوجدانيّة) الّتي تضطلع بها مُنظّمات المجتمع الأهلي السُّوريّة.

٧- تقديم مقترحات لتطوير عمل منظّمات المُجتمع الأهلي السُّوريّة.

<u>ــ أسئلة البحث وفرضياته:</u>

- **<u>أسئلة البحث:</u>** أجاب البحث عن الأسئلة الآتية:

١- ما مدى توافر احتياجات برامج منظّمات المجتمع الأهلي في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة (الموارد الماليّة والبشريّة والتّنظيميّة والماديّة) ومدى الإسهام في اقتراح البرامج حسب رأي الأعضاء في المنظّمات؟.

٢- ما مدى تطبيق منظّمات المجتمع الأهلي في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة للأهداف التّربويّة ذات الصّلة بمتطلبات التّنمية البيئيّة المستدامة بحسب وجهة نظر الأعضاء في المنظّمات؟.

٣- ما أنواع البرامج الّتي تتبناها منظمّات المجتمع الأهلي في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة لتحقيق أهدافها المنسجمة مع التّنمية البيئيّة المُستدامة حسب رأي الأعضاء في المنظّمات؟.

٤- ما الأساليب الّتي تتبناها منظّمات المجتمع الأهلي في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة لتقديم برامجها المنسجمة مع التّنمية البيئيّة المستدامة حسب رأي الأعضاء في المنظّمات؟.

٥- مَنْ الفئات المستفيدة من البرامج البيئيّة الّتي تقدّمها منظّمات المجتمع الأهلي السّوريّة حسب رأي الأعضاء في المنظّمات؟.

٦- ما الصُّعوبات الّتي تُواجه تقديم برامج منظّمات المجتمع الأهلي في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة في تحقيق مُتطلبات التّربية من أجل التّنمية البيئيّة المُستدامة حسب رأي الأعضاء في المنظّمات؟.

٧- إلى أي حدٍ تُحقق منظّمات المجتمع الأهلي في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة أهداف التّربية من أجل التّنمية المستدامة في المجالات (المعرفيّة والمهاريّة والوجدانيّة) حسب رأي الجمهور المستفيد؟.

- <u>فرضيات البحث:</u>

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط استجابات أعضاء المنظّمات عن مجالات أسئلة المقابلة (الأهداف والبرامج والأساليب والصّعوبات) في منظّمات المجتمع الأهلي وفقاً لمتغير المنظّمة، عند مستوى دلالة(٠,٠٥).

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط استجابات أعضاء المنظّمات عن مجالات أسئلة المقابلة (الأهداف والبرامج والأساليب والصّعوبات) في منظّمات المجتمع الأهلي وفقاً لمتغير المحافظة، عند مستوى دلالة(٠,٠٥).

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط استجابات الجمهور المستفيد عن برامج منظمّات المجتمع الأهلي التّربويّة في المجالات التّربويّة (المعرفيّة والمهاريّة والوجدانيّة)، وفقاً لمتغير الجنس، عند مستوى دلالة(٠,٠٥).

٤- لا توجد فروق بين متوسط استجابات الجمهور المستفيد عن برامج منظمّات المجتمع الأهلي التّربويّة في المجالات التّربويّة الثلاثة(المعرفيّة، المهاريّة،الوجدانيّة)، تبعاً لمتغير المحافظة، عند مستوى دلالة(٠,٠٥).

٥- لا توجد فروق بين متوسط استجابات الجمهور المستفيد عن برامج منظمّات المجتمع الأهلي التّربويّة في المجالات التّربويّة الثلاثة(المعرفيّة، المهاريّة،الوجدانيّة)، تبعاً لمتغير المنظّمة، عند مستوى دلالة(٠,٠٥).

<u>**منهج البحث:**</u> استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التّحليلي، كونه يساعد على جمع البيانات من أعضاء (مجلس الإدارة والعاملين) في منظّمات المجتمع الأهلي البيئيّة ومن الجمهور، ومن ثمّ تفريغها و تصنيفها وتحليلها إحصائياً للإجابة عن أسئلة البحث وللتّحقق من فروضه.

<u>**أدوات البحث:**</u> صممت الباحثة أداتين لجمع البيانات اللازمة للبحث هما على النّحو الآتي:

٢-١ الأداة الأولى بطاقة مقابلة مؤلفة من(٦٤) بنداً، موجهة إلى عينة من أعضاء مجلس الإدارة والأعضاء العاملين.

٢-٢ الأداة الثّانية استبانة مؤلف من (٣٠) بنداً، موجهة إلى عينة من جمهور المنظّمات، موزعة على ثلاثة أبعاد لتقويم ما يمكن أن تقدّمه برامج منظّمات المجتمع الأهلي في المجال المعرفي والمجال الوجداني والمجال المهاري من النّاحية التّربويّة للجمهور المستفيد.

عينة البحث:

تألفت عينة البحث من الآتي:

١- **عينة المنظّمات:** وشملت جمعية حماية البيئة والتّنمية المستدامة في دمشق، **و**السّورية لمكافحة التّدخين، وأعضاء لجنة البيئة بجمعية أصدقاء دمشق، والجمعية السّورية للبيئة في دمشق، **و**جمعيّة أصدقاء البيئة في دمشق، وأعضاء لجنة البيئة في جمعية الأرض للبيئة والتنمية الريفية في حمص، وجمعية أصدقاء حمص لجنة البيئة، وجمعية حمص البيئة.

٢- **مجتمع القوى البشرية: صُنِّف أفراد عينة المجتمع إلى ثلاث مجموعات هي على النّحو الآتي:**

أعضاء مجلس الإدارة: بلغ عددهم (٥٥)عضواً، حيث سحبت عينة عشوائية بسيطة من أعضاء مجالس الإدارة بلغت نسبتها (٧٥%) من إجمالي المجتمع البالغ عدده(٧٠) عضواً، موزعين على المنظّمات بما يتناسب مع حجم مجتمعها.

الأعضاء العاملون: بلغ عددهم (٢٢٠) عضواً، حيث سحبت عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الأعضاء العاملين ونسبتها (٧٥%) من المجتمع البالغ عدده(٢٩٢) عضواً، موزعين على المنظّمات توزيعاً نسبياً.

المستفيدون (الجمهور): ويقدر عددهم بـــ(٢٣٥) مستفيداً، فقد اعتمدت الباحثة عينة عرضية (صدفية) بلغت نسبتها ٣٠% من إجمالي المستفيدين البالغ عددهم(٧٨٢) فرداً الّذين يتواجدون في أثناء تنفيذ البرامج، نظراً لطبيعة جمهور المستفيدين فهو غير ثابت متحول حسب خصائص البرنامج وما يجذبه إليه.

نتائج البحث:

توصلت الباحثة إلى النّتائج التّالية من خلال دراسة الدّور البيئيّ المستدام لثماني منظّمات أهليّة ودورها في محافظتيّ دمشق وحمص:

- تعاني أغلب المنظّمات من توفر رأس المال الثّابت والدائم لتنفيذ برامجها.
- أكد معظم أعضاء المنظّمات توفر هيكل تنظيمي ونظام داخلي يحدد مهامها وأهدافاً واضحة للمنظّمات.
- قلة أعداد الأفراد العاملين مقارنة بمتطلبات البرامج.

- وجود قوى بشريّة تّدريبيّة في المنظّمات بدرجة جيدة.
- مشاركة أعضاء المنظّمات بمهمّات فرديّة وجماعيّة للعمل البيئي.
- المنظّمات بمجالس إداراتها والعاملين أكثر الفئات الّتي تقترح برامج العمل.
- مساهمة الجمهور المستفيد جيدة ولكن ليس بدرجة مساهمة أعضاء المنظّمة.
- مشاركة المنظّمات في سن القوانين والتّشريعات البيئيّة متوسط.
- مساهمة المنظّمات في تحقيق أهداف تتصل بتنمية المهارات البيئيّة ليس بمستوى مساهمتها في تحقيق تنمية الوعي البيئي لدى الجمهور والحملات الميدانيّة.
- تطبق الأهداف التّربويّة التّربوية ذات الصّلة بمتطلبات التّنمية البيئيّة المستدامة حسب آراء الأعضاء، في كل من جمعية أصدقاء البيئة بدمشق، والجمعية السّورية للبيئة بدمشق، وجمعية حماية البيئة والتّنمية المستدامة بدمشق، وجمعية حمص البيئة أكثر من بقية الجمعيات.
- تطبق الأهداف التّربويّة التّربوية ذات الصّلة بمتطلبات التّنمية البيئيّة المستدامة حسب آراء الأعضاء في محافظة دمشق أكثر من محافظة حمص.
- لا تُقدم البرامج التّحليليّة والاستطلاعيّة والتّدريبيّة والتّنفيذيّة والعلاجيّة للمشكلات إلى بمستوى تقديم البرامج الثّقافيّة والفكريّة والتّعريفيّة بالبيئة، على الرغم من تقديم الجميع بمستوى جيد.
- تُقدم البرامج التّربويّة البيئيّة حسب آراء الأعضاء، في كل من جمعية أصدقاء البيئة بدمشق، والجمعية السّورية للبيئة بدمشق، وجمعية حماية البيئة والتّنمية المستدامة بدمشق، وجمعية حمص البيئة أكثر من بقية الجمعيات.
- أكثر الأساليب الّتي تعتمدها المنظّمات في تقديم برامجها في المراتب الأربعة الأولى هي من الأكثر إلى الأقل: عقد النّدوات البيئية ودعوة الجمهور إلى المشاركة في المناسبات البيئيّة، وتنفيذ الحملات البيئيّة الميدانيّة والرّحلات، في حين كانت أقل الأساليب اعتماداً هي الدّورات التّدريبيّة التّخصصيّة وبدرجة متوسطة، وهذا ما يضعف برامج التّنمية البيئيّة المستدامة ويجعلها أقل جدوى.
- هناك فروق في الأساليب المعتمدة لتقديم البرامج في منظّمات المجتمع الأهلي بين المنظّمات ذات التوجه البيئي الكامل وبين المنظّمات ذات اللجان البيئيّة لصالح الأولى.
- إنّ الأساليب المعتمدة لتقديم البرامج في منظّمات المجتمع الأهلي في كلا المحافظتين متشابهة إلى حد كبير.
- إنّ أقلّ الفئات الّتي تسعى منظّمات المجتمع الأهلي إلى استهدافها في برامجها هي فئات المسنين، والفلاحين والتجار، وأغلب فئات المجتمع استهدافاً هي فئة طلاب

الكليّات والمعاهد وطالباتها في المرتبة الأولى، وفئة طلاب المدارس الثّانوية في المرتبة الثانية، وفئة طلاب المدارس في التّعليم الأساسيّ بحلقتيه الأولى والثّانية في المرتبة الثالثة.

- أتت صعوبة التّمويل بالدرجة الأولى من بين الصّعوبات الّتي تواجه تقديم منظّمات المجتمع الأهلي لبرامجها البيئيّة، ثم بالدّرجة الثّانية ندرة القوى البشريّة الفاعلة.
- الصّعوبات الّتي تواجه تقديم برامج المنظّمات تظهر أكثر في كل من: جمعية حماية البيئة والتنمية المستدامة، ثمّ في المرتبة الثانية جمعية حمص البيئة، ثمّ في المرتبة الثالثة الجمعية السّوريّة للبيئة.
- منظّمات المجتمع الأهلي في محافظة حمص تعاني من الصّعوبات أكثر من منظّمات المجتمع الأهلي في محافظة دمشق.
- إن أكثر البرامج المعرفيّة الّتي تقدمها المنظّمات هي البرامج المعرفيّة بالمشكلات البيئيّة وأسبابها.
- إنّ أكثر البرامج المهاريّة الّتي تقدمها المنظّمات هي البرامج الّتي تنمي مهارة اقتراح الحلول للمشكلة البيئيّة .
- إنّ أكثر البرامج القيميّة الّتي تنميها منظّمات المجتمع الأهلي لدى الجمهور المستفيد هي تنمية الاتجاه الإيجابي نحو ضرورة حماية البيئة بالمرتبة الأولى، وتنمية قيم العمل الجماعي لخدمة البيئة.
- إنّ أكثر أنواع البرامج الّتي تقدمها المنظّمات هي البرامج القيميّة مقارنة ببقية البرامج المعرفيّة والمهاريّة.
- توجد فروق بين متوسط استجابات الذكور وبين متوسط استجابات الإناث عن الإفادة من البرامج المعرفيّة لصالح الإناث، بينما لا توجد بين متوسط استجابات الذكور وبين متوسط استجابات الإناث عن الإفادة من البرامج المهاريّة والوجدانية عند مستوى دلالة(٠,٠٥).
- لا توجد فروق بين متوسط استجابات الجمهور المستفيد عن برامج منظمّات المجتمع الأهلي التّربويّة في المجالات التّربويّة الثلاثة(المعرفيّة، المهاريّة،الوجدانيّة)، تبعاً لمتغير المحافظة، عند مستوى دلالة(٠,٠٥).
- لا توجد فروق بين متوسط استجابات الجمهور المستفيد عن برامج منظمّات المجتمع الأهلي التّربويّة في المجالات التّربويّة الثلاثة(المعرفيّة، المهاريّة،الوجدانيّة)، تبعاً لمتغير المنظّمة، عند مستوى دلالة(٠,٠٥).

<u>**المراجع العربيّة:**</u>

١- الاسكوا، المجلس الاقتصادي والاجتماعي لغربي آسيا، لجنة التنمية المستدامة بوصفها اللّجنة التّحضيرية (٢٠٠١): **مؤتمر القمة العالمي جدول الأعمال ٣٠.** تقرير الأمم المتحدّة. **E/CN.17/2001/PC/www.unesco.org/education/tlsf** يوم السبت (١٥ /١١/ ٢٠٠٨، الساعة: ١٢:٤٠:٢١).

٢- الاسكوا، اللّجنة الاجتماعيّة والاقتصاديّة لغربي آسيا (٢٠٠٧): **دور المرأة الرّيفيّة في إدارة الموارد المائيّة وترشيد استهلاك الطّاقة وحماية البيئة في منطقة الاسكوا.** الأمم المتحدّة: نيويورك.

٣- الإيسيسكو(٢٠٠٤): **محو الأمية، مفتاح التنمية الشاملة في العالم الإسلامي.** المؤتمر العربي الإقليمي حول التعليم للجميع ، ماذا بعد إعداد الخطة الوطنية ؟، بيروت، لبنان.

٤- أبو النّصر، مدحت محمد(٢٠٠٧): **إدارة منظّمات المجتمع المدني.** إيتراك للطّباعة والنّشر والتّوزيع، مصر الجديدة.

٥- الأمم المتحدّة، المجلس الاقتصادي والاجتماعي ــ لجنة التّنمية المُستدامة، الدّورة الخامسة ٧ــ٢٥ نيسان ١٩٩٧، التّقدم الإجمالي المحرز منذ انعقاد مؤتمر الأمم المتحدّة المعني بالبيئة والتّنمية ــ تقرير الأمين العام (١٩٩٨): **تعزيز التّعليم والوعي العام والتّدريب الفصل ٣٦ من جدول أعمال القرن ٢١.** **E/CN.17/1997/2/Add/26** يوم السبت(١٥ /١١/ ٢٠٠٨، الساعة: ١٢:٣٢:٢٣).

٦- الأمم المتحدة (٢٠٠٠): **مؤتمر الألفية.** **http://www.un.org/arabic/documents** /يوم الخميس (٣٠ /١٠/٢٠٠٨، الساعة :١٠:١٢:٤٥).

٧- إنجرام، ريتشارد ت (٢٠٠٢): **المسؤوليات العشر الأساسية لمجالس الإدارة في المنظّمات غير الربحيّة.** كتيب ترجمة سلامة البابلي، **www.ngoce.org** يوم الأربعاء(٢٠٠٩/٤/٨ السّاعة ١٢:٣٢:١٧).

٨- الباز، شهيدة(١٩٩٠): **دور المنظّمات الأهليّة العربيّة في تحقيق التّنمية الشّاملة في آفاق إستراتيجيّة التّنمية في العالم العربي في التّسعينيات.** أبحاث ندوة، برنامج الأمم المتحدّة الإنمائي.

٩- بريمو، ميسون (٢٠٠٢): **التّنمية المستدامة وتحديّات البيئة.** ط٢، حلب.

١٠-البنك الدّولي للإنشاء والتّعمير (١٩٩٣): **تقرير التّنمية في العالم ١٩٩٢. التّنمية والبيئة.**

١١- التّقرير الختامي للمؤتمر العالمي المعني بتوفير التّعليم للجميع (١٩٩٠): **تلبية الحاجات التّعليمية الأساسيّة، جوميتين تايلند ٥ــ٩ آذار، نيويورك: اللّجنة المشتركة بين الوكالات "برنامج الأمم المتحدّة الإنمائي.** اليونسكو، اليونيسيف، البنك الدولي"، للمؤتمر العالمي المعني بتوفير التّعليم للجميع .

١٢- جامعة الدّول العربيّة (٢٠٠٠): البيان العربي عن البيئة والتّنمية وآفاق المستقبل. **http://www.arableagueonline.org/las/arabic/**، يــــوم الخمـــــيس(٣٠/١٠/ ٢٠٠٨، الساعة :١٠:٢٠:٣٣).

١٣- جامعة الدّول العربيّة(٢٠٠٢): **مبادرة التّنمية المستدامة في المنطقة العربيــــة.** جامعة الدول العربية، القــاهرة.**www.unep.org.bh**، يــوم الجمعــة (٣١ /١٠/ ٢٠٠٨، الساعة:١١:١٤:٤٣).

١٤-الجندي، أمينة أحمد محمد(٢٠٠٩): **دور بعض منظمات المجتمع المدني في تدعيم مفهوم التنمية المستدامة من منظور الخدمة الاجتماعية في مصر.** جامعة الأزهر: كلية التربية قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع، مصر.

١٥- حسن، عماد رمضان سليمان (٢٠٠٥): **فعالية استخدام إستراتيجيّات متعددة من خلال منهج التّاريخ على تنمية القيم البيئيّة ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثّانوية.** رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدّراسات والبحوث البيئيّة، جامعة عين شمس، مصر.

١٦- الحفار، محمد سعيد (٢٠٠٢): **التّربية البيئيّة.** قسم الفنون والثّقافة، دمشق.

١٧- خليل، أحمد سيد ــ أبو الحسن، بدري أحمد (٢٠٠٨): **التّعليم غير النّظامي واقعه وإمكانيّة تطويره.** الدّار العالميّة للنّشر والتّوزيع، مصر.

١٨- الرّاوي، ساطع محمود (٢٠٠٦): **نحو حملة وطنيّة لتحقيق محو الأميّة البيئيّة،** "**البيئة والحياة**". العدد الرّابع، بغداد :العراق.

١٩- رحمة، أنطون (٢٠٠٦): **تخطيط الموارد البشريّة وإدارتها.** جامعة دمشق: منشورات جامعة دمشق.

٢٠- السّعدي، مجدي زكي (٢٠٠٩): **دور المنظّمات غير الحكوميّة في التّربية السّكانيّة ــ دراسة ميدانيّة تقويميّة لبرامجها في مدينة دمشق.** جامعة دمشق: كلية التّربية، دمشق.

٢١- السعود، راتب(٢٠٠٤): الإنسان والبيئة (دراسة في التّربية البيئيّة). دار الحامد، عمان.

٢٢- الصّاوي، علي (١٩٩٣): **المنظّمات غير الحكوميّة والتّحول الدّيمقراطي مقدّمة نظرية.** مؤتمر المنظّمات غير الحكوميّة العربيّة والشّرق أوسطية في إستراتيجيّة التّنمية الوطنيّة، القاهرة.

٢٣- طاهر، هالة خورشيد(١٩٩٤): **تقويم جمعيات تنمية المجتمع المحلي بمدينة الفيوم.** الفيوم: كلية الخدمة الاجتماعية، مصر.

٢٤- طلبة، مصطفى كمال(٢٠٠٨): **تقرير المنتدى العربي للبيئة والتّنمية.** البيئة العربيّة ــ تحديّات المستقبل، بيروت، لبنان.

٢٥- عارف،محمد كامل (تشرين الأول١٩٨٩): **مستقبلنا المشترك.**<u>**عالم المعرفة ١٤٢**</u>، إعداد اللّجنة العالميّة للبيئة والتّنمية، مراجعة: علي حسين حجاج، الكويت.

٢٦-عربيات، بشير محمد _ مزاهرة، أيمن سليمان (٢٠٠٤): **التّربية البيئيّة.** دار المناهج، عمان.

٢٧- عقد الأمم المتحدّة للتّربية من أجل التّنمية المستدامة (٢٠٠٥ ــ٢٠١٠) (آذار ٢٠٠٨): "**إطار العمل الاسترشادي" مكتب اليونسكو الإقليمي للتّربية في الدّول العربيّة للتّربية من أجل التّنمية المُستدامة في المنطقة العربيّة.** بيروت.

٢٨- الغامدي، عبد الله بن جمعان (٢٠٠٧): **التّنمية المستدامة: بين الحق في استغلال الموارد الطّبيعيّة والمسؤولية عن حماية البيئة.** مطابع جامعة الملك سعود :الرّياض.

٢٩-القليني، سوزان يوسف(٢٠٠٠): **بعض العوامل المؤثرة على درجة مشاركة الريفيين في التّنمية البيئيّة بمحافظة البحيرة في مصر.** جامعة عين شمس: كلية الزراعة، مصر.

٣٠- قنديل، أماني(١٩٩٤): **المجتمع المدني في العالم العربي، دراسة للجمعيّات الأهليّة العربيّة، منظّمة التّحالف العالميّ لمشاركة المواطن.** دار المستقبل العربي، القاهرة.

٣١- قنديل، أماني(٢٠٠٦): **دراسة تطبيقيّة على ٤ دول ــ دور فاعل للجمعيّات الأهليّة في مكافحة الفقر.** **www.insanonline.net**، يوم السبت(١٥ /١١/ ٢٠٠٨، الساعة: ١٢:٤٣:٥٠).

٣٢- كالفرت، بيتر وسوزان كالفرت (٢٠٠٢): **السّياسة والمجتمع في العالم الثّالث.** ترجمة: عبد الله جمعان الغامدي، مطابع جامعة الملك سعود، الرّياض.

٣٣- محمد سعيد، سعيد محمد (٢٠٠٦): **برامج تعليم الكبار:إعدادها ــ تدريسها ــ تقويمها، مصر: دار الفكر العربي مركز التّميز للمنظّمات غير الحكوميّة (١٣ تشرين الثاني، ٢٠٠٣)**، وثيقة عنوانها "أبحاث ودراسات" الشباب والعمل الاجتماعي التّطوعي. عدد ١١.

٣٤- مطاوع،ابراهيم عصمت (١٩٩٥): **التّربية البيئيّة في الوطن العربي**. دار الفكر العربي، مصر.

٣٥- المعلولي، ريمون(٢٠١٠): **التّربيّة البيئيّة والسّكانيّة**. جامعة دمشق: منشورات جامعة دمشق.

٣٦-معهد الأبحاث التّطبيقية للقدس (٢٠٠٧): **أبعاد التّنمية المُستدامة، www.arij.org**، يوم السّبت(٢٠٠٨/٠٢/٠٩ السّاعة ١٣:٢١:٥١).

٣٧- مؤيد، محمد مطيع (٢٠٠٠): **دور الجمعيات الأهليّة في التّنمية الاجتماعيّة: دراسة ميدانية في مدينة دمشق**. جامعة دمشق: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، دمشق.

٣٨- المنظمّة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم (٢٠٠٠): **إستراتيجية تعليم الكبار في الوطن العربيّة، برامج التّربية**. تونس،**http://www.arabization.org.ma/**، السبت (٢٠٠٨/٠٢/٠٩ الساعة: ١٣:١٥:٢٥.)

٣٩- **النّظام الداخليّ لجمعيّة حماية البيئة والتّنميّة المستدامة (٢٠٠٩)**. دمشق.

٤٠- هويدي، محمد عبد الرزاق – المدني، إسماعيل محمد– بوقحوص، خالد أحمد (٢٠٠٤): **الفروق في السّلوكيات البيئيّة المسؤولة بين المعلمين والطّلاب في المرحلة الثّانوية بمملكة البحرين**. مجلّة العلوم الاجتماعيّة، المجلد ٣٢، عدد٥، جامعة الكويت: مجلس النشر العلمي، الكويت.

٤١- هيئة تخطيط الدّولة في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة (٢٠٠٦ــ ٢٠١٠): **الخطّة الخمسيّة العاشرة**، دمشق.

٤٢- وزارة الدّولة لشؤون البيئة في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة بالتّنسيق مع البنك الدّولي (٢٠٠٣): **الإستراتيجيّة وخطة العمل الوطنيّة البيئيّة في سوريّة**، دمشق.

٤٣- وزارة الشؤون الاجتماعيّة والعمل في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة (١٩٥٨): **قانون الجمعيات والمؤسسات الخاصة**، دمشق.

٤٤- وزارة الشّؤون الاجتماعية والعمل في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة (٢٠٠٧): **توزيع الجمعيّات الأهليّة في سوريّة**، دمشق.

References:

1. Bjorno, Gillerg, & Tamplin, Arthur. (1993). **The Role of NGOs in Training Patterns on the Reduction of Industrial Pollution and Environmental Education**. Geneva: International Labour Office.
2. Evan,William M. (1957): **Dimensions of Partieipation in Valuntany Asspciation Social Forces** , l36,30.
3. Gali,Priya Antony. (1996). **Non-Governmental Organistions, the Overall Development of India**. on the World Wide Web: http://www.inbas.com, Retrieved: Saturday20\06\2009,Time: 11:03:21.AM.
4. Mohammadi, Iraj Malk, (2005). **The Role of Environmental Non-Governmental Organizations in Natural Resources Management Extension (case study in Iran)**. *American Journal of Environmental Sciences*.
5. Seven, Allen J. (1992). **Environmental Management Handbook**. Amesterdam: Oxford UP.
6. Simon, Herbert, Administrative Behavior, 3rd ed., New York:The Free Press, 1976.
7. United Nations Conference on Environment and Development (UNCED):**Rio de Janeiro**, 3-14 June 1992 The Earth Summit, **http://www.un.org/geninfo/bp/enviro.html,**Retrieved: Saturday20\06\2009,Time: 13:11:12.AM
8. WCED (World Commission on Environment and Development). (1987). **Our Common Future**. Oxford: Oxford UP.
9. Willets, Peter (eds). (1996). **The Conscience of the World-The Influence of Non Government Organizations in the UN System**. London: London Hurst and company.
10. World Bank. (2003). **Sustainable Development in a Dynamic world, World Development in 21st Century**. on the World Wide Web http:// www Inweb18.world bank .org. Retrieved: Saturday20\06\2009,Time: 13:11:12.PM

الملحق (١) قائمة بأسماء السّادة محكمي أدوات البحث بحسب التّرتيب الأبجدي

د. **إبراهيم المصري** قسم أصول التربية بجامعة دمشق.

د. **أحمد الدبسي** قسم مناهج البحث وطرائق التّدريس: طرائق تدريس مادة العلوم في كلية التربية جامعة دمشق.

د. **جلال سناد** قسم أصول التّربية بجامعة دمشق.

د. **جمال الدهشان** قسم أصول التّربية بجامعة المنفلوطية بمصر.

د. **جورج قسيس** قسم مناهج البحث وطرائق التّدريس بجامعة دمشق.

د. **جوزيف ميخائيل** قسم الهندسة البيئيّة بجامعة البعث.

أ . **حسان السقا** رئيس سابق لجمعية حمص البيئة عضو مجلس الشعب.

د. **درغام سلوم** قسم الهندسة البيئيّة بجامعة البعث.

د. **دسوقي أحمد محمد عبد الحليم** قسم التكنولوجيا البيئيّة/ الهندسة البيئيّة بمدينة مبارك بمصر.

د. **طاهر القصيّر** كلية الطب بجامعة البعث و رئيس جمعية حمص البيئة.

د. **عدنان غاتا** الهندسة البيئيّة بجامعة البعث.

أ . د. **عيسى الشماس** رئيس قسم أصول التّربية بجامعة دمشق.

د. **فرات الحسين** قسم أصول التربية بجامعة بغداد العراق.

د. **فياض سكيكر** قسم مناهج البحث وطرائق التّدريس بجامعة دمشق.

د. **محمد أسعد** الهندسة البيئيّة بجامعة تشرين.

د. **منال صبري إبراهيم** رئيس قسم مناهج البحث بجامعة البعث.

د. **مهني محمد إبراهيم غنايم** قسم أصول تربية بجامعة المنصورة مصر.

د. **نادرة الحسامي** الهندسة البتروكيمائية بجامعة البعث، أمينة سر جمعية حمص البيئة بجامعة البعث

الملحق (٢) عبارات التّعديل والحذف والإضافة بعد تحكيم الأدوات

العبارات المعدّلة في أسئلة الاستبانة	
الجانب المعرفيّ:	
تعرّف المنظمّة الجمهور بحقوقه وواجباته البيئيّة	تقدم برامج منظمّات المجتمع الأهليّ البيئية للمستفيدين معلومات عن البيئة ومكوناتها
تعرف المنظمة الجمهور بدوره في حماية الهواء من التلوث	تقدم برامج منظمّات المجتمع الأهليّ توعية بأساليب ووسائل حفظ الموارد البيئية غير المتجددة وصيانتها
تعرف المنظمة الجمهور بدوره في حماية المياه من التلوث	
تعرف المنظمة الجمهور بدوره في التخفيف من التلوث الضوضائي	
تعرف المنظمة الجمهور بدوره في حماية الغابات والحدائق العامّة	
تعرف المنظمة الجمهور بطرق التخلص السليم من النفايات	
تعرف المنظمة الجمهور بطرق الاستهلاك الرشيد للكهرباء داخل المنزل	تقدم برامج منظمّات المجتمع الأهليّ البيئية للمستفيدين معلومات عن البيئة ومكوناتها تعريف بأساليب الاستهلاك الرشيد لمصادر الطاقة
تعرف المنظمة الجمهور بطرق الاستهلاك الرشيد للمياه داخل المنزل	تقدم برامج منظمّات المجتمع الأهليّ البيئية للمستفيدين معلومات عن ترشيد استهلاك المياه
تعرف المنظمة الجمهور بالمفاهيم البيئية	معلومات عن البيئة ومكوناتها
تعرف المنظمة الجمهور بالمشكلات البيئية العالمية انطلاقاً من ارتباطها بالمشكلات المحليّة	معرفة بارتباط المشكلات البيئية المحلية بالمشكلات البيئية العالمية وتكاملها.
الجانب المهاريّ:	
تجد مهارة المنظمة في الاستماع للمشكلات البيئية جيدة	تنميّ برامج منظمات المجتمع الأهلي البيئية لدى الجمهور المستفيد مهارات تشخيص المشكلات البيئية
تجد مهارة المنظمة في تحليل المشكلة البيئية وأسبابها جيدة	تنميّ برامج منظمات المجتمع الأهلي البيئية لدى الجمهور المستفيد مهارة تحليل المشكلة البيئية.
تجد مهارة المنظمة في اقتراح الحلول للمشكلة البيئية جيدة	تنميّ برامج منظمات المجتمع الأهلي البيئية مهارة اقتراح الحلول للمشكلات البيئية.
تجد مهارة المنظمة في تقويم الأداء المنفذ في مواجهة المشكلة البيئية جيدة	تنميّ برامج منظمات المجتمع الأهلي البيئية مهارة تقويم أداء البرامج البيئية وأنشطتها.
تجد تدريب المنظمّة الجمهور على المشاركة في العمل البيئي جيد	تنميّ برامج منظمات المجتمع الأهلي البيئية لدى الجمهور المستفيد مهارة العمل التشاركي في مجال خدمة البيئة
الجانب الوجداني:	
تجد دور المنظمة في تنمية الاتجاه الايجابي نحو حماية البيئة من التلوث	تنميّ برامج منظمّات المجتمع الأهليّ البيئيّة لدى الجمهور المستفيد: قيم المسؤولية عن المشكلات البيئية، والمساهمة في حلها
تجد دور المنظمة في تنمية الاتجاه الايجابي نحو التخفيف من أنواع التلوث	
تجد دور المنظمة في تنمية الاتجاه الايجابي نحو حماية البيئة من الاستنزاف	
تجد دور المنظمة في تنمية الاتجاه الايجابي للعمل التطوعي	تنميّ برامج منظمّات المجتمع الأهليّ البيئيّة لدى الجمهور المستفيد: الاتجاه الايجابي نحو العمل التطوعي.
تجد دور المنظمة في تنمية الاتجاه الايجابي نحو الاستهلاك الرشيد للموارد الطبيعية المتجددة	تنميّ برامج منظمّات المجتمع الأهليّ البيئيّة لدى الجمهور المستفيد: الاتجاه الايجابي نحو الاستهلاك الرشيد والسليم لموارد البيئة
تجد دور المنظمة في تنمية الاتجاه الايجابي نحو الاستهلاك الرشيد للموارد الطبيعية الدائمة	
تجد دور المنظمة في تنمية الاتجاه الايجابي نحو الاستهلاك الرشيد للموارد الطبيعية غير المتجددة	
تجد دور المنظمة في ترسيخ حس المسؤولية البيئيّة لدى الجمهور	تنميّ برامج منظمّات المجتمع الأهليّ البيئيّة لدى

	الجمهور المستفيد: قيم المواطنة البيئية (حقوق وواجبات المواطن البيئية)
تجد دور المنظمة في ترسيخ قيم التعاون والمشاركة في العمل البيئي	تنميّ برامج منظمّات المجتمع الأهليّ البيئيّة لدى الجمهور المستفيد: قيم التعايش والتوافق بين الإنسان والبيئة بكل مكوناتها الحية وغير الحية
العبارات المحذوفة في أسئلة الاستبانة	
الجانب المعرفي:	
تعرف المنظمة الأسر في الحيّ بواجبها في تربية النشء على العادات والتقاليد البيئية السليمة	
تقدّم المنظمة معلومات بيئية وأنباء متعلقة بالقضايا البيئية دقيقة	
الجانب المهاريّ:	
تجد مهارة المنظمة في إقناع الجمهور بتعديل السلوك الخاطئ جيدة	
تجد مهارة المنظمة في تقديم البرامج التوعوية البيئيّة جيدة	
تجد مهارة المنظمة استثارة سكان المجتمع للمشاركة في العمل جيدة	
تجد مشاركة المنظمة الجمهور في حملات التنظيف للشوارع والحدائق جيدة	
تجد مهارة المنظمة في تنفيذ الحلول جيدة	
تجد مهارة المنظمة في تقويم الأداء المنفذ في مواجهة المشكلة البيئية جيدة	
تجد تدريب المنظمّة الجمهور على المشاركة في العمل البيئي جيد	
تجد تدريب المنظمة المرأة في إتباع السلوكيات البيئية السليمة داخل المنزل جيد	
الجانب الوجداني:	
تجد دور المنظمة في ترسيخ قيم التعاون والمشاركة في العمل البيئي	
العبارات المضافة إلى أسئلة الاستبانة	
الجانب المعرفيّ:	
تقدم برامج منظمّات المجتمع الأهليّ البيئية للمستفيدين تعريف بترابط مكونات البيئة الطبيعية والبيئة البشرية وتفاعلها.	
تعريف بالآثار المترتبة على المشكلات البيئية	
معلومات ومعرفة عن أساليب إدارة البيئة ومواردها	
الجانب المهاريّ:	
مهارات التواصل مع منظمات أو مؤسسات بيئية أخرى.	
مهارة التفكير الناقد.	
مهارات تشخيص المشكلات البيئية.	
الجانب الوجداني:	
الاتجاه الايجابي نحو البيئية العالمية ــ قيم التعايش والتوافق بين الإنسان والبيئة بكل مكوناتها الحية وغير الحية.	
قيم حق الأجيال القادمة بالانتفاع بموارد البيئة ـ تنمية الاتجاه الايجابي نحو ضرورة حماية البيئة	
العبارات المعدّلة في أسئلة المقابلة	
تعزيز روح العمل الجماعي لدى الجمهور في الحيّ أو القريّة	تسعى المنظمة التي انتسب لها إلى تعزيز روح العمل الجماعي لدى الجمهور
توعية الجمهور لاعتماد أساليب حياة سليمة بيئياً ليصبح مسؤولاً نحو بيئته	تسعى المنظمة التي انتسب لها إلى تعديل سلوك الجمهور ليكون سليماً بيئياً
تسليط الضوء على المشاكل التلوث الهوائي المحليّة	تسعى المنظمة التي انتسب لها إلى تنمية التثقيف (الوعي) البيئي لدى الجمهور
تسليط الضوء على المشاكل التلوث المائي المحليّة	
تسليط الضوء على طرق ترشيد الاستهلاك في المنزل وخارجه	
توعية الجمهور بالاهتمام بالترشيد والاستعمال الواعي لمصادر الطاقة	تسعى المنظمة التي انتسب لها إلى محو الأمية البيئية لجمهورها
حثّ الشباب على الحوار الهادف البناء لدعم قضايا البيئة على المستوى المحلي	تسعى المنظمة التي انتسب لها إلى ترسيخ الحوار الهادف والبناء لدعم قضايا البيئة
حثّ الشباب على الحوار الهادف البناء لدعم قضايا البيئة على المستوى الإقليمي	
حثّ الشباب على الحوار الهادف البناء لدعم قضايا البيئة على المستوى	

الدولي	
ملئ أوقات الفراغ لدى الناشئة والشباب من خلال مشاركتهم في الحملات البيئية	تسعى المنظمة التي انتسب لها إلى العمل الملموس (حملات) لخدمة البيئة وحل مشكلاتها
تفعيل دور الشباب في خدمة بيئيتهم من خلال اقتراح الحلول للمشكلات البيئية	
ترسيخ الوعي البيئي لدى الشباب عن طريق مشروع المسابقات البيئية	
الذي يقترح البرامج والمشروعات هي المنظمّة	مَن يقترح برامج عمل المنظمة المنظمّة متمثلة بمجلس الإدارة والأعضاء العاملين
الذي يقترح البرامج والمشروعات هي الحكومة	مَن يقترح برامج عمل المنظمة الحكومة
الذي يقترح البرامج والمشروعات هي الفئات المستفيدة	مَن يقترح برامج عمل المنظمة جمهور الفئات المستفيدة
تقوم المنظمة ببرامج بحثية لمعرفة آراء الجمهور عن المشاكل البيئية	من أنواع البرامج الّتي تحققها المنظمة بحثية استطلاعية لمعرفة آراء الجمهورعن المشاكل البيئية
تقوم المنظمّة بتنفيذ الخطط الموضوعة لحل المشكلة	من أنواع البرامج الّتي تحققها المنظمة برامج تنفيذية لحل المشكلة البيئية
تقوم المنظمة ببرامج تدريبية للتعامل مع المشكلات البيئية والتخفيف من آثارها	من أنواع البرامج الّتي تحققها المنظمة برامج تدريبية للتعامل مع المشكلات البيئية والتخفيف من آثارها
تعدّ المنظمّة برامج لجميع الأعمار ابتداء من الأطفال إلى الشباب والشيوخ	من الفئات المستفيدة من البرامج: كافة شرائح المجتمع
الأساليب المتبعة في تنفيذ البرامج :الندوات والاتصال المباشر بالمستهدفين	الأساليب المتبعة في تنفيذ البرامج :عقد ندوات

العبارات المضافة إلى أسئلة المقابلة

تسعى المنظمة التي انتسب لها إلى تحقيق الأهداف التالية:
ترسيخ مفهوم تحمل المسؤولية الشخصية تجاه البيئة
تحقيق المواطنة البيئية
تنمية المهارات البيئية
تنمية القيم والحس البيئي
العمل الملموس (حملات) لخدمة البيئة وحل مشكلاتها
مَن يقترح برامج عمل المنظمة شراكة بين المنظمة والحكومة.
من أنواع البرامج الّتي تحققها المنظمة برامج ثقافية وفكرية
برامج علاجية للمشكلات البيئية
برامج وقائية لتجنب حدوث المشكلات البيئية
برامج تعريفية للبيئة وتأثيرها على صحة الفرد
من الأساليب التي تتبعها المنظمة في تنفيذ البرامج إنشاء مشاريع عملية بيئية
الصعوبات التي تواجه تنفيذ البرامج: التنظيم الإداري للمنظمة
ندرة القوى البشرية الفاعلة
التشريعات والقوانين في المنظمة
التمويل

العبارات المحذوفة من أسئلة المقابلة

أهداف التوعيّة:
توعية الجمهور بأهميّة استخدام وسائل النقل العامة في التخفيف من التلوث الهوائي
توعية الجمهور بمضار التدخين والعمل على محاربته
توعية الجمهور بأهميّة استخدام وسائل النقل العامة في التخفيف من التلوث الضوضائي
توعية الجمهور بأهمية عدم صرف فضلات المنازل في الأنـهار المستخدمة لريّ المزروعات
توعية الجمهور بأهمية عدم صرف فضلات المنازل في الحدائق أو التربة القريبة من المنزل
توعية الجمهور بوسائل تدوير القمامة كإعادة استعمال المواد القابلة للاستفادة منها
توعية الجمهور للتقيد بمواعيد رمي القمامة

التنبيه من الأخطار البيئية والصحيّة لاعتماد بعض أجهزة التكنولوجية الحديثة
توعية الجمهور بأهميّة الأشجار وضرورة الابتعاد عن قطعها
توعية الجمهور بالتقيد باستخدام الحاويات المخصصة لرمي القمامة
وضع خطط لتغيير نمط حياة الجمهور ليصبح مسؤولاً نحو البيئة للمحافظة عليها
تشجيع البحث العلمي في مجال معالجة المشاكل البيئية المختلفة
تنفيذ مشروعات تجريبية يمكن من خلالها نقل الخبرة إلى الآخرين
دراسة تجريبية بمشاركة ذوي الاختصاص لظواهر تلوث الحدائق المحليّة
دراسة تجريبية بمشاركة ذوي الاختصاص لظواهر تلوث الأنهار المحليّة
من أنواع البرامج الّتي تحققها المنظمة برامج للمطالبة بتغيير القوانين البيئية
تقوم المنظمّة بتقويم تنفيذ الحلول التي قُدّمت سابقاً
تقدم المنظمة برامج للمطالبة باستصدار تشريعات للحفاظ على البيئة
تقدم المنظمة برامج ثقافية لتغيير القيم التي تكرس الإساءة للبيئة
تقدّم المنظمة برامج تبرز تأثير البيئة الملوثّة على صحة وسلامة الفرد
تقدّم المنظمّة برامج تبرز أهمية وعي الجمهور لتغيير سلوكه ونمط حياته للمساهمة في تحسين الوضع البيئي
تقدّم المنظمة برامج مشتركة مع الاتحاد النسائي لأجل المساعدة في تخفيف مشكلات البيئة
تقدّم المنظمة برامج مشتركة مع المدارس لأجل المساعدة في تخفيف مشكلات البيئة
تقدّم المنظمة برامج مشتركة مع الجامعات والكليّات لأجل المساعدة في تخفيف مشكلات البيئة
حذف تفاصيل الأساليب والإبقاء على الأسلوب العام في تنفيذ البرامج

الملحق (٣) النّشاطات المقدّمة من المنظّمات الّتي تمّ فيها تطبيق أداة البحث (المقابلة)

ـ الزيارات إلى مقرّات المنظمّات
ـ الاجتماعات الدّوريّة لمجلس الإدارة والأعضاء العاملين.
ـ من خلال المراسلة لدى البعض عبر الايميلات .
ـ بعد اجتماع وزيرة الدولة لشؤون البيئة د. كوكب داية مع الجمعيّات الأهليّة البيئيّة في سوريّة بتاريخ الأربعاء ٢٤/ حزيران / ٢٠٠٩

الملحق (٤) النّشاطات المقدّمة من المنظّمات الّتي تمّ فيها تطبيق أداة البحث (الاستبانة)

النّشاط	المكان و التّاريخ	منظّمة المجتمع الأهلي المشرفة على النّشاط
ورشة عمل للتعريف بمشروع المسابقة الوطنية البيئية تحت عنوان " رفع سوية الوعي حول التغيرات المناخية وتأثيراتها " هدف المشروع إلقاء الضوء على التغيرات المناخية وطرحها كقضية شأنٍ عام وتشجيع استخدام الطاقات المستجدة والمشاريع الصغيرة التي تعمل على تنمية الابتكار والتجديد باتجاه ترشيد استخدام المياه والطاقة إضافة لتشجيع البحث العلمي البيئي ضمن المجتمع المحلي بفئاته كافة مع التركيز على فئة الشباب	المركز الثقافي العربي بحمص الأحد ٢٦/تموز/٢٠٠٩ السّاعة العاشرة صباحاً	برعاية الجمعية السورية للبيئة في دمشق بتمويل من برنامج المنح الصغيرة التابع للمرفق البيئي العالمي
الاحتفال المركزي باليوم العالمي للبيئة تحت عنوان: "كوكبك بحاجة لكَ لنتحد لمكافحة تغير المناخ " برنامج الأمم المتحدة للبيئة	مديرية البيئة في حمص يوم الجمعة ٥/حزيران/ ٢٠٠٩ الساعة الحادية عشر	جمعية حمص البيئة جمعية أصدقاء حمص " اللجنة البيئية " جمعية الأرض للبيئة والتنمية الريفية والاجتماعية
معرض اللوحات (البوسترات) حول الطاقات المتجددة بالتعاون مع السفارة الألمانية	الحديقة البيئية الأربعاء ١/ تموز/٢٠٠٩ الساعة ٦ مساءً	الجمعية السورية للبيئة
محاضرة بعنوان " البيئة وَ المجتمع " المحاضر :أ. د. فاروق العدلي الاثنين ٢٠/ تموز / ٢٠٠٩ الساعة ٧ مساءً	المركز الثقافي العربي أبو رمانة	جمعية أصدقاء دمشق " اللجنة البيئية "
معرض الزهور الدولي الدورة ٣٦	حديقة تشرين الأحد ٢٨/ حزيران / ٢٠٠٩ الساعة ٦ مساءً	جمعية أصدقاء البيئة بدمشق جمعية حماية البيئة والتنمية المستدامة في دمشق
ندوة بعنوان الطاقة المستنفدة والطاقات المتجددة النظيفة يشارك فيها : الدكتور المهندس محمد البولاد والمهندس محمد شيخي	مكتبة الأسد الوطنية الأربعاء ١٥/٧/٢٠٠٩ السابعة مساء	جمعية أصدقاء دمشق اللجنة البيئية
أقامت وزارة الصحة نشاط للتعريف بمضار التدخين وآثاره على الصحة وذلك لمناسبة اليوم السوري لمكافحة التدخين، الذي حمل عنوان "بدي عيش بدون تدخين "منظمة الصحة العالمية وجهات من القطاع العام والخاص وعدد من الجمعيات الأهلية في سعي من الوزارة إلى دمج هذه القطاعات لتعزيز أنشطة التوعية والتثقيف الصحي شاركت فيه الجمعية، نشاطات التوعية ضد التدخين في المدارس الثانوية	حديقة السبكي بدمشق ١٠ أيلول ٢٠٠٩	جمعية مكافحة التدخين في دمشق

الملحق (٥) دليل الإدارة التّنمويّة والقيادة وتأهيل كوادر المنظّمات الأهلية الأردنيّة للبناء المؤسسي للعام٢٠٠٥م لتحديد الأسئلة التّقويميّة لمدخلات منظّمات المجتمع الأهلي

المدخلات	التقويم
الجوانب الماليّة	ـ يوجد رأس ما ثابت يتم الاعتماد عليه ـ التمويل مؤقت ويعتمد على مقدار استمرارية النجاح ـ مصادر التمويل متعددة ـ حجم التمويل قليل ـ حجم التمويل مقارنة بواقع احتياجات الأفراد قليل ـ التمويل يتم على شكل برامج ومشاريع مما يؤثر في إمكانية إيجاد مصادر تمويل لتعزيز الجوانب الإدارية.
الجوانب التنظيميّة	ـ حجم المنظمات متوسط أو صغير. ـ توجد هياكل تنظيمية وأوصاف للاجراءات والمهام والوظائف. ـ أهداف العمل متغيرة حسب التمويل، والتوجهات العامة واحتياجات أفراد المجتمع، مما ينعكس على ثبات النشاطات. ـ عمليات متابعة وتقييم نشاطات العمل ومخرجاته ليست مترابطة دائماً ولا تعتمد التوثيق والجدولة الزمنية في أغلب الأحيان.
الجوانب البشرية	ـ عدد الأفراد قليل غالباً مقارنة بمتطلبات العمل. ـ يتم الاعتماد على المتطوعين لنقص الموارد المالية لإجراء عمليات توظيف. ـ صعوبة تحديد مهام الأفراد بشكل ثابت حيث أنه متغيرة بتغيير المشاريع والنشاطات. ـ انخفاض نسبة ثبات العاملين(الدوران الوظيفي) ـ انخفاض في الموارد المتوفرة لتطوير وتدريب الموارد البشرية.
الموارد المادية	ـ المباني غالباً مستأجرة. ـ الآلات والمعدات والمكاتب قليلة مقارنة بحاجة العمل. ـ مستلزمات العمل المادية متعددة(تنقلات، صيانة، تكنولوجيا) ولا يوجد موارد ثابتة لتغطيتها.

الملحق (٦) عرض الإحصاء الوصفي: Frequencies Statistics لنتائج المقابلة الموجهة إلى أعضاء منظّمات المجتمع الأهلي

أسئلة الموارد المالية والمادية	احتمالات الإجابة	توزيع التكرارات	المتوسط
يوجد في المنظمة رأس مال ثابت.	غير موافق	162	1.60
	لا أدري	59	
	موافق	54	
لدى المنظمة تمويل دائم.	غير موافق	187	1.44
	لا أدري	53	
	موافق	35	
مدى كفاية حجم التّمويل لتنفيذ البرامج.	غير موافق	155	1.62
	لا أدري	67	
	موافق	53	
مصادر التّمويل الدّاخليّة (الاشتراكات).	غير موافق	99	1.67
	لا أدري	78	
	موافق	98	
مصادر التّمويل من خارج المنظّمة (التّبرعات+المنح الصّغيرة).	غير موافق	26	2.5
	لا أدري	72	
	موافق	177	
توفر مستلزمات العمل الماديّة مقارنة بحاجة البرامج.	غير موافق	176	1.59
	لا أدري	35	
	موافق	64	

أسئلة الموارد التنظيمية	احتمالات الإجابة	توزيع التكرارات	المتوسط
يوجد هيكل تنظيمي للمنظمة.	غير موافق	2	2.97
	لا أدري	1	
	موافق	272	
يوجد نظام داخلي للمنظمة يحدد مهامه.	غير موافق	1	2.99
	لا أدري	3	
	موافق	272	
أهداف المنظّمة واضحة.	غير موافق	1	2.98
	لا أدري	3	
	موافق	271	
تقوّم المنظّمة برامجها بعد تنفيذ كل برنامج.	غير موافق	28	2.55
	لا أدري	67	
	موافق	180	

أسئلة الموارد البشرية	احتمالات الإجابة	توزيع التكرارات	المتوسط
مدى كفاية عدد العاملين في المنظمة مقارنة بمتطلبات البرامج.	غير موافق	102	1.76
	لا أدري	137	
	موافق	36	
مدى الاعتماد على المتطوعين في تنفيذ البرامج.	غير موافق	5	2.89
	لا أدري	19	
	موافق	251	
مدى ثبات مهام الأعضاء حسب تغيّر البرامج والنّشاطات	غير موافق	78	2.09
	لا أدري	92	
	موافق	105	
مدى توافر قوى بشريّة تدريبيّة.	غير موافق	56	2.39
	لا أدري	54	
	موافق	165	
مستوى مشاركة الأعضاء بدورات قصيرة في مجال العمل البيئي.	غير موافق	86	2.24
	لا أدري	37	
	موافق	152	
مستوى مشاركة الأعضاء بمهمّات فرديّة.	غير موافق	14	2.76
	لا أدري	36	
	موافق	225	
مستوى مشاركة الأعضاء بمهمّات جماعيّة.	غير موافق	16	2.80
	لا أدري	21	
	موافق	238	

مَنْ يقترح البرامج	احتمالات الإجابة	توزيع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات	المتوسط	الانحراف المعياري	التباين
المنظمّة ذاتها تقترح البرامج	غير موافق	14	5.09	2.81	0.503	0.253
	لا أدري	23	8.36			
	موافق	238	86.54			
الحكومة	غير موافق	35	12.72	1.978	0.482	0.233
	لا أدري	211	76.72			
	موافق	29	10.54			
شراكة بين المنظمة والحكومة.	غير موافق	7	2.54	2.705	0.509	0.2596
	لا أدري	67	24.36			
	موافق	201	73.09			
جمهور الفئات المستفيدة	غير موافق	3	1.09	2.712	0.476	0.227
	لا أدري	73	26.54			
	موافق	199	72.36			

الأهداف	احتمالات الإجابة	توزيع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات	المتوسط	الانحراف المعياري	التباين
عقد دورات بغرض التعليم البيئي	غير موافق	28	10.18	2.683	0.649	0.421
	لا أدري	31	11.27			
	موافق	216	78.54			
محو الأمية البيئية لجمهورها	غير موافق	3	1.09	2.909	0.323	0.104
	لا أدري	19	6.9			
	موافق	253	92			
تنمية التثقيف (الوعي) البيئي لدى الجمهور	غير موافق	1	0.36	2.912	0.295	0.087
	لا أدري	22	8			
	موافق	252	91.63			
تحقيق المواطنة البيئية	غير موافق	3	1.09	2.64	0.5	0.253
	لا أدري	93	33.81			
	موافق	179	65.09			
تنمية المهارات البيئية	غير موافق	3	1.09	2.58	0.515	0.266
	لا أدري	109	39.63			
	موافق	163	59.27			
تنمية القيم والحس البيئي.	غير موافق	2	0.72	2.73	0.456	0.208
	لا أدري	68	24.72			
	موافق	205	74.54			
تعزيز روح العمل الجماعي	غير موافق	2	0.72	2.93	0.281	0.079
	لا أدري	15	5.45			
	موافق	258	93.81			
زيادة وعي الجمهور بمسؤوليته تجاه حماية البيئة	غير موافق	1	0.36	2.963	0.206	0.042
	لا أدري	8	2.9			
	موافق	266	96.72			
تعديل سلوك الجمهور ليكون سليماً بيئياً	غير موافق	1	0.36	2.92	0.284	0.081
	لا أدري	20	7.27			
	موافق	254	92.36			
السعي لتحقيق مبدأ الشراكة مع مؤسسات وهيئات المجتمع لخدمة البيئة	غير موافق	22	8	2.621	0.629	0.396
	لا أدري	60	21.81			
	موافق	193	70.18			
ترسيخ الحوار الهادف والبناء لدعم قضايا البيئة	غير موافق	1	0.36	2.912	0.295	0.087
	لا أدري	22	8			
	موافق	252	91.63			
المشاركة في سن القوانين والتشريعات البيئية	غير موافق	17	6.18	2.203	0.535	0.286
	لا أدري	185	67.27			
	موافق	73	26.54			
العمل الملموس (حملات..) لخدمة البيئة وحل مشكلاتها	غير موافق	3	1.09	2.949	0.265	0.07
	لا أدري	8	2.9			
	موافق	264	96			

أنواع البرامج التي تحققها المنظمة	احتمالات الإجابة	توزيع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات	المتوسط	الانحراف المعياري	التباين
بحثية استطلاعية لمعرفة آراء الجمهور عن المشاكل البيئية	غير موافق	5	1.81	2.694	0.499	0.2494
	لا أدري	74	26.9			
	موافق	196	71.27			
برامج تحليلية للمشاكل البيئية	غير موافق	16	5.81	2.596	0.598	0.358
	لا أدري	79	28.72			
	موافق	180	65.45			
برامج تخطيط لتقديم حلول للمشاكل البيئية	غير موافق	15	5.45	2.21	0.525	0.276
	لا أدري	187	68			
	موافق	73	26.54			
برامج تنفيذية لحل المشكلة البيئية	غير موافق	8	2.9	2.73	0.505	0.255
	لا أدري	58	21.09			
	موافق	209	76			
برامج تدريبية للتعامل مع المشكلات البيئية والتخفيف من آثارها	غير موافق	6	2.18	2.723	0.494	0.244
	لا أدري	64	23.27			
	موافق	205	74.54			
برامج ثقافية وفكرية	غير موافق	3	1.09	2.894	0.341	0.116
	لا أدري	23	8.36			
	موافق	249	90.54			
برامج تعريفية للبيئة وتأثيرها على صحة الفرد	غير موافق	1	0.36	2.927	0.2738	0.0749
	لا أدري	18	6.54			
	موافق	256	93.09			
برامج علاجية للمشكلات البيئية	غير موافق	4	1.45	2.7672	0.456	0.2084
	لا أدري	56	20.36			
	موافق	215	78.18			
برامج وقائية لتجنب حدوث المشكلات البيئية	غير موافق	5	1.818	2.636	0.518	0.268
	لا أدري	90	32.72			
	موافق	180	65.45			

الفئات المستهدفة	احتمالات الإجابة	توزيع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات	المتوسط	الانحراف المعياري	التباين
ربات المنازل	غير موافق	3	1.09	2.81	0.419	0.175
	لا أدري	46	16.72			
	موافق	226	82.18			
النساء المتعلمات في المدينة	غير موافق	2	0.72	2.454	0.513	0.263
	لا أدري	146	53.09			
	موافق	127	46.18			

الفئات المستهدفة	احتمالات الإجابة	توزيع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات	المتوسط	الانحراف المعياري	التباين
النساء المتعلمات في الريف	غير موافق	2	0.72	2.4618	0.513	0.264
	لا أدري	144	52.36			
	موافق	129	46.9			
النساء غير المتعلمات في الريف	غير موافق	3	1.09	2.72	0.473	0.224
	لا أدري	71	25.81			
	موافق	201	73.09			
النساء غير المتعلمات في المدينة	غير موافق	4	1.45	2.7018	0.4891	0.2392
	لا أدري	74	26.9			
	موافق	197	71.63			
طلاب وطالبات الكليات والمعاهد	غير موافق	2	0.72	2.88	0.347	0.1205
	لا أدري	29	10.54			
	موافق	244	88.72			
الأطفال	غير موافق	3	1.09	2.53	0.521	0.271
	لا أدري	123	44.72			
	موافق	149	54.18			
طلاب وطالبات المدارس الثانوية	غير موافق	3	1.09	2.861	0.37	0.141
	لا أدري	32	11.63			
	موافق	240	87.27			
طلاب وطالبات المدارس الحلقة الأولى والثانية من التعليم الأساسي	غير موافق	3	1.09	2.85	0.379	0.144
	لا أدري	33	12			
	موافق	239	86.9			
جمهور الحي رجالاً ونساءً	غير موافق	3	1.09	2.49	0.522	0.27
	لا أدري	134	48.72			
	موافق	138	50.18			
المسنون	غير موافق	55	20	1.963	0.603	0.363
	لا أدري	175	63.63			
	موافق	45	16.36			
التجار	غير موافق	33	12	2.163	0.615	0.378
	لا أدري	164	59.63			
	موافق	78	28.36			
الصناعيون	غير موافق	29	10.54	2.48	0.679	0.4621
	لا أدري	85	30.9			
	موافق	161	58.54			
الفلاحون	غير موافق	29	10.54	2.152	0.584	0.341
	لا أدري	175	63.63			
	موافق	71	25.81			
جميع شرائح المجتمع	غير موافق	2	0.72	2.385	0.502	0.252
	لا أدري	165	60			
	موافق	108	39.27			

الأساليب المتبعة في تنفيذ البرامج	احتمالات الإجابة	توزيع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات	المتوسط	الانحراف المعياري	التباين
عقد ندوات	غير موافق	1	0.36	2.916	0.29	0.084
	لا أدري	21	7.63			
	موافق	253	92			
إقامة الحملات الميدانية	غير موافق	1	0.36	2.89	0.319	0.1019
	لا أدري	27	9.81			
	موافق	247	89.81			
إقامة الرحلات البيئية	غير موافق	4	1.45	2.81	0.427	0.183
	لا أدري	44	16			
	موافق	227	82.54			
نشر دوريات	غير موافق	17	6.18	2.683	0.58	0.341
	لا أدري	53	19.27			
	موافق	205	74.54			
إصدار الكتب والكتيبات	غير موافق	35	12.72	2.436	0.708	0.502
	لا أدري	85	30.9			
	موافق	155	56.36			
إقامة المعارض	غير موافق	5	1.81	2.709	0.493	0.243
	لا أدري	70	25.45			
	موافق	200	72.72			
إقامة المسابقات	غير موافق	1	0.36	2.632	0.49	0.24
	لا أدري	99	36			
	موافق	175	63.63			
استخدام وسائل الإعلام المرئية كالتلفزيون والسينما	غير موافق	3	1.09	2.64	0.5	0.253
	لا أدري	93	33.81			
	موافق	179	65.09			
استخدام وساعل الإعلام المقروءة كالصحف والمجلات	غير موافق	2	0.72	2.752	0.448	0.201
	لا أدري	64	23.27			
	موافق	209	76			
استخدام وسائل الإعلام المسموعة كالإذاعة	غير موافق	11	4	2.4	0.566	0.321
	لا أدري	143	52			
	موافق	121	44			
إصدار المجلات الحائطية	غير موافق	21	7.63	2.309	0.6	0.367
	لا أدري	148	53.81			
	موافق	106	38.54			
وضع معلومات في موقع على شبكة الانترنت	غير موافق	4	1.45	2.676	0.498	0.2488
	لا أدري	81	29.45			
	موافق	190	69.09			
عرض إعلانات بيئية	غير موافق	3	1.09	2.7309	0.468	0.2192
	لا أدري	68	24.72			
	موافق	204	74.18			
عرض لوحات إعلانية بيئية طرقية	غير موافق	4	1.45	2.72	0.481	0.231
	لا أدري	69	25.09			
	موافق	202	73.45			

الأساليب المتبعة في تنفيذ البرامج	احتمالات الإجابة	توزيع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات	المتوسط	الانحراف المعياري	التباين
زيارات استطلاعية	غير موافق	11	4	2.614	0.56	0.318
	لا أدري	84	30.54			
	موافق	180	65.45			
إنشاء مشاريع عملية بيئية	غير موافق	17	6.18	2.61	0.602	0.362
	لا أدري	73	26.54			
	موافق	185	67.27			
إنشاء حلقات دراسية	غير موافق	9	3.27	2.265	0.5112	0.261
	لا أدري	184	66.9			
	موافق	82	29.81			
المشاركة في المناسبات البيئية	غير موافق	2	0.72	2.909	0.312	0.0975
	لا أدري	21	7.63			
	موافق	252	91.63			
دورات تدريبية تخصصية	غير موافق	31	11.27	2.08	0.5478	0.3
	لا أدري	191	69.45			
	موافق	53	19.27			

الصعوبات التي تواجهها المنظمة	احتمالات الإجابة	توزيع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات	المتوسط	الانحراف المعياري	التباين
التنظيم الإداري للمنظمة	غير موافق	31	11.27	2.516	0.69	0.47
	لا أدري	71	25.81			
	موافق	173	62.9			
ندرة القوى البشرية الفاعلة	غير موافق	11	4	2.77	0.505	0.255
	لا أدري	40	14.54			
	موافق	224	81.45			
التشريعات والقوانين من المنظمات	غير موافق	12	4.36	2.1709	0.47	0.229
	لا أدري	204	74.18			
	موافق	59	21.45			
التمويل	غير موافق	8	2.9	2.86	0.418	0.175
	لا أدري	21	7.63			
	موافق	246	89.45			

الملحق (٧) عرض الإحصاء الوصفي: Frequencies Statistics لنتائج الاستبانة الموجهة إلى الجمهور.

الجانب المعرفي	احتمالات الإجابة	توزيع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات	المتوسط	الانحراف المعياري	التباين
معلومات ومعارف عن التشريعات والقوانين المتصلة بالبيئة	غير موافق	5	2.12	2.6	0.73	0.54
	لا أدري	66	28.08			
	موافق	164	69.78			
معلومات عن البيئة ومكوناتها.	غير موافق	6	2.552	2.75	0.81	0.65
	لا أدري	45	19.14			
	موافق	184	78.29			
تعريف بالمشكلات البيئية وأسبابها.	لا أدري	53	22.55	2.77	0.73	0.54
	موافق	182	77.44			
تعريف بالآثار المترتبة على المشكلات البيئية.	غير موافق	6	2.54	2.70	0.81	0.65
	لا أدري	56	23.82			
	موافق	173	73.61			
تعريف بأساليب الاستهلاك الرشيد لمصادر الطاقة	غير موافق	17	7.22	2.58	0.93	0.87
	لا أدري	63	26.8			
	موافق	155	65.95			
معلومات عن ترشيد استهلاك المياه	غير موافق	13	5.52	2.66	0.84	0.715
	لا أدري	52	22.12			
	موافق	170	72.33			
معلومات ومعرفة عن أساليب إدارة البيئة ومواردها	غير موافق	33	14.03	2.35	0.9	0.81
	لا أدري	86	36.59			
	موافق	116	49.36			
توعية بأساليب ووسائل حفظ الموارد البيئية غير المتجددة وصيانتها.	غير موافق	33	14.04	2.39	0.96	0.92
	لا أدري	77	32.76			
	موافق	125	53.19			
معرفة بارتباط المشكلات البيئية المحلية بالمشكلات البيئية العالمية وتكاملها.	غير موافق	34	14.46	2.37	0.9	0.81
	لا أدري	78	33.19			
	موافق	123	52.33			
تعريف بترابط مكونات البيئة الطبيعية والبيئة البشرية وتفاعلها.	غير موافق	25	10.63	2.46	0.92	0.86
	لا أدري	75	31.91			
	موافق	135	57.43			

الأهداف المهارية	احتمالات الإجابة	توزيع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات	المتوسط	الانحراف المعياري	التباين
مهارة التفكير الناقد	غير موافق	41	17.44	2.2	1.02	1.04
	لا أدري	91	38.72			
	موافق	103	34.82			
مهارات تشخيص المشكلات البيئية	غير موافق	30	12.75	2.42	0.99	0.98
	لا أدري	74	31.48			
	موافق	131	55.74			
مهارات حل المشكلات البيئية	غير موافق	27	11.48	2.41	0.978	0.95
	لا أدري	83	35.31			
	موافق	125	53.18			
مهارات ترشيد استعمال مصادر الطاقة واستهلاكها	غير موافق	20	8.5	2.48	0.93	0.88
	لا أدري	80	34.04			
	موافق	135	57.44			
مهارات الاتصال والحصول على المعلومات البيئية	غير موافق	36	15.31	2.34	1.005	1.01
	لا أدري	82	34.89			
	موافق	117	49.78			
مهارة العمل التشاركي في مجال خدمة البيئة	غير موافق	24	10.21	2.51	0.971	0.944
	لا أدري	66	28.08			
	موافق	145	61.69			
مهارات ترشيد استعمال المياه ، وإدارة مصادرها	غير موافق	14	5.95	2.55	0.942	0.887
	لا أدري	76	32.34			
	موافق	145	61.69			
مهارة تحليل المشكلة البيئية	غير موافق	41	17.44	2.26	1.002	1.004
	لا أدري	90	38.29			
	موافق	104	44.25			
مهارة تقويم أداء البرامج البيئية وأنشطتها	غير موافق	61	2.150.82	2.11	0.996	0.992
	لا أدري	86	36.59			
	موافق	88	37.44			
مهارات التواصل مع منظمات أو مؤسسات بيئية أخرى	غير موافق	32	13.61	2.33	1.64	2.7142
	لا أدري	89	37.87			
	موافق	113	48.07			
اقتراح الحلول للمشكلات البيئية	غير موافق	10	4.24	2.60	0.884	0.782
	لا أدري	73	31.06			
	موافق	152	64.67			

الأهداف الوجدانية	احتمالات الإجابة	توزيع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات	المتوسط	الانحراف المعياري	التباين
ترسيخ قيم المسؤولية عن المشكلات البيئية والمساهمة فيها	غير موافق	15	6.37	2.62	1	1
	لا أدري	59	25.1			
	موافق	161	68.5			
تنمية قيم العمل الجماعي لخدمة البيئة	غير موافق	11	4.67	2.70	0.89	0.8
	لا أدري	47	20			
	موافق	177	75.31			
تنمية الاتجاه الايجابي نحو العمل التطوعي	غير موافق	10	4.25	2.68	0.88	0.79
	لا أدري	54	22.97			
	موافق	171	72.75			
تنمية الاتجاه الايجابي نحو الاستهلاك الرشيد والسليم لموارد البيئة	غير موافق	13	5.53	2.62	2.15	4.62
	لا أدري	59	25.1			
	موافق	162	68.93			
تنمية الاتجاه الايجابي نحو البيئة الكونية (العالمية)	غير موافق	27	11.48	2.37	0.93	0.87
	لا أدري	94	40			
	موافق	114	48.5			
تنمية الاتجاه الايجابي نحو ضرورة حماية البيئة	غير موافق	10	4.24	2.71	0.84	0.70
	لا أدري	46	19.57			
	موافق	179	76.16			
تنمية قيم التعايش والتوافق بين الإنسان والبيئة بكل مكوناتها الحيّة وغير الحيّة	غير موافق	17	7.23	2.57	0.94	0.88
	لا أدري	65	27.65			
	موافق	153	65.1			
تنمية قيم حق الأجيال القادمة بالانتفاع بموارد البيئة	غير موافق	35	14.887	2.45	1.06	1.12
	لا أدري	57	24.25			
	موافق	143	60.84			
تنمية قيم المواطنة البيئية (حقوق وواجبات المواطن البيئية)	غير موافق	18	7.65	2.58	0.97	0.94
	لا أدري	62	26.38			
	موافق	155	65.95			

الملحق (٧) أسئلة المقابلة الموجهة إلى أعضاء مجلس الإدارة و العاملين في منظّمات المجتمع الأهلي

السيد المحترم / السيدة المحترمة

أضع بين يديك أسئلة مقابلة تهدف إلى تعرّف الأهداف العامّة للجمعيات البيئيّة، والبرامج والأساليب والصعوبات التي تواجه تنفيذ برامج مُنظمّات المجتمع الأهليّ في ميدان التّربية البيئيّة المستدامة.

علماً أنَّ الأسئلة الواردة في هذه المقابلة سوف تُستخدم للأغراض العلميّة فقط.

لذا أتوّجه إليكم بخالص الرجاء أن تُولوا الإجابة عن الأسئلة كلّ الاهتمام والدقّة والصراحة لما فيها خيرُ المجتمع والعلم .

يُرجى وضع إشارة(×) في الفراغ الموجود إلى جانب السؤال المطروح لتحديد الإجابة.

ـ اسم المنظّمة : ....

ـ في محافظة دمشق( ) حمص( )

الأسئلة	التقويم		
	موافق	لا أدري	غير موافق
أسئلة الموارد المالية والمادية			
يوجد في المنظّمة رأس مال ثابت.			
لدى المنظّمة تمويل دائم.			
في المنظّمة حجم التّمويل كافٍ لتنفيذ البرامج.			
تتوفر للمنظّمة مصادر التّمويل الدّاخليّة (الاشتراكات).			
تحصل المنظّمة على مصادر التّمويل من خارج المنظّمة (التّبرعات+المنح الصّغيرة).			
مستلزمات العمل الماديّة متوفرة مقارنة بحاجة البرامج.			
أسئلة الموارد التنظيمية			
يوجد هيكل تنظيمي للمنظّمة.			
يوجد نظام داخلي للمنظّمة يحدد مهامه.			
أهداف المنظّمة واضحة.			
تقوّم المنظّمة برامجها بعد تنفيذ كل برنامج.			
أسئلة الموارد البشرية			
عدد العاملين في المنظّمة كافٍ مقارنة بمتطلبات البرامج.			
تعتمد المنظّمة على المتطوعين في تنفيذ البرامج.			
مهام الأعضاء ثابتة حسب تغيّر البرامج والنّشاطات			
تتوفر في المنظّمة قوى بشريّة تدريبيّة.			
يشارك الأعضاء بدورات قصيرة في مجال العمل البيئي.			
يشارك الأعضاء بمهمّات فرديّة.			
يشارك الأعضاء بمهمّات جماعيّة.			

تسلسل	البنود	موافق	لا أدري	غير موافق
		التقويم		
تسعى المنظمة الّتي انتسب إليها إلى تحقيق الأهداف التّالية:				
١.	عقد دورات بغرض التّعليم البيئي			
٢.	محو الأمية البيئية لجمهورها			
٣.	تنمية التثقيف (الوعي) البيئي لدى الجمهور			
٤.	تحقيق المواطنة البيئية			
٥.	تنمية المهارات البيئية			
٦.	تنمية القيم والحس البيئي			
٧.	تعزيز روح العمل الجماعي			
٨.	زيادة وعي الجمهور بمسؤوليته تجاه حماية البيئة			
٩.	تعديل سلوك الجمهور ليكون سليماً بيئياً			
١٠.	السعي لتحقيق مبدأ الشراكة مع مؤسسات وهيئات المجتمع لخدمة البيئة			
١١.	ترسيخ الحوار الهادف والبناء لدعم قضايا البيئة			
١٢.	المشاركة في سن القوانين والتشريعات البيئية.			
١٣.	العمل الملموس (الحملات) لخدمة البيئة وحل مشكلاتها.			
برامج عمل المنظّمة:				
١ـ مَن يقترح برامج عمل المنظّمة				
١٤.	المنظّمة ذاتها			
١٥.	الحكومة			
١٦.	الشراكة بين المنظّمة والحكومة.			
١٧.	جمهور الفئات المستفيدة			
٢ـ أنواع البرامج الّتي تقدّمها المنظمة :				
١٨.	بحثية استطلاعية لمعرفة آراء الجمهور عن المشاكل البيئية			
١٩.	برامج تحليلية للمشكلات البيئيّة			
٢٠.	برامج تخطيط لتقديم حلول للمشكلات البيئية			
٢١.	برامج تنفيذية لحل المشكلات البيئية			
٢٢.	برامج تدريبية للتعامل مع المشكلات البيئية والتخفيف من آثارها			
٢٣.	برامج ثقافية وفكرية			
٢٤.	برامج تعريفية للبيئة وتأثيرها في صحة الفرد			
٢٥.	برامج علاجية للمشكلات البيئية			
٢٦.	برامج وقائية لتجنب حدوث المشكلات البيئية			
٣ـ الفئات المستفيدة من البرامج:				

.٢٧	ربات المنازل			
.٢٨	النّساء المتعلمات في المدينة			
.٢٩	النّساء المتعلمات في الريف			
.٣٠	النّساء غير المتعلمات في الريف			
.٣١	النساء غير المتعلمات في المدينة			
.٣٢	طلاب الكليات والمعاهد وطالباتها			
.٣٣	الأطفال			
.٣٤	طلاب المدارس الثانوية وطالباتها			
.٣٥	طلاب المدارس الحلقة الأولى والثانية من التّعليم الأساسي وطالباتها			
.٣٦	جمهور الحي رجالاً ونساءً			
.٣٧	المسنون			
.٣٨	التّجار			
.٣٩	الصّناعيون			
.٤٠	الفلاحون			
.٤١	شرائح المجتمع كلها			
الأساليب المتبعة في تنفيذ البرامج:				
.٤٢	عقد ندوات			
.٤٣	إقامة الحملات الميدانية			
.٤٤	إقامة الرّحلات البيئية			
.٤٥	نشر الدوريات			
.٤٦	إصدار الكتب والكتيبات			
.٤٧	إقامة المعارض			
.٤٨	إقامة المسابقات			
.٤٩	استخدام وسائل الإعلام المرئية كالتلفزيون والسينما			
.٥٠	استخدام وساءل الإعلام المقروءة كالصحف والمجلات			
.٥١	استخدام وسائل الإعلام المسموعة كالإذاعة			
.٥٢	إصدار المجلات الحائطية			
.٥٣	وضع معلومات في موقع على شبكة الانترنت			
.٥٤	عرض إعلانات بيئية			
.٥٥	عرض لوحات إعلانية بيئية طرقية			

٥٦.	الزّيارات الاستطلاعية				
٥٧.	إنشاء مشروعات بيئيّة عملية				
٥٨.	إنشاء حلقات دراسية				
٥٩.	المشاركة في المناسبات البيئية				
٦٠.	دورات تدريبية تخصصية				
الصعّوبات التي تواجه تنفيذ البرامج :					
٦١.	التّنظيم الإداري للمنظمة				
٦٢.	ندرة القوى البشرية الفاعلة				
٦٣.	التّشريعات والقوانين في المنظمة				
٦٤.	التّمويل				

الملحق (٨) أسئلة الاستبانة الموجهة إلى جمهور منظّمات المجتمع الأهلي

السيد المحترم / السيدة المحترمة

أضع بين يديك أسئلة استبانة تهدف إلى تقويم برامج مُنظمّات المجتمع الأهليّ في ميدان التّنميّة البيئيّة المُستدامة.

علماً أنَّ الأسئلة الواردة في هذه الاستبانة سوف تُستخدم للأغراض العلميّة فقط.

لذا أتوّجه إليكم بخالص الرجاء أن تُولوا الإجابة عن الأسئلة كلّ الاهتمام والدقّة والصراحة لما فيها خيرُ المجتمع والعلم .

يُرجى وضع إشارة(×) في الفراغ الموجود إلى جانب السؤال المطروح لتحديد الإجابة

الجنس : ذكر ( ) أنثى ( )

بعد قراءتك بنود الاستبانة الواردة أدناه يرجى وضع إشارة (×) مقابل كل بند وفي الحقل الذي تراه صحيحاً من وجهة نظرك.

تسلسل	البنود	التّقويم		
		موافق	لا أدري	غير موافق
الجانب المعرفي : تقدم برامج منظّمات المجتمع الأهلي البيئيّة للمستفيدين :				
١	معلومات ومعارف عن التشريعات والقوانين المتصلة بالبيئة.			
٢	معلومات عن البيئة ومكوناتها.			
٣	تعريف بالمشكلات البيئية وأسبابها.			
٤	تعريف بالآثار المترتبة على المشكلات البيئية.			
٥	تعريف بأساليب الاستهلاك الرشيد لمصادر الطاقة			
٦	معلومات عن ترشيد استهلاك المياه.			
٧	معلومات ومعرفة عن أساليب إدارة البيئة ومواردها			
٨	توعية بأساليب ووسائل حفظ الموارد البيئية غير المتجددة وصيانتها.			
٩	معرفة بارتباط المشكلات البيئية المحلية بالمشكلات البيئية العالمية وتكاملها.			
١٠	تعريف بترابط مكونات البيئة الطبيعية والبيئة البشرية وفاعلها.			
الجانب المهاري : تنميّ برامج منظّمات المجتمع الأهلي البيئيّة لدى الجمهور المستفيد:				
١١	مهارة التّفكير النّاقد.			
١٢	مهارات تشخيص المشكلات البيئية.			
١٣	مهارات حل المشكلات البيئية.			
١٤	مهارات ترشيد استعمال مصادر الطاقة واستهلاكها.			
١٥	مهارة الاتصال والحصول على المعلومات البيئية.			
١٦	مهارة العمل التشاركي في مجال خدمة البيئة.			
١٧	مهارات ترشيد استعمال المياه، وإدارة مصادرها.			
١٨	مهارة تحليل المشكلة البيئية.			
١٩	مهارة تقويم أداء البرامج البيئية وأنشطتها.			
٢٠	مهارات التواصل مع منظمات أو مؤسسات بيئية أخرى.			
٢١	اقتراح الحلول للمشكلات البيئية.			
الجانب الوجداني : تنميّ برامج منظّمات المجتمع الأهلي البيئيّة لدى الجمهور المستفيد:				
٢٢	قيم المسؤولية عن المشكلات البيئية، والمساهمة في حلها			
٢٣	قيم العمل الجماعي لخدمة البيئة.			
٢٤	الاتجاه الإيجابي نحو العمل التطوعي.			
٢٥	الاتجاه الإيجابي نحو الاستهلاك الرشيد والسليم لموارد البيئة.			
٢٦	الاتجاه الإيجابي نحو البيئية العالمية			
٢٧	تنمية الاتجاه الإيجابي نحو ضرورة حماية البيئة			
٢٨	قيم التّعايش والتوافق بين الإنسان والبيئة بكل مكوناتها الحية وغير الحية.			
٢٩	قيم حق الأجيال القادمة بالانتفاع بموارد البيئة.			
٣٠	قيم المواطنة البيئية (حقوق وواجبات المواطن البيئية)			

الملحق ٩ـ موافقات منظمّات المجتمع الأهليّ (عينة البحث)على التّطبيق النّهائي لأدوات البحث

الجمهورية العربية السورية

جامعة دمشق

كلية التربية

قسم أصول التربية

إلى مَنْ يهمــــــــــــــــــــة الأمـــــــــــر

السيد رئيس جمعية أصدقاء البيئة في دمشق المحترم

وافقتُ على تطبيق الطالبة الباحثة : وئام اسبر لأدوات بحثها الذي بعنوان " التنمية البيئية المستدامة في برامج منظّمات المجتمع الأهلي" المسجل في درجة الماجستير في قسم أصول التربية فكانت أداة البحث المقابلة موجهة لأعضاء مجلس إدارة الجمعية والأعضاء العاملين فيها وأداة البحث الاستبيان موجهة لجمهور الجمعية .

السيد: أ . سهيل فاضل

التوقيع والخاتم :

الجمهورية العربية السورية

جامعة دمشق

كلية التربية

قسم أصول التربية

إلى مَنْ يَهمّـــــــــــــــــهُ الأمـــــــــر

السيد رئيس الجمعية السورية للبيئة في دمشق المحترم :

وافقتُ على تطبيق الطالبة الباحثة : وئام اسير لأدوات بحثها الذي بعنوان " التنمية البيئية المستدامة في برامج منظمات المجتمع الأهلي" المسجل في درجة الماجستير في قسم أصول التربية فكانت أداة البحث المقابلة موجهة لأعضاء مجلس إدارة الجمعية والأعضاء العاملين فيها وأداة البحث الاستبيان موجهة لجمهور الجمعية .

السيدة أ. عتاب الثقفي

التوقيع والخاتم :

الجمعية السورية للبيئة

SYRIAN ENVIRONMENT ASSOCIATION

Syrian Arab Republic
Environmental Protection &
Sustainable Development Society
Declared by dec.No 1957 2002
Damascus Al-Maysatt Square,
Al-Badrya School Dome
P.O Box 33717 , fax 4461281
Tel : 4461221 , 4461282

الجمهوريـة العربيـة السوريـة
جمعيـة حمايـة البيئـة والتنميـة المستدامة
رقم الإشهار (١٩٥٧) لعام ٢٠٠٢
دمشق - ساحة الميسات
قبة المدرسة البدرية
ص.ب : ٣٣٧١٧ ، فاكس ٤٤٦١٢٨١
E-Mail : env-pro@scs-net.org
أرقام الهواتف : ٤٤٦١٢٢١ ، ٤٤٦١٢٨٢

الرقم: ١٠٠ التاريخ: ٢٥\٨\٢٠٠٩

إلى من يهمه الأمر

قامت الطالبة الباحثة وئام اسبر بمتابعة مخطط بحثها في جمعية حماية البيئة والتنمية المستدامة، بعنوان "التنمية البشرية المستدامة في برامج منظمات المجتمع الأهلي"، المسجل في درجة الماجستير في قسم أصول التربية. كانت أدوات البحث المقابلات الموجهة لأعضاء مجلس إدارة الجمعية والأعضاء العاملين فيها و الاستبيان الموجه لجمهور الجمعية.

رئيس جمعية حماية البيئة والتنمية المستدامة

السفير نعيم محمد قداح

الجمعية السورية لمكافحة التدخين
والمواد الضارة بالصحة
Syrian Society for Smoking Cessation

صحتك تهمنا

إلى من يهمه الأمر

قدمت لنا الآنسة وئام أسبر استبيان تعده بخصوص رسالة الماجستير التي تعمل على تقديمها ، وقدمنا لها استبيانات لأعضاء في مجلس الإدارة والعاملين في الجمعية ولا مانع لدينا في إدخالها ضمن بقية الاستبيانات والتصريح بذلك باسم الجمعية.

دمشق 23 / 11 / 2009

محمد حسام الدين حمدون

القائم باعمال الجمعية

الجمعية السورية لمكافحة التدخين
والمواد الضارة للصحة
شهرت برقم ١٣٩٨ تاريخ ٢٠٠٤/١١/١٨

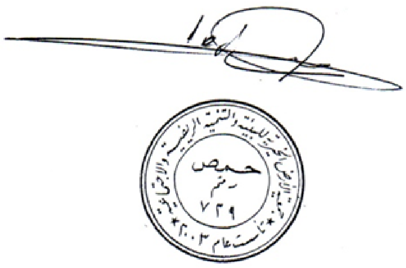
دمشق . كفر سوسة . منطقة التخطيط ، خلف مول شام سيتي سنتر ، تلفاكس 46 58 214 جوال 0988 52 96 93 E-mail sssc2004@gmail.com

وافقتُ على تطبيق الطالبة الباحثة: وئام اسبر لأدوات بحثها الذي بعنوان " **التنمية البيئية المستدامة في برامج منظمات المجتمع الأهلي**" فكانت أداة البحث المقابلة موجهة لأعضاء مجلس إدارة الجمعية والأعضاء العاملين فيها وأداة البحث الاستبيان موجهة لجمهور الجمعية .

رئيس جمعية الأرض للبيئة والتنمية الريفية والاجتماعية في حمص :

السيد : حسام جرجس نائب رئيس مجلس الإدارة .

التوقيع والخاتم :



السيد الدكتور عماد الأتاسي المحترم

رئيس لجنة البيئة في جمعية أصدقاء حمص

نظراً لاشتغالي على نيل درجة الماجستير قي قسم أصول التربية بكليّة التربية بجامعة دمشق لبحثٍ بعنوان :

التنمية البيئية المستدامة في برامج منظمات المجتمع الأهلي

دراسة تقويمية ميدانية لبرامجها التربوية

في محافظتي دمشق وحمص

أرجو إفادتي في تعميم استمارات المقابلات على أعضاء لجنتكم من أجل إتمام بحثي العلمي

وشكراً لكم

الطالبة الباحثة : وئام اسبر

السادة أعضاء لجنة البيئة في جمعيّة أصدقاء حمص

يُرجى تزويدنا بالاستمارات المدّون فيها آراءكم شاكرين جهودكم

الدكتور عماد الأتاسي



الجمهورية العربية السورية

جامعة دمشق

كلية التربية

قسم أصول التربية

إلى مَنْ يَهمّـــــــــــــــــــــــهُ الأمـــــــــر

السيد رئيس جمعية حمص البيئة في حمص المحترم :

وافقتُ على تطبيق الطالبة الباحثة : **وئام اسبر** لأدوات بحثها الذي بعنوان " **التنمية البيئية المستدامة في برامج منظمات المجتمع الأهلي**" المسجل في درجة الماجستير في قسم أصول التربية فكانت أداة البحث المقابلة موجهة لأعضاء مجلس إدارة الجمعية والأعضاء العاملين فيها وأداة البحث الاستبيان موجهة لجمهور الجمعية .

السيد: د. طاهر القصيّر

التوقيع والخاتم :

إلى من يهـــــــمّه الأمر

أنا الموقع أدناه **الدكتور عبد الجبار الضحاك** الأستاذ في كلية العلوم جامعة دمشق قسم علـــوم الحياة وأستاذ مادة البيئة في الكلية ، إضافة إلى رئاسة مجلس إدارة جمعية علوم الحيـــاة فـــي جامعة دمشق **وعضو مجلس إدارة جمعية أصدقاء دمشق رئيس لجنة البيئة في الجمعيـــة** ، وبعد الاطلاع على أسئلة المقابلة المقننة الموجهة لأعضاء الجمعية ، وأسئلة الاستبيان الموجه لجمهور الجمعية ، المُقدمة من الطالبة : وئام اسبر عن بحثها التنمية البيئية المـــستدامة فـــي برامج منظمات المجتمع الأهلي : دراسة ميدانية لبرامجها التربوية فـــي محـــافظتي دمـــشق وحمص المسجلّ لنيل درجة الماجستير في كلية التربية جامعة دمشق ، لا أرى مانعـــاً مـــن عرض تلك استمارات المقابلة مع كل ما فيها من أسئلة على المهتمين بقضايا البيئة في جمعية أصدقاء دمشق وجمعية علوم الحياة وبناء على تلك الموافقة فقد تم استلام نـــسخ مـــن هـــذه الاستبيانات وتم توزيعها على أعضاء الجمعية ، وبناء على طلب الطالبة أعطي هذا التصريح وعلية أوقع .

دمشق في ١٠/١١/٢٠٠٩

الأستاذ الدكتور

عبد الجبار الضحاك

Damascus University
Faculty of Education
Section pedagogy

Environmental and sustainable development in programs of civil society organizations

An evaluation study of the educational programs in the provinces of Damascus and Homs

Letter of introduction to obtain a master's degree in pedagogy

The preparation of the student
Weaam Michel Esber

Supervision
Dr. Raymon Fadlallah Al Ma'alouli
Assistant Professor in the Department of Educational Foundations
Faculty of Education, University of Damascus

Academic year
2009 – 2010

Introduction:

This research studied the role of civil society organizations working on the averment through tracing their objectives programmers, methods for dissemination of the programmers in addition to defining the difficulties starting in the face of implementing the programmers with focus on the aspects of environmental empowerment the fore studying points of weakness and strengths.

The research problem: Based on the fact that Syria adopted the method sustainable development, and the fact that challenges to this type of development are vast and interchangeable, on their top we can see the environmental challenges, and the 10th FYP together with the report son development in Syria have reiterated the importance of depending on the public initiatives of the impasses (personal and local) and the roles of the civil societies view expected in sustainable development to the public. Such a public which is increasingly growing and its activates vary.

The researcher opted to deal with the importance of the roles of the civil societies, view to the rarity of the assessment studies on their real achievements.

The problem of the reach was represented in two major questions:

1) what is the current role the civil societies have in sustainable environmental development ?
2) to what extent the education civil societies are sufficient regarding (achievement of knowledge, skills development, abilities development and development of tendencies) with view to achieving the sustainable environmental development.

The importance of research: The importance of the research was in the following

1. The importance of theory: Derived search relevance of the concept of sustainable environmental development, who will prepare the current generation requirements of the basic and legitimate, as reflected in the charters and declarations, statements and recommendations of international conferences, and by asserting explicitly and directly the importance of giving priority to programs for environmental action that takes into account the conservation and use of natural resources and the protection of the environment and the reduction of further deterioration, and by demonstrating the importance of the relationship between the environment and sustainable development, and highlight the role of education in achieving sustainable environmental development through increased public awareness and training.
2. The importance of application: the research may lead into outcomes diagnosing the situation of the civil societies in Syria which is a major step towards sustainable development Syria is working for. It also may include suggestions for those.

Research Objectives: Defined as in the following point :

1. Touch upon the extent at which basic requirements are available for the work of civil societies in Syria i.e. financial, organization, human, natural and other resources allowing them to meet the requirements of sustainable development on environment.

2. To define the types of the programmes adapted by Syrian civil societies to achieve their objectives in cohesion with environmental Sustainable development.
3. Defining the implementation methods adapted by the civil societies in Syria to implement their programs in the educational fields (education , Skills, Emotional) That they have in Syria.
4. Touching upon the difficulties standing in the face of implementing the requirements of education for environmental sustainable development.
5. Define proposes for developing the work of the civil societies.

<u>The questions posed for the research:</u> It aimed to answer these :

1. To what degree the requirement of Syrian civil societies prorgrammes are available (finance, organization , physical …) and the extent of contribution ?
2. What are the methods adopted by Syrian civil societies to implement the environmental programs which are congruent with the sustainable environmental development
3. Who are the beneficiaries of these environmental programmes that are implemented by the Syrian civil societies.
4. What is the sort of programmers' civil societies adopt to achieve its objectives that are congruent with the sustainable environmental development
5. what are the most three educational programs having relation with environmental development that are achieved by the civil societies in Syria upon the opinion of the beneficiaries from the public.
6. What are the difficulties facing the programs in achieving the requirements of the education for sustainable environmental development
7. To which extent the civil societies achieve the educational targets for the sustainable development in the fields of knowledge, skills, emotions.

<u>Hypotheses of research</u>:

1-There is no statistically significant differences between the average responses of members on the areas of interview questions (objectives, programs and methods and difficulties) in the civil society organizations, according to the variable of the Organization, at the level of significance (0.05).

2-There is no statistically significant differences between the average responses of members on the areas of interview questions (objectives, programs and methods and difficulties) in the civil society organizations, according to the variable of the province, at the level of significance (0.05).

3-There is no statistically significant differences between the average responses to public benefits programs for educational organizations of civil society in the areas of education (knowledge and skill and emotional), according to the gender variable, at the level of significance (0.05).

4- There is no statistically significant differences between the average responses to public benefits programs for educational organizations of civil society in the areas of education (knowledge and skill and emotional), according to the variable of the province, at the level of significance (0.05).

5- There is no statistically significant differences between the average responses to public benefits programs for educational organizations of civil society in the areas of education (knowledge and skill and emotional), according to the variable of the Organization, at the level of significance (0.05).

Methodology:

This research adopt the descriptive analysis method since it helps collecting data from (the members of board and the workers) in the civil societies and from the public. Then the data are entered to the computer to be classified and statistically analyzed to answer the questions stated in the research then to verify its basic preemies.

Tools of Research: The researcher designed for the research two tads :

2-1- the first card for interview is composed of(64) questions targeting a sample of the member of bard and staff members.

2-2- the second is a questionnaire composed of (30) questions targeting the public of these societies, distributed to (3) dimensions with view evaluating what civil societies can give out on education, emotional sides, and skills on the pedagogical side to the public of beneficiaries.

***The sample of Research*:**

1. **The sample of organist ions**: this included the societies for protection of the environment and sustainable development in Damascus , the Syrian Society for combating Smoking the members of the Syrian Society for environment in Damascus, Environment Friends Societies in Damascus, the members of Earth Society for Environment and Rural development in Homs, Environment Friends Society in Homs, and the Homs Environment Society.
2. **the Human Forces Society**: This classifies the members into 3 categories :
   - staff members: They mere (220) members on a simple random sample from the society of he staff its ratio is (75%) of the size of the society (292) members distributed on the societies proportionately.
   - Beneficiaries:(the public) estimated to be (235) beneficiaries where a rough sample was adopted and its ratio is (30%) of the total number of beneficiaries (782) members who were available during the implementation of the programs. This is due to the nature of the beneficiaries, because it is not stable in number following the properties of the program and its attraction.

The search results:

- **The researcher found the following results by studying the role of environmental sustainable eight NGOs and their role in the governorates of Damascus, Homs:**
- A problem in most organizations, the availability of fixed capital and permanent programs.
- Most of the confirmed members of organizations provide an organizational structure and internal system functions and sets clear goals for the organizations.
- The small number of personnel compared to the requirements of the programs.

- The existence of manpower training in the organizations a good degree.
- participation of members of organizations, individual and collective tasks for environmental action.
- Organizations, councils, departments and working groups that offer more work programs.
- Beneficiary contribution of public good, but not as the contribution of Members of the Organization.
- NGO participation in legislation and environmental legislation average.
- Contribute to organizations in achieving the objectives related to the development of environmental skills is not the level of their contribution to the development of environmental awareness among the public and field campaigns.
- Applied educational goals educational requirements of the relevant environmental and sustainable development according to the views of members, in each of the Environment Friends Society in Damascus, the Syrian Environment Association in Damascus, and the Society for the Protection of the environment and sustainable development in Damascus, Homs and the Assembly of the environment more than the rest of the association.
- Applied educational goals educational requirements of the relevant environmental and sustainable development according to the views of members in the province of Damascus is more of the province of Homs.
- There is no provide analytical and exploratory programs, training and operational problems and therapeutic programs to provide the level of cultural, intellectual and tariff environment, in spite of providing everyone a good standard.
- provide environmental educational programs, according to the views of members, in each of the Environment Friends Society in Damascus, the Syrian Environment Association in Damascus, and the Society for the Protection of the environment and sustainable development in Damascus, Homs and the Assembly of the environment more than the rest of the association.
- More methods adopted by the organizations in providing programs in the top the first four are from the most to least: Symposia environmental and inviting the public to participate in environmental events, and implementation of environmental campaigns, field trips, while the less methods based courses are specialized training and a medium degree, and this shall impair the sustainable environmental development programs and makes it less feasible.
- There are differences in the methods adopted to provide programs in the organizations of civil society organizations-oriented full environmental and organizations in environmental committees for the benefit of the first.
- The methods adopted to provide programs in civil society organizations in both provinces are similar to a large extent.

- The lower classes, which seeks civil society organizations to target their programs are the older age groups, peasants, merchants, and most community groups targeted are a class of college students, colleges and students in the first place, and the category of high school students in the second place, and the category of school students in basic education Bhlqte first and the second in third place.
- Difficulty funding came primarily from the difficulties faced by civil society organizations to provide for their environmental programs, and then the second-class manpower scarcity of players.
- The difficulties faced by organizations providing programs appear more in: Society for the Protection of the environment and sustainable development, then in the second Assembly of Homs, the environment, and then in the third place of the Syrian environment.
- Civil society organizations in the province of Homs experiencing more difficulties than from civil society organizations in the province of Damascus.
- The more cognitive programs offered by organizations is a software knowledge of environmental problems and their causes.
- The more skills programs offered by organizations are programs that develop skills to propose solutions to the environmental problem.
- More programs developed by the values of civil society organizations in the public benefit is the development of the positive trend towards the need to protect the environment first prize, and the development of the values of teamwork to the environment.
- The most common types of programs offered by organizations is a software value compared to other programs and cognitive skills.
- There are differences between the average responses between average male and female responses to benefit from the knowledge of the programs in favor of females, whereas there are between the average responses between average male and female responses to benefit from programs and emotional skills at the level of significance (0,05).
- There is no statistically significant differences between the average responses to public benefits programs for educational organizations of civil society in the areas of education (knowledge and skill and emotional), according to the variable of the province, at the level of significance (0.05).
- 5 There is no statistically significant differences between the average responses to public benefits programs for educational organizations of civil society in the areas of education (knowledge and skill and emotional), according to the variable of the Organization, at the level of significance (0.05).